بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 1 September 1990 - Front Page No.1 Vol. 13 No. 4295
السبت ١٢ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/١م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٥
طبعة الخلايا العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض

الأمير حسن: من حق السعودية استدعاء قوات صديقة ولا نعترف بضم الكويت

جورباتشوف: ندين تصرفات صدام ونعتبرها تفجيراً خطيراً للموقف

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق وسامي عمارة ووكالات الانباء

اعلن الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن امس ان الاردن لا يعترف بقرار ضم العراق للكويت.

وقال في مقال نشرته جريدة «التايمز» البريطانية «أن المملكة الاردنية الهاشمية لا تعترف بقرار العراق ضم الكويت».

واضاف «ان قيام العراق بضم الكويت يعتبر خرقاً لقرارات الامم المتحدة التي تمنع استخدام التهديد او القوة ضد حدود واراضي الدول ذات السيادة».

وقال: «ان الاردن يعتبر حيازة اراضي الدول ذات السيادة بالقوة امر غير مسموح به، وان السلام لا يمكن ان يعود لمنطقة الخليج ما لم يقم العراق بسحب قواته من الكويت».

واضاف: «ان المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى يحق لها بنص القانون ان تطلب المساعدة العسكرية من الدول الصديقة للحفاظ على سيادتها واستخدام حقها القانوني في الدفاع عن النفس».

على صعيد آخر اكدت الولايات المتحدة رغبتها في اعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية، لكنها استبعدت في الوقت نفسه امكان التوصل الى نتائج ايجابية بسبب مواقف الرئيس العراقي صدام حسين.

وجاء هذا الموقف في الوقت الذي اجرى فيه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار جولتين من المحادثات في عمان مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز وبينما اعلنت سورية عن استعدادها لارسال المزيد من القوات الى الخليج.

وفي موسكو نكر الرئيس ميخائيل جورباتشوف «ان الاتحاد السوفياتي لا يتفق بل ويدين تصرفات نظام الرئيس صدام حسين». وقال الرئيس السوفياتي ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس حول تفسيره لما قاله خلال لقائه مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصرية حول اهمية العامل العربي ومدى عدم اتفاق موقف موسكو مع موقف الولايات المتحدة ازاء سبل حل الازمة في منطقة الخليج، قال: «إننا ننظر بكل جدية ازاء كل ما حدث ويحدث في منطقة الخليج. ان تصرفات القيادة العراقية تتناقض مع القواعد الدولية. وهذا يفجر الموقف ويضفي عليه بعدا خطيرا للغاية».

وأضاف الرئيس السوفياتي: «ان بلاده ومنذ البداية اعلنت انها لا تستطيع تأييد ذلك، بل واعربت عن إدانتها له. وقد تعاونت مع كل البلدان العربية والغربية ومع كل اعضاء المجتمع الدولي».

وقال: «أمل ان نكون قد اسهمنا بقسط وافر في وحدة الجهود لمواجهة احتمالات تحول هذا النزاع الى نزاع اكثر خطورة واوسع نطاقا. ونحن على يقين من ضرورة بذل قصارى الجهود حتى لا يتحول هذا النزاع الى مجرى آخر. وأشير هنا الى الرسائل المتبادلة والمكالمات الهاتفية وجهودنا في مجلس الامن. كما اننا تبادلنا الرسائل مع الرئيس صدام حسين نفسه الى جانب رحلات مبعوثي الخاص الى منطقة الشرق الاوسط».

واكد الرئيس جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي سيواصل العمل من اجل الحيلولة دون تحول النزاع الى المجرى الخطير وقال: «انه لا بد ان يبدي الجميع الحزم والصلابة وضبط النفس»

اما عما يقال بشأن ضياع هيبة الاتحاد السوفياتي فقد اشار الرئيس جورباتشوف الى انه «قد يبدو للبعض ان ما نقوله يعكس ضياع الهيبة والنفوذ لأحد ما ولست احدد بلدا بعينه. أقول ان ذلك قد يبدو للوهلة الاولى. لكنني اعتقد اننا سنستطيع حل هذا النزاع بالطرق السلمية وإعادة الوضع الى حالته السابقة. ونحن لا نستطيع ان توافق على غير ذلك. فهذا امر لا نقبله انطلاقا من التصورات المبدئية. وذلك ما نحاول ابلاغه الى كل شركائنا، وندعوهم الى التعاون والبحث عن حلول سياسية».

وقال جورباتشوف: «انه ابلغ ذلك الى قادة الولايات المتحدة»، وأضاف: «ونحن على اتصال دائم معها ومع قيادات البلدان الغربية من اجل محاولة البحث عن مفاتيح الحل السلمي لهذا النزاع الدولي الحاد من خلال استخدام العامل العربي، واعتقد ان حل هذه العقدة امر يهم بالدرجة الاولى كل العالم العربي».

ومضى الرئيس السوفياتي ليقول: «انتم تريدون ان أبسط عليكم خطة تحركاتنا. اعتقد ان المشاورات المكثفة تجرى اليوم. وتتبدى أطر المواقف. ولست استبعد اية خطوات تستهدف انجاح هذه المشاورات. وانني أظن اننا جميعا يهمنا ان يكون العالم العربي اكثر تأثيرا. لأن الامر في النهاية يؤكد..

وتوقف الرئيس جورباتشوف ليقول: «احاول اختيار اكثر التعبير اتدرقة»، ثم مضى قائلا: «ان الناس الذين في خلاف مع المنطق هم وحدهم الذين يمكن ان يرفضوا مثل هذه الآفاق. وأشير هنا الى الرئيس العراقي صدام حسين.

ونحن ينبغي ان نقوم بكل ما في وسعنا حتى لا يستخدم اي من الاطراف الخطأ السياسي لأغراض استفزازية.

وحتى اليوم يوجد التفاهم المتبادل حول ضرورة العمل على مثل هذا النحو. على

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات العربية والرأي و«الشرق الاوسط» الاقتصادي وصفحة المقالات

جولة للقليبي لتحديد المواقف كتابة
وزراء الخارجية العرب يشددون على مرور أي حل عبر الجامعة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اكد وزراء الخارجية العرب في جلستهم الثانية التي عقدوها مساء امس في اطار اجتماعهم الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية على ان الجامعة العربية لا بد ان تكون اساس حل جميع المشاكل والازمات العربية، وأن اي مبادرة يجب ان تنبثق من اطار الجامعة وميثاقها لانها الوحيدة المكلفة بايجاد حل للمشاكل العربية وفقا لبنود ميثاقها الذي ارتضته جميع الدول العربية.

وذكر وزراء الخارجية العرب ان مجلس الجامعة سيظل في حالة انعقاد دائم لتلقي المبادرات التي قد تتقدم بها اية دولة عربية من الدول اعضاء جامعة الدول العربية الاحدى والعشرين وذلك حتى تناقش في اطار جماعي وصولا الى رأي بشأن انهاء ازمة الخليج سلميا.

وكلف وزراء الخارجية العرب السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بالتوجه الى الدول العربية التي تحفظت او رفضت او امتنعت عن التصويت على قرارات القمة الطارئة الاخيرة التي عقدت في القاهرة لمعرفة موقف كل دولة على حدة كتابة واسباب ذلك، على ان تضم هذه المواقف الى مضبطة الجامعة ليكون معلوما بصفة رسمية للجميع موقف كل دولة من الغزو العراقي للكويت.

واتخذ وزراء الخارجية العرب ٥ قرارات مهمة تتضمن مطالبة العراق بدفع تعويضات للكويت عن الاضرار التي نتجت عن الاحتلال العراقي واجتياح جيشه للكويت وعمليات

التتمة .... ص ٤

امتلأ متن الحاملة الامريكية «انديندانس» بالمقاتلات والقاذفات المستعدة للانطلاق في اية لحظة.
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير سعيد حيدر. صور اخرى ص٩



الشرق الأوسط على متن الحاملة الامريكية «انديندانس»

الحظر يطبق بنجاح دون إطلاق رصاصة واحدة

الخليج - «الشرق الاوسط» من سعيد حيدر على متن «يو اس اس انديندانس»:

قال الاميرال جيري اونروه قائد المجموعة على متن حاملة الطائرات الامريكية «يو اس اس انديندانس» في خليج عمان ان الحظر الاقتصادي على العراق يطبق بنجاح كامل في الخليج العربي دون اللجوء الى اطلاق رصاصة واحدة.

وفي معرض حديثه للصحافيين على متن الحاملة، قال القائد البحري ان سفينته تحركت الى المنطقة في ٢ اغسطس (آب) الماضي فور الغزو العراقي للكويت. الا انها ظلت تتبع برنامجها الروتيني حتى يوم ١٠، ثم اضيفت مهام جديدة لها بعد ذلك التاريخ.

والحاملة مجهزة تجهيزا كاملا للقيام بعمليات دفاعية في حالة هجوم العراق على المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى مهمة اخرى هي اعتراض السفن المتجهة الى العراق او الآتية منه بغرض تعزيز الحظر المفروض تحت مظلة الامم المتحدة.

وقال القائد ان الحاملة لم تواجه الى الآن اي صعوبات او اعمال عدائية، وان الحظر حقق نجاحا تاما في تلك المنطقة.

ورغم ان الحاملة لم تعترض اي سفينة عراقية الى الآن، فقد اتصلت لا سلكيا بواحدة «ولم تصدر اي اعمال عدائية من جانبها»، على حد قوله.

وتمر عادة في تلك المنطقة حوالي ٣٠٠ سفينة في اليوم، يعترض منها ما بين ٥٠ الى ٧٥. لكن حركة الملاحة قلت الى الحد الادنى الآن ولا تعترض الا ٣ الى ٥ سفن في اليوم.

وقال قائد الحاملة ان قوات من البحرية الامريكية صعدت الى متن بعض السفن التجارية ولم تواجه اي صعوبات. واضاف: «لم تطلق النيران وكلها ابدت تعاونا تاما».

وقال ان العراقيين التزموا جانب الحذر في الجزء الشمالي لخليج عمان ولا توجد مؤشرات الى اي اعمال عدائية من جانبهم ازاء الوجود البحري الامريكي في المنطقة.

وقال عن الوجود السوفياتي انه لم يكن نشطا حتى في بداية الاحداث، وان السوفيات اكتفوا بتقديم الغطاء الامني لسفنهم التجارية. «اما الآن فلا يوجد تحرك سوفياتي يذكر».

وعن وجود قوى صديقة في المنطقة قال القائد ان هناك قطعا بحرية من كندا واستراليا وغيرهما، وان ١١ قطعة فرنسية تجوب المياه دعما للعمليات الامريكية في اعقاب قرار الامم المتحدة فرض العقوبات. وقال ان الاتصالات مع القوى الصديقة ممتازة.

وما رآه الصحافيون على متن الحاملة اوضح بجلاء انه من المستحيل على اي سفينة اخرى تجاوزها. فهي محمية بواسطة الرادارات وسفن وطائرات الى مسافة ٣٢ ميلا داخل نطاقها والفي ميل خارجه. وداخل غرفة للمراقبة يسجل طاقمها حركة كل سفينة اخرى ليس في المنطقة وحسب، وانما في اي موقع في العالم.

ويكفي الضغط على زر واحد ليوضح

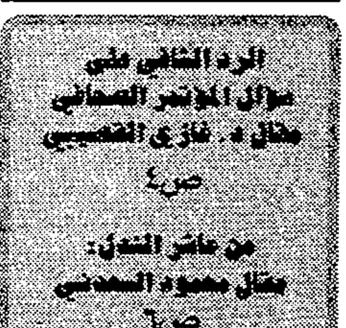
التتمة .... ص ٤

٢٠٠٠ جندي باكستاني يتوجهون اليوم الى السعودية

كراتشي - ر: تتوجه اليوم الى المملكة العربية السعودية اول مجموعة من القوات الباكستانية تضم ٢٠٠٠ جندي للانضمام الى القوات المتعددة الجنسيات المساندة في الدفاع عن المملكة في مواجهة اي هجوم عراقي.

وقال رئيس الوزراء المؤقت غلام مصطفى جاتوي امس ان هذه المجموعة ومجموعة أخرى تضم ٣٠٠٠ جندي ستنضمان الى القوات المصرية في اطار القوة الاسلامية.

واكد جاتوي ان مهمة القوة الباكستانية هي الدفاع عن المملكة العربية السعودية والاماكن المقدسة.



الرد الشافي على سؤال المؤتمر الصحافي
مقال د. غازي القصيبي
ص٤
من عاشر القدح:
مقال محمود السعدني
ص٦

لقاء الإفراج عن النساء والأطفال الغربيين
بغداد تطالب بريطانيا وفرنسا بإعادة رعايا عراقيين لديهما

بغداد - الرويشد - وكالات الانباء: ذكر مسؤول في بغداد ان العراق ينتظر الحصول على اذن لهبوط طائراته في لندن وباريس لنقل نساء وأطفال من البلدين مشيرا الى ضرورة السماح للطائرات بالتزود بالوقود هناك واعادة «العراقيين العالقين في البلدين».

وكانت شبكة «سي.ان.ان» العالمية قد اوضحت في تقرير لها من بغداد ان العراق يطالب بعودة «العراقيين المحاصرين» في بريطانيا وفرنسا كشرط للافراج عن النساء والاطفال الاجانب.

وسألت وكالة «رويتر» مدير عام وزارة الاعلام العراقية، ناجي الحديثي، عما اذا كانت اعادة العراقيين الموجودين في بريطانيا وفرنسا تمثل شرطا لاطلاق النساء والاطفال الاجانب فرد بقوله «ان العراق لم يضع شرطا لمغادرة النساء والاطفال وان بغداد من جانبها تسعى فقط الى عودة العراقيين الذين منعوا من مغادرة البلدين».

وأوضح الحديثي ان مجموع من طلبوا مغادرة العراق من النساء والاطفال الغربيين يبلغ ٢٣٧ فردا منهم ١٣٢ من البريطانيين و٦٦ من اليابانيين و١٩ من الفرنسيين و١٤ من الامريكيين واستراليان و٤ آخرون.

وأضاف قائلا: انه عندما يتلقى العراق الرد فستبدأ الطائرات العراقية فورا في نقل النساء والاطفال الى بلادهم. ومضى قائلا: ان النساء والاطفال من دول اوروبية اخرى لهم الحرية في مغادرة العراق برا.

وفي لندن سألت «رويتر» متحدث باسم السفارة العراقية عما اذا كانت هناك اي قيود مفروضة على حرية تنقل العراقيين في بريطانيا او على مغادرتهم لبريطانيا فقال: «على حد علمي يمكنهم المغادرة في اي وقت».

من ناحية اخرى وصلت امس الى الاردن قافلة تضم ١٩ شخصا من النساء والاطفال الايطاليين وذلك في اطار القرار الذي اصدره الرئيس العراقي والقاضي باعطاء النساء والاطفال من الاجانب المحتجزين حرية السفر.

ووصلت امس الى عمان في رحلة للخطوط الجوية العراقية مجموعة من الاجانب تضم زوجين سويسريين وثلاث سيدات من الولايات المتحدة وايطاليا وفنلندا.

وقالت منظمة الامم المتحدة للغوث من الكوارث امس ان نصف مليون اجنبي نزحوا من العراق والكويت يتدفقون على حدود ايران.

وزراء الثلاثية اجتمعوا في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية، اجتماعا في القاهرة مساء امس، وذلك على هامش الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب.

وعرض رئيس الحكومة وزير الخارجية اللبناني الدكتور سليم الحص على وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وسفير الجزائر في القاهرة عبد الحميد العجالي تطورات الوضع في لبنان. واكد المجتمعون على اهمية الاستمرار في جهود صندوق الاعمار لمساعدة لبنان.

وصرح مصدر مسؤول في اللجنة ان الاجتماع التأسيسي للصندوق والذي كان مقررا في العاشر من سبتمبر (أيلول) الحالي تأجل بسبب الظروف الناشئة بفعل الغزو العراقي للكويت. واكد ان الاجتماع سيعقد في اقرب وقت.

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



أحداث الكويت

الغزو العراقي للكويت حوّل الأزمة إلى كارثة
اللبناني مطحون بين تراجع الخدمات والموت حرباً أو جوعاً

بيروت: «الشرق الاوسط»

ضاعف الغزو العراقي للكويت من الازمة الاقتصادية الحادة التي يعيشها لبنان. فاضافة الى عودة عشرات الآلاف من اللبنانيين العاملين في الكويت وبعضهم خسر مدخراته او مؤسساته زادت ازمة الخليج من المخاوف التي تراود اللبنانيين.

ويقول الخبراء انه اذا كان الشعب اللبناني نجح الى حد ما في احتمال الكارثة الاقتصادية فان ذلك يرجع الى تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج وخصوصا في منطقة الخليج.

ومنذ الغزو العراقي للكويت تحولت الازمة الاقتصادية الى كارثة محققة اذ ارتفع سعر الدولار الامريكي من ٦٠٠ ليرة لبنانية الى الضعفين مما ادى الى ارتفاع جنوني في اسعار السلع الرئيسية وبينها الخبز.

وقالت وكالة الانباء القطرية في تقرير لها من بيروت: تحولت شوارع لبنان منذ حوالي الاسبوعين الى اماكن تضج باكوام النفايات المتحللة والتي تنبعث منها الروائح الكريهة وملايين الميكروبات مع ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة لتجعل العاصمة اللبنانية كلها بؤرة لصناعة الامراض الفتاكة التي تهدد ارواح ساكنيها بعد ان انفردت سابقاً في التفنن في عمليات ازهاق عشرات الآلاف من ارواح الأبرياء والمسلحين.

وتبدو بيروت.. كأنها تحولت الى مكب كبير للنفايات التي انتشرت في افخم الشوارع والاحياء السكنية التي لم تكن تعرف منذ حوالي السنة تكدسا لهذه النفايات حتى خلال الحصار الاسرائيلي لبيروت الغربية عام ١٩٨٢.

وتظهر المأساة واضحة في الاحياء المتوسطة والفقيرة التي ترتفع فيها اكوام النفايات الى امتار عدة وتهدد احيانا باقفال الشوارع الامر الذي يسبب في بعض الاحيان تكدسا لعشرات السيارات القليلة التي تسير هناك.

وقد انضم عمال بلدية بيروت الى القطاعات التي تشكو من وضعها الاقتصادي والاجتماعي نتيجة الانهيار الاقتصاد اللبناني والانخفاض المستمر في قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي.

ويطالب عشرات من القادة النقابيين والعماليين هنا باتخاذ اجراءات اقتصادية وسياسية حاسمة قبل وقوع كارثة كبيرة خاصة بعد تراجع تحويلات اللبنانيين من افريقيا ومن الخليج العربي... وعودة الاف الاسر اللبنانية من هناك بعد ان خسروا ملايين الدولارات التي كانوا يحلمون بتوظيفها في وقت من الاوقات في بلدهم الذي حطمته الحرب بشكل بشع.

ويرى كثير من السياسيين ان الوضع الاقتصادي الحالي لا يمكن الا ان يؤدي الى كارثة حقيقية ربما تؤدي ايضا الى وقوع اضطرابات مفتوحة تهدد استمرار بعض القطاعات الصناعية والتجارية في لبنان.. ووضع البلاد امام المجهول وربما امام عمليات نهب وسطو جماعية للفقراء.

ويحذر الكتاب في بيروت من ان الوضع الحالي في لبنان هو اعادة مكررة في بعض جوانبها الاقتصادية لوضع فقراء باريس منذ اكثر من ٢٠٠ سنة قبيل وقوع الثورة الفرنسية.

ويقف كثير من القادة السياسيين والدينيين منذ عدة اسابيع الى جانب التحركات المطالبة بتحسين الاوضاع الاقتصادية في لبنان لمنع وقوع مفاجآت جديدة في داخل تركيبة المجتمع اللبناني الذي وصل الضغط عليه حاليا الى نقطة الحد الاقصى.

ومن ابرز الظواهر التي تهدد هذا المجتمع الذي عرف حتى اعوام قليلة بانه من اكثر المجتمعات الاستهلاكية في الوطن العربي والعالم الثالث. هو اقفال عدد من المطاعم الكبيرة وتراجع حجم الساهرين في المحلات الفخمة التي لا يرتادها في الاساس الا اصحاب الدخول المرتفعة بسبب ارتفاع الاسعار بشكل جنوني وصل منذ حوالي الشهر الى ١٣٥ في المائة. وقد تحول اكثر من سبعة آلاف تلميذ من الذهاب الى مدارسهم بواسطة سيارات الاوتوبيس المدرسية الى الذهاب مشيا على الاقدام ولمسافات تصل الى كيلومترين ذهابا ومثلها ايابا.. وذلك للمرة الاولى في تاريخ لبنان.

وانتهت عادة حمل السندويتشات الفاخرة والمليئة بالاطعمة الفاخرة بين ايدي التلاميذ. وتحولت الى الخبز العربي مع قطع صغيرة من الاجبان وفي بعض الاحيان بمسحة لبنة لا تتجاوز قيمتها (السنت الامريكي الواحد).

وتوقف الصغار او معظمهم عن شراء المشروبات الباردة الغالية الأثمان وتحولوا في معظم الاحيان الى شراء زجاجة عصير يشربها اكثر من سبعة اطفال.. الامر الذي يهدد في بعض الاحيان بنقل امراض الصيف بسرعة عن طريق هذه العادة.

ويعاني الاطفال في المدارس ايضا من الضغط النفسي عندما ترفع هذه المدارس اقساط العام كل عدة شهور بنسب تصل في بعض الاحيان الى خمسين في المائة الامر الذي يهدد الكثيرين منهم بالتوقف خاصة مع بداية كل فصل دراسي جديد.

واصبحت عملية السقوط والنجاح في الصفوف الدراسية عملية حيوية للطالب واهله.. الامر الذي لم يعد يتحمل فيه معظم السكان هنا اعادة العام الدراسي لأي من ابنائهم في حال رسوبه.. مما يهدد بتراجع نسبة المتعلمين في لبنان الذي كان وحتى سنوات قليلة من أبرز الدول التي تحتل الاماكن الاولى في العالم بنسبة متعلميها.. واصبحت من اكثر الدول المرشحة لان تكون صاحبة ارقام عالية في عدد الاميين.

ويهدد الجوع حاليا اكثر من ٢٧ في المائة من اجمالي عدد السكان في لبنان وخاصة في المناطق الفقيرة في جنوب وشمال وشرق البلاد التي تتركز فيها تجمعات بشرية تفتقر اصلا الى الخدمات والى الموارد والعناية سواء من الدولة او حتى من الاحزاب او من طوائفهم.

وتنتشر حاليا الامراض في صفوف هؤلاء بشكل كبير وسريع نظرا لغياب العناية الطبية.. ويترافق الجوع في بعض الاحيان هناك مع عدد من الامراض التي اصبحت متوطنة في هذه المناطق التي تحاول برامج الامم المتحدة الوصول اليها لتقديم خدمات عاجلة الى ابنائها وخاصة الاطفال الصغار ومواجهة الامراض المنتشرة فيها بعد شيوع امراض بيئية مثل الجرب والسل والملاريا ووجود بعض حالات الكوليرا نظرا لتلوث مياه الشرب بواسطة مياه المجاري بعد تهالك شبكات الصرف الصحي المحتونة اصلا الى جانب تهالك الابار الارتوازية التي خلفها في بعض الاحيان الرومان والفاتحون العرب.

ومن الممكن ان يشكل الجوع ونقص الاهتمام الصحي والطبي والاهتمام ببعض مظاهر الصحة الشخصية للفرد في مختلف المناطق اللبنانية احد اهم الاسباب لارتفاع نسبة الوفيات في لبنان خلال السنوات الثلاث المقبلة نظرا لوجود حالات مرضية خطيرة في صفوف الاطفال الصغار والرضع.

لم يجد هذا العامل الاسيوي مفراً من استخدام سطل وكوب في اخذ حمام على قارعة الطريق عند نقطة الحدود العراقية - الاردنية حيث يتكدس عشرات الآلاف من النازحين من الكويت والعراق انتظاراً لترحيلهم الى بلادهم (رويتر)

تحليلات الرأي العام في امريكا تعكس تأييدا للتدخل في الخليج

واشنطن - وكالات الانباء : لم تثر عملية درع الصحراء بعد اي معارضة منظمة في الولايات المتحدة وقد مرت ثلاثة اسابيع على اضخم انتشار عسكري امريكي منذ حرب فيتنام.

ويعتقد المحللون للرأي العام ان الرئيس جورج بوش لن يواجه في مستقبل قريب تظاهر الجماهير مثلما حدث ابان حرب فيتنام. ففي ذلك الوقت كان يتجمع عشرات الآلاف من الامريكيين امام البيت الابيض ويهتفون لساعات طويلة مخاطبين الرئيس ليندون جونسون «كم طفلا قتلت اليوم».

وقد اعلن في نيويورك رامسي كلارك (٦٣ عاما) وزير العدل الاسبق في عهد ليندون جونسون والذي اصبح من كبار دعاة السلام عن انشاء «ائتلاف لوقف الغزو الامريكي للشرق الاوسط». وهو يظهر على شاشة التلفزيون بين حين وآخر ولكن مبادرته لا تثير اي حماس.

والواقع ان عديدا من الحمائم القدامى من وقت حرب فيتنام اعلنوا عن تأييدهم لقرار ارسال قوات امريكية الى المملكة العربية السعودية، ومنهم جورج ماكجفرن (٧٢ عاما) الذي تصدر دعاة السلام في مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو سنة ١٩٦٨ والذي اكتسحه ريتشارد نيكسون ابان انتخابات الرئاسة سنة ١٩٧٢.

بل حتى الزعيم الاسود جيسي جاكسون الذي لا يشك احد في ان تكون لديه نزعة الى الحرب كتب الى صحيفة نيويورك تايمز قائلا ان الولايات المتحدة كان يتعين عليها ان تستجيب لطلب المساعدة من المملكة العربية السعودية.

ويعتقد المحللون ان عدم وجود معارضة يرجع الى مجموعة عوامل. ففي اوقات الازمات يقف الامريكيون بطبيعة الحال وراء رئيسهم ويؤيدون قراراته. وقد حدث هذا في بداية التصعيد الامريكي في فيتنام وبخاصة عند التصويت على قرار تونكين الشهير.

وقد تضخمت المعارضة تدريجيا عندما ارسل مجندون للقتال وفي حين كان يتساقط حوالي خمسين الف امريكي قتلى في فيتنام ولم يصل الامر بعد الى حد معارضة عملية درع الصحراء وان كان من المتوقع استدعاء خمسين الف جندي احتياط.

كما ان عدو تلك المرحلة «هو شي منه» الذي كان المتظاهرون غالبا ما يهتفون باسمه كانت تبدو عليه وداعة لا يتحلى بها صدام حسين الذي يعد في نظر المواطن الامريكي المتوسط الرجل الشرير محتجز الرهائن وغازي الكويت الذي يمتلك اسلحة كيميائية لم يتوان عن استخدامها ضد السكان العراقيين الاكراد.

ثم ان امريكا لم تعد وعاء للمعارضة مثلما كانت في الماضي وبخاصة داخل الجامعات في الستينات. فابناء المعارضين في الماضي اكثر تعقلا وما يشغل بالهم هو الانخراط في مهنة ذات عائد مجز وقد ادخل الرئيس رونالد ريجان في روعهم ان امريكا تتمتع بقوة حقيقية يجب احترامها.

والواقع ان التحفظات تجاه ارسال قوات امريكية الى الشرق الاوسط توجد لدى فئة قليلة من المحافظين ذوي النزعة الانعزالية مثل المندوبة الامريكية السابقة في الامم المتحدة جين كيركباتريك. فهذه الفئة ترى انه من الافضل اما الضرب او الاحجام عن الذهاب بدلا من المخاطرة بالتورط في حرب مفتعلة على رمال الصحراء.

المفكرة

ملف الأمين العام

يذهب الأمين العام للامم المتحدة الى العاصمة الأردنية اليوم في ما يبدو انه الفرصة الاخيرة في ظل التعبئة العالمية القائمة منذ الاجتياح العراقي للكويت. وقبل ان يسافر دي كويار في هذه الرحلة الصعبة كان يقول للصحافيين امس انه ليس ذاهبا الى عمان للتفاوض مع وزير الخارجية العراقي، لأن هناك قرارات دولية واضحة ومأخوذة بالاجماع.

وفي ملف الامين العام مجموعة من القرارات والشهادات والمواقف التي لا عودة عنها. وقد قال طارق عزيز بعد عمليات التصويت في مجلس الامن ان المنظمة الدولية تحولت الى اداة اميركية. لكن في ملف السنيور دي كويار الموقف السوفياتي والموقف الصيني وحتى موقف كوبا التي اختارت الامتناع عن التصويت.

والموقف السوفياتي هو الاكثر اهمية بالطبع. فالعراق مرتبط مع السوفيات بمعاهدة صداقة، ومع ذلك اختارت موسكو الاقتراع الى جانب كل القرارات التي صدرت ضده منذ الاجتياح، بما في ذلك قرار استخدام القوة. وللاتحاد السوفياتي خبراء وعسكريون في العراق بموجب اتفاقات سابقة، لكن السفير السوفياتي في انقرة يصرح بأن هؤلاء لن يكسبوا زرا واحدا في حال نشوب اي حرب.

وفي الماضي كان السوفيات يتخذون المواقف المؤيدة لدول العالم الثالث من الناحية «المبدئية»، اي بصرف النظر عن دوافع القانون، وفي اسوأ الحالات كانوا يمتنعون عن التصويت، وبالتالي فهذه هي المرة الاولى التي تقف موسكو موقفا «مبدئيا» سياسيا ضد دولة حليفة من معسكر العالم الثالث.

وفي الماضي كانت موسكو تهرب، في حالات الحرج، الى البلاغة او الى الصياغة او الى البيانات التي تذيعها وكالة «تاس» الرسمية. لكن هذه المرة اتخذت جميع المواقف على مستوى رئيس الدولة او وزير الخارجية. وفي كل وضوح. وكان المنطلق السوفياتي ايضا شديد الوضوح، وهو عودة الشرعية الى الكويت والانسحاب العراقي منها.

وبرغم المعاهدة التي تربط موسكو بالعراق فان السيد سعدون حمادي عاد من الاتحاد السوفياتي باللياقات الديبلوماسية، في حين استقبل الامير بندر بن سلطان ومن بعده الدكتور عصمت عبد المجيد بكل مظاهر التأييد.

طبعا، كان لا بد، في ازمة من هذا الحجم، حشد الدعم السوفياتي، سواء بالنسبة الى العرب او بالنسبة الى الدول المعنية الاخرى. وفي حين استقبلت موسكو كبار الموفدين العرب استقبلت ايضا، وعلى عجل، وزير الخارجية الاميركي ومن بعده وزير الخارجية الفرنسي.

من هنا يصل الامين العام دي كويار الى عمان وهو يحمل السلاح الدولي كاملا. اي لا خوف من معارضة سوفياتية ولا خوف من «غموض» سوفياتي، بل مواقف معلنة ومكتوبة ومقترع عليها.

ومثل هذا الاجماع الدولي ليس مألوفا. بل ان السوفيات رفضوا، مثل بقية الدول، اغلاق سفارتهم في الكويت مع انهم رحلوا من هناك ٨٢١ موظفا. وهكذا فعلت سفارات المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وبولندا والصين.

سمير عطا الله

تشيني: القوات الامريكية سترحل بمجرد ان تطلب دول الخليج ذلك

واشنطن - وكالات:

اعلن وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني «ان القوات الامريكية ستبقى في حالة الحاجة اليها وسترحل متى ما طلبت دول الخليج العربي منها ذلك».

وقال في مقابلة مع شبكة «اي. بي. سي» الامريكية ان التزامنا للملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والدول الاخرى في المنطقة هو اننا سوف نأتي وسنبقى متى ما دعت الحاجة الى بقائنا وسنرحل اذا لم تدع الحاجة الى بقائنا او اذا طلب منا الترحيل.

وحول مبيعات السلاح للمملكة العربية السعودية قال وزير الدفاع الامريكي «ان ما نفعله هو تقديم كمية اضافية من الاسلحة لمواجهة هذا التصعيد الخطير».

واضاف «ان طائرات اف. ١٥ الاضافية من طراز سي ودي للقوات الجوية السعودية ستؤخذ من المخزونات الامريكية الموجودة خلال الاسابيع القليلة المقبلة وستنقل الى المملكة العربية السعودية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



موجز

تركيا تؤكد التزامها بالعقوبات ضد العراق

انقرة - وكالات الانباء : قال رئيس الوزراء التركي يلديريم اقبولوت امس ان تركيا ستواصل التزامها بالعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق وأن هذا الموقف لن يتغير قطعا.

وكان وزير البترول العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي قد طلب من تركيا اغذية وادوية في لقاء على الحدود بين البلدين يوم الاربعاء الماضي مع وزير تركي.

وقال اقبولوت للصحافيين «اننا نطبق الحظر بفعالية كبيرة واي تغيير في موقفنا غير وارد بل واننا نطالب من باقي الدول الالتزام بالحظر».

سيراليون تدعو لانسحاب العراق من الكويت

فريتاون - وكالات : نددت جمهورية سيراليون بالغزو العراقي لدولة الكويت واعربت عن اسفها وقلقها العميقين لهذا الغزو.

وقالت انه نظرا لكون كل من جمهورية العراق ودولة الكويت عضوين في منظمة الامم المتحدة فانهما ملزمان بالتمسك بمبادىء ميثاق منظمة الامم المتحدة.

وقالت جمهورية سيراليون في بيان بهذا الخصوص ان استخدام القوة في العلاقات الدولية جاء واضحا في الاجراءات التي اتخذتها القوات المسلحة العراقية فيما اكدت ان هذه الاجراءات مخالفة لمبادىء منظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز اللتين تنتمي اليهما كل من العراق والكويت.

وطلبت جمهورية سيراليون في ختام بيانها العراق بسحب قواته من الكويت بدون شرط ومن ثم بدء المفاوضات حول المسائل القائمة بين البلدين.



موجز

بعثة اوروبية لتقصي الحقائق في الخليج

باريس ـ وكالات: ذكر متحدث باسم برلمان دول السوق الاوروبية المشتركة الذي يتخذ من مدينة ستراسبورج (شرق فرنسا) مقرا له ان البرلمان سيرسل وفدا منه الى دول معنية بأزمة الخليج لتقصي الحقائق حول الازمة.

وقال المتحدث في تصريحات للصحافيين امس ان الوفد البرلماني الاوروبي المكون من ستة اعضاء من عدة دول سيبدأ جولته هذه يوم الاثنين المقبل بزيارة الى مصر يلتقي خلالها بالرئيس مبارك ثم يزور سورية والمملكة العربية السعودية والاردن وتونس.

واوضح ان الوفد سيجري مباحثات في الرياض مع المسؤولين في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وممثلين عن الحكومة الكويتية كما سيجتمع في تونس مع ممثلين لجامعة الدول العربية.

وذكر المتحدث ان الوفد سيقدم تقريرا الى اجتماع مجلس البرلمان الاوروبي لبحث الوضع في الخليج والمقرر عقده في ستراسبورج يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.

١٠ ملايين دولار من اليابان لمساعدة النازحين من الخليج

عمان ـ وكالات: ذكرت مصادر السفارة اليابانية في عمان ان حكومة اليابان قررت تخصيص عشرة ملايين دولار كمساعدة عاجلة لدعم عمليات اجلاء الوافدين الى الاردن من العراق والكويت.

واوضحت المصادر ان المساعدة سترسل لمنظمة الصليب الاحمر الدولي ومكتب تنسيق الامم المتحدة للاغاثة.

العراقيون صادروا جوازات ٦ ايطاليين

روما ـ وكالات: قالت وزارة الخارجية الايطالية ان سلطات الاحتلال العراقي في دولة الكويت اجبرت ستة رجال ايطاليين على تسليم جوازات سفرهم.

ونقلت وكالة الاسوشييتد برس عن الوزارة قولها «ان الرجال الستة الذين كانوا يقيمون في فندق لم يعطوا سببا لمصادرة جوازاتهم».

ووصف المتحدث باسم الوزارة جيوفان كاستيلانيتا هذا الحدث بأنه «يبعث على القلق».

وزير خارجية اسبانيا يزور القاهرة

مدريد ـ وكالات: ذكرت مصادر دبلوماسية اسبانية امس ان فرنانديس اوردنيس وزير الخارجية الاسباني سيتوجه غدا الى القاهرة في زيارة قصيرة لاجراء مباحثات مع الرئيس حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في محاولة لتخفيف حدة التوتر في ازمة الخليج.

ضباط في القوات المساندة في السعودية

قوات صدام ستمنى بكارثة اذا توغلت في الطريق الصحراوي

الخفجي: «الشرق الاوسط» من ميلسا هيلي «خدمة لوس انجيليس تايمز»

الطريق الصحراوي الذي يربط الكويت بالمملكة العربية السعودية والذي يبلغ طوله ١٩٠ ميلا والصحراء التي يقطعها هذا الطريق تخفي تحتها تراكيب جيولوجية يعتقد البعض انها اغنى التراكيب في العالم بالنفط.

وبعد تفجر ازمة الخليج صار الخبراء ينظرون الى هذا الطريق على انه المنفذ الذي قد يسلكه الطامعون او كما يصفه العسكريون الغربيون طريق الهجوم السريع الذي قد تستخدمه الدبابات العراقية الموجودة في الكويت والتي يبلغ عددها حوالي ١٥٠٠ دبابة لاقتحام دفاعات المملكة. ونظرا للتحصينات والاستعدادات الموجودة على جانبي الطريق فإن الخبراء العسكريين صاروا يصفونه بأنه طريق صدام حسين الى الجحيم.

وهذا الوصف صحيح ليس بسبب تفوق القوات المشتركة على صعيد التدريب والتقنية وقدرات نيرانها فحسب ولكن لأن الطريق يقع في ارض منبسطة قاحلة لا يوجد فيها ما يخفي او يحمي الدروع المهاجمة.

ويقول الكابتن باتريك جولد، احد ضباط مشاة البحرية والذي يقود اكثر وحدات المشاة تقدما في المنطقة «ان أي هجوم عراقي هنا ليس مشكلة».

وأضاف بالعربية الدارجة «ما في مشكلة» وهي واحدة من عدة عبارات بالعربية تعلمها جولد اثناء وجوده ضمن القوات المساندة. والوحدة التي يقودها هذا الضابط هي في مجملها شاحنات عسكرية تحمل على متنها صواريخ مضادة للدروع من نوع «تاو».

ويضيف جولد «هذا الطريق هو حلم كل قائد دبابة نظرا لاتساعه وانبساط الارض التي تحيط به، لكنه وبنفس القدار هو حلم اي قائد طائرة قانفة او هليكوبتر مضادة للدروع، اذ انه يضع الدبابة في موقع الهدف السهل جداً».

وبالنسبة لصواريخ «تاو» يقول هذا الضابط ان صواريخ وحدته يمكن ان تصيب بدقة أي هدف متحرك وان مداها للتصويب بدقة يعادل ضعف مدى احسن دبابة عراقية اي «تي ـ ٧٢» وحتى لو كانت هذه الدبابات مزودة بدرع وقائي اضافي المعروف بـ «الدرع الرجعي» وهو درع مهمته صد وتحريف مسار القذائف القادمة، حتى لو امتلك العراقيون هذا فإن هذا لن يجعل من دروعهم مشكلة بالنسبة لصواريخ «تاو».

وستجد الدبابات العراقية في انتظارها ما هو اشد واقسى من صواريخ «تاو»، فهناك طائرات الهليكوبتر المقاتلة من نوع «اباشي» او «ايه اتش ـ ٦٤» ومن نوع «كوبرا» او «ايه اتش ـ ١» والتي تستخدمها فرق الجيش وفرق مشاة البحرية (المارينز) للتصدي للدروع. ويستخدم مشاة البحرية ايضا طائرات «اف ايه ـ ١٨» القانفة المقاتلة. وهناك طائرات «اف ـ ١٦» المقاتلة وطائرات «ايه ـ ١٠» المعروفة بقاتلة الدبابات. وتعود هذه الطائرات الى القوة الجوية. وتوجد كل هذه الطائرات بأعداد ضخمة وهي طائرات ستجد من الدبابات العراقية فريسة سهلة.

ويشبه احد القادة المعارك التي ستنشب بين الطائرات والدروع برياضة الصيد بالصقور حيث ستلعب طائرات القوات المشتركة دور الصقور وتلعب الدبابات العراقية دور الحبارى.

وهناك خطر آخر يتهدد الدروع العراقية في حالة قيامها بالهجوم، وهو خطر لا يقل شأنا عن الاسلحة وهو ان الدبابات العراقية ستنهار تحت وطأة ضعف خطوط امدادها والتي بدأت تضعف الآن وقبل أي هجوم او عمل عسكري من أي نوع.

ووسط هذه الاسلحة والاستعدادات وصل حوالي عشرين عاملا آسيويا فارون من الكويت تركوا بيوتهم واشغالهم في الكويت ولجأوا الى المملكة العربية السعودية عن طريق نقطة الخفجي.

ويروي هؤلاء ان افراد القوات العراقية في «المنطقة المحايدة» قد استوقفوهم وطلبوا منهم الماء والغذاء لأنهم لا يمتلكون منها شيئا! ويقول هؤلاء العمال ان الجنود العراقيين فتحوا النار على سبعة من زملائهم لم يكن لديهم شيئا يعطونه.

واذا كان الجنود العراقيون يعانون من سوء الامداد وهم في داخل حدود الكويت فكيف بهم وهم على بعد اكثر من مائة ميل منها.

ويقول الخبير العسكري ان الدروع العراقية اذا اقتحمت هذا الطريق فإنها ستكون بدون امداد بالكامل، اضافة الى ما ستواجهه من صواريخ وطائرات ولن توفر لها الارض المنبسطة أي مكان للتخفي او للاحتماء من النيران.

ويعتقد الخبير ان محاولة القيام بأي اقتحام باستخدام الدروع ستكون اشبه بعملية الانتحار. ولن يستطيع العراقيون ان يستخدموا ستار الليل للاختباء لأن وحدات القوات المساندة مزودة بالمناظير الليلية التي تظهر الدروع والجنود والحافلات باللون الاحمر مهما كانت عتمة الليل في الصحراء. والطائرات الهليكوبتر مثل اباشي وكوبرا مزودة بهذه المناظير. اضافة الى انتشار القوات السعودية على نقاط التماس مما يمكنها من اطلاق الانذار لدى اية بادرة تحرك عراقية.

ويقول قائد وحدة مشاة البحرية ان صدام لن يجرؤ على الهجوم لأنه لا يمكن ان يكسب هذا الصدام.

ويقول احد ضباط مشاة البحرية «ان المصاب بالبارانويا ـ وهو مرض نفسي يعتقد المصاب به ان الكل ضده ـ مثل صدام حسين سيجد اوهامه تتجسد وتتحقق اذا ما تعدى الحدود لأن كل شيء هنا هو ضده فعلاً».

ممثل بغداد اظهر ارتباكا واضحا

مناظرة في التلفزيون السوفياتي بين سفيري العراق والكويت

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

لاول مرة منذ اندلاع الازمة في منطقة الخليج يخرج سفير العراق في الاتحاد السوفياتي غافل جاسم حسين عن صمته بعد ان كان يرفض كل المحاولات وطلبات اجهزت الاعلام في موسكو للحديث عن موقف بلاده وتفسير عدوانها ضد الكويت.

برنامج «مساء الخير موسكو» في تليفزيون العاصمة استطاع اقناع السفير العراقي بالحديث وان لم يفلح في الحصول على موافقته على الظهور سوية مع سفير الكويت عبد المحسن الدعيج الذي اعرب عن استعداده لاجراء مناظرة تليفزيونية مع زميله العراقي.

يقول كثيرون من ممثلي الاوساط الاجتماعية الذين شاهدوا هذا البرنامج ان السفير العراقي لم يكن موفقا في اجاباته على اسئلة المعلق رغم انه كان يقرأها بعد ان اعدها مسبقا. تحدث السفير غافل حسين عن حقوق العراق التاريخية في الكويت، وزعم ان الكويت اشتركت في «مؤامرة» ضد العراق ابان الحرب مع ايران.

وارتبك السفير تماماً حين فاجأه المعلق بسؤال لم يجد لاجابته مكتوبة حول احتجاز الرعايا الاجانب وسلوك الدول المتحضرة ولم يجد ما يقوله سوى ان بلاده تعلق امالا على جهود الاتحاد السوفياتي لاحتواء الازمة.

وعلى العكس تماماً رد السفير الكويتي عبد المحسن الدعيج. على كل الاسئلة «بدون ورقة» كان حديثه مرتجلا وشرح فيه جوانب الازمة استنادا الى الحق والعدالة، وتأييد المجتمع الدولي لقضية بلاده. حتى حين سُئل عن مدى غضبة الكويتيين ضد صدام حسين وعن المشاعر الانتقامية من جراء العدوان العراقي، قال السفير عبد المحسن الدعيج ان الامر متروك للشعب العراقي الشقيق مؤكدا ان محاولات صدام حسين لصرف انظار هذا الشعب عن مشاكله الداخلية محاولات لن يكتب لها النجاح طويلا.

ويبقى ان نقول ان السفير الكويتي ضيف دائم لدى كل اجهزة الاعلام السوفياتية ويواصل في نشاط توضيح جوانب قضية بلاده لمساندة الحق.

دبلوماسيون عرب واجانب في مصر:

اصرار القيادة العراقية على السير في طريق اللاعودة تعبير عن اليأس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اجمع عدد من الدبلوماسيين العرب والاجانب في مصر على ان كل الدلائل تشير الى ان مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك لا تبخل ببذل كل جهد ممكن على الساحتين العربية والدولية من اجل ايجاد حل سلمي لازمة الخليج تجنبا للحروب واراقة الدماء.

وذكروا ان القادة العراقيين يصمون اذانهم عن صوت العقل والمنطق ويغلقون اعينهم وعقولهم عن حقائق الوضع المتفجر ويواصلون السير في الاتجاه المعاكس باصرارهم على ابتلاع الكويت والغاء وجودها وهويتها من خريطة المنطقة خلافا لكل المواثيق والقوانين العربية والدولية. وتفسر الدوائر العربية اصرار القيادة العراقية على السير في طريق اللاعودة بانه تعبير عن حالة يأس تدرك معها هذه القيادة بانه اصبح لا مفر من مواجهة المصير المحتوم سواء انتهت الازمة سلميا او عسكريا.

كما اجمع خبراء الشؤون السياسية والعسكرية على ان مغامرة الرئيس العراقي باجتياح الكويت كانت تمضي الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية:

● تغطية الفشل والاحباط الذي منيت به القيادة العراقية بعد حرب دامية مدمرة ضد ايران على مدى ثماني سنوات متصلة.

● الهاء الشعب العراقي بقضية خارجية اخرى يجتمع حولها وينشغل بها عن همومه واحواله السيئة.

● مواجهة انفجار محتمل في صفوف الجيش بعد انهاء الحرب مع ايران واهدار دم الشهداء وضياع اموال الشعب بلا طائل.

وقد اتفقت اراء وتحليلات الاوساط السياسية العربية والاجنبية على ان المغامرة العراقية التي ادت الى التدخل الاجنبي في المنطقة قد قدمت اكبر خدمة لاسرائيل وحققت حلما عسيرا طالما سعت اليه وهو تحويل القضية الفلسطينية الى قضية هامشية بعد ان كانت هي القضية المحورية العربية الاولى. كما صرفت الانظار والاهتمام عن الانتفاضة الفلسطينية التي كانت تمثل عنصر ضغط عميق التأثير على الراي العالمي.

والسبيل الوحيد في راي هذه الدوائر والاوساط السياسية والخروج من النفق المظلم الذي قاد الرئيس العراقي شعبه والمنطقة بأسرها الى دخوله هو الامتثال لخط السلام الذي تتبناه مصر وغيرها من الدول العربية والصديقة من اجل تجنب المنطقة وشعب العراق الشقيق بصفة خاصة ويلات حرب مدمرة وكارثة مفزعة لا يعلم مداها الا الله.

وتحذر الاوساط السياسية والدوائر الدبلوماسية من الاستهانة بمصائر الشعوب والاحتماء بشعارات زائفة وانتهاج شريعة الغاب والعنتريات البالية مؤكدة ان الامة العربية تتوق الى العيش في سلام واعادة بناء الثقة حتى تتفرغ للبناء والتنمية واللحاق بركب الحضارة والتقدم بدلا من تكريس وهدر القدرات والثروات العربية لتحقيق طموحات ونزوات شخصية.

بدء ترحيل النساء والاطفال الغربيين من بغداد وتوقع وصول اعداد كبيرة لبلادهم اليوم وغدا

سيدة وابنتها كانتا من بين مجموعة من الاوروبيين وصلوا عمان امس قادمين من بغداد (أ ب)

العواصم ـ وكالات الانباء: ظهرت بعض المؤشرات على ان النساء والاطفال من بين الرهائن الغربيين في العراق قد بدأوا بالفعل في المغادرة منذ صباح امس واشارت توقعات للمراقبين الى ان عملية نقل جوي ضخمة ستبدأ اليوم لاتاحة الفرصة لمغادرة اكبر عدد ممكن بسرعة.

وكان اول المؤشرات هو تصريح وزارة الخارجية الايطالية امس اشارت فيه الى ان ١٩ من النساء والاطفال الايطاليين وصلوا بالفعل امس الى الاردن قادمين من العراق ضمن اول رهائن غربيين يسمح لهم بمغادرة العراق منذ ان وعد الرئيس العراقي صدام حسين بالافراج عن النساء والاطفال الاجانب.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الايطالية ان مجموعة تضم ١٣ سيدة وستة اطفال عبرت برا الحدود بين العراق والاردن ظهر امس.

ويتوجه هؤلاء الى العاصمة الاردنية عمان حيث تنتظرهم طائرة خاصة ارسلها الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا لنقلهم الى بلادهم.

كذلك اشارت انباء القاهرة الى عودة ٤٧٦ مصريا امس قادمين من الكويت والعراق على الطائرات المصرية وطائرتين الماتيتين.

وكان قد عاد الى القاهرة امس الاول بالطائرات ستة الاف و٤١٤ مصريا عبر الاراضي الاردنية كما وصل الى ميناء نويبع اربع عبارات والى السويس عبارة واحدة عاد عليها اربعة آلاف و٣٦١ مصريا واكثر من سبعمائة سيارة.

وكان للمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري قد صرح امس الاول بان عدد المصريين الذين نقلوا من منطقة الحدود الاردنية العراقية بلغ حتى الآن ١١٦ الف شخص بالبواخر و٣٥ الفا بالطائرات بالاضافة الى سبعة الاف و٩٢٣ سيارة.

وذكر بيان للسفارة الاسبانية من القاهرة ان اسبانيا ارسلت طائرة نقل للمساعدة في نقل المصريين العائدين من العراق والكويت وان الطائرة وصلت عمان بالفعل محملة بالاغذية والادوية.

وفي لندن اعلنت شركة فيرجين اتلانتيك ان احدى طائراتها اقلعت الى بغداد لاجلاء عدد من البريطانيين المحتجزين في العراق.

وكانت الشركة قد اعلنت ان السلطات العراقية وافقت على هبوط احدى طائراتها في بغداد لاجلاء حوالي ١٤٠ من النساء والاطفال البريطانيين المحتجزين هناك منذ اندلاع ازمة الخليج.

من جهة ثانية اعلنت الخارجية البريطانية ليلة امس ان السلطات العراقية انهت تأشيرات خروج لـ ١٣٢ امراة وطفلا بريطانيا وانهم سينقلون في رحلة مباشرة لم تحدد موعدها تقوم بها طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية الى لندن.

وفي بون اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية في بون ان النساء والاطفال الالمان الغربيين المحتجزين في العراق قد يغادرون البلاد اليوم.

واوضح الناطق ان وزارة الخارجية العراقية وعدت المانيا الغربية بمنح تأشيرات خروج في غضون الفترة الممتدة حتى اليوم الى حوالي مائة من النساء والاطفال الالمان الغربيين الموجودين في العراق.

وتابع ان بغداد لم تعط اي توضيح حول مصير النساء والاطفال الالمان الغربيين الآخرين المحتجزين في الكويت وعددهم مائة ايضا.

وقال الناطق ان السلطات العراقية وعدت من جهة اخرى بالسماح لطائرة تابعة لشركة لوفتهانزا الالمانية الغربية بالهبوط في بغداد الا ان هذا الوعد «لم يتحقق» حتى الآن.

فكرة

عاش الرئيس صدام حسين في مصر عدة سنوات ولم يعرف مصر. لم يعرف انه ليس من الممكن ان يشتري مصر. وان مصر لم تكن في يوم من الايام للبيع. ولو كنا للبيع لما كان هذا حالنا. ولما غرقنا في الديون ولما صادفتنا الازمات الاقتصادية الخانقة التي تصادفنا.

وقد اتبعت قصة محاولة صدام حسين شراء مصر والاموال الطائلة التي لوح بها ليسد افواهنا ولنغمض عيوننا عن الجريمة التي ينوي ارتكابها وهي احتلال الكويت، ولا يستطيع ان يكذب هذه المحاولة. وقد اعترف بلسانه في خطابه الى الرئيس حسني مبارك عندما عرض عليه ان يقتسم معه اموال البترول، مما يدل على انه لا يجد عيبا ان يحاول شراء مصر ولهذا فهو يعترف علنا على رؤوس الاشهاد: تعالوا نسرق اموال الكويت والسعودية معا، ونقتسمها بيننا وبينكم! وصدام حسين في دهشة كيف يرفض حسني مبارك هذا العرض السخي، وهو يرى حوله دولا يسهل شراؤها بواحد في المائة من الثمن المعروض على مصر. هذه الدول قبضت منك وقبضت من غيرك، ولا تعتبر شراء الضمائر عيبا، بل تراه منتهى الشرف. ولقد حرص الرئيس حسني مبارك على الا يقول الاسرار التي يعرفها، فلم يقل مثلا انه قبل الغزو بيومين حول الرئيس صدام الى حسني مبارك مبلغ خمسين مليون دولار لمعاونة الاقتصاد المصري على متاعبه، وقد رفض حسني مبارك ان يدخل هذا المبلغ ميزانية الدولة ووضعه في حساب تسديد الديون التي على العراق لمصر.

توهم صدام حسين انه اشترى مصر بالخمسين مليون دولار، وبعد ٤٨ ساعة غزا الكويت واستولى عليها، مطمئنا انه اقفل فم مصر الى الابد، وان الخمسين مليونا هي دفعة على الحساب، وبعد ذلك تتوالى الملايين والبلايين. وجاء الرسل من بغداد تلوح بملايين الدولارات وبلايين الدولارات وبكميات ضخمة مجانا من البترول. وقد رفضت مصر كل هذه العروض باحتقار، وقالت انها لا تبيع حبة رمل من ارض مصر ببلايين الدولارات فما بالك بمصر كلها؟ وقفت مصر هذا الموقف وهي تعيش في ضائقة مالية تأخذ بخناقها، وهي غارقة في الديون نتيجة الحروب التي دخلتها دفاعا عن البلاد العربية. واذكر انه عقب حرب اكتوبر قلت للرئيس انور السادات ان من حقنا ان نطالب الدول العربية بالاشتراك في دفع نفقات الحرب. ورفض انور السادات بشدة، وحدث ان اراد الاستاذ مصطفى مرعي المحامي الشهير ان يكتب سلسلة مقالات يطالب بان تسدد الدول العربية هذه الديون ونشرت اخبار اليوم مقالا واحدا لمصطفى مرعي ومنع الرئيس السادات باقي المقالات.

ان مصر لم تتعود ان تأخذ ثمن مواقفها في نصرة شقيقاتها. لقد تعودت ان تتلقى الثمن احجارا وشتائم واتهامات. وهي راضية بقدرها. وليست مستعدة لان تقف في الطابور!

مصطفى امين

الاحداث ادت الى توقف مساعدات وتقلص اخرى

المؤسسات الفلسطينية في الاراضي المحتلة تعاني من انعكاسات الغزو العراقي للكويت

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: القت ازمة الخليج الحالية التي بدأت مع الغزو العراقي لدولة الكويت قبل شهر تقريبا بظلالها على فلسطينيي الاراضي المحتلة ومؤسساتهم التعليمية والصحية وذلك لان اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كان يعتمد كثيرا على تحويلات العاملين الفلسطينيين في دول الخليج وعلى تمويلات حكومات تلك الدول والمؤسسات والصناديق العربية والاسلامية الموجودة فيها.

ووفقا لاحصاءات محلية فان حجم التحويلات السنوية من دول الخليج العربية كانت تتراوح بين ٣٠٠ مليون و٥٠٠ مليون دولار سنويا، بينما انخفضت هذه التحويلات في سنوات الانتفاضة الى ٥٠ او ١٠٠ مليون دولار بسبب القيود التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على دخول هذه الاموال.

واكد الباحث الاقتصادي سمير حليلة، امين سر مجموعة التنمية الاقتصادية في شرق القدس المحتلة ان احداث الخليج قلصت من مصادر الدعم الكويتية الرسمية وغير الرسمية وبخاصة لدى الجامعات والمستشفيات. وقال: في السنوات الاخيرة كانت الكويت ترسل المساعدات عن طريق لجان الزكاة ولجان دينية.

وعن التأثيرات غير المباشرة يقول حليلة «ان احداث الخليج الحالية ادت الى «توقف او تقلص المساعدات التي كانت تأتي عن طريق الصناديق العربية والاسلامية التي كان مقر بعضها مثل صندوق الانماء الاجتماعي والاقتصادي في الكويت حيث جمدت اموال بعض هذه الصناديق او تقلصت بسبب انهيار سعر الدينار الكويتي».

ويبدو ان المؤسسة الاكثر تأثرا بأزمة الخليج كان مستشفى المقاصد الخيرية على جبل الطور في القدس المحتلة الذي يتلقى ٧٥ في المائة من تمويله من الحكومة الكويتية، في حين انه المستشفى الاول في الاراضي المحتلة واصبح يطلق عليه في السنوات الاخيرة «مستشفى الانتفاضة» حيث تعالج فيه اغلب الاصابات الناجمة عن المواجهات بين السكان والجنود الاسرائيليين.

وقال محمود حبيبة، امين سر جمعية المقاصد الخيرية التي تملك المستشفى الذي يوظف اكثر من ٧٠٠ شخص ان الوضع المالي الحالي سيء للغاية وان المستشفى لن يستطيع دفع رواتب الموظفين حتى الشهر المقبل.

واشار حبيبة الى ان حكومة الكويت كانت تقدم تمويلا شبه كامل للمستشفى وتغطي العجز المالي في اغلب الاحيان. وقال ان الجمعية تحاول في الوقت الحالي مقابلة مندوب السوق الاوروبية المشتركة للحصول على الدعم المالي المطلوب لتمويل المستشفى والذي يتطلب حوالي مليون دولار لتشغيله شهريا.

وفي كلية ابو ديس للعلوم والتكنولوجيا جنوب شرق القدس المحتلة ان المشكلة اقل وطأة على هذه المؤسسة التي اقيمت عام ١٩٥٧ كمدرسة ثم تحولت الى جامعة في بداية الثمانينات وبخاصة انها كانت تتلقى دعما كويتيا غير حكومي عن طريق مجلس امناء شكل في الكويت ويقوم بجمع التبرعات.

وقال الدكتور محمد القطب عميد الكلية التي توفر تخصصات في الهندسة الالكترونية والكمبيوتر ان آخر مرة تلقت فيها الكلية دعما كويتيا كان عام ١٩٨٩ ولم يتجاوز ذلك ١٠ في المائة من ميزانية المؤسسة.

وعلى الرغم من ان ميزانية كلية العلوم التي فتحت ابوابها قبل شهرين بعد اغلاق من قبل السلطات الاسرائيلية دام اكثر من سنتين، لا يسمح للكلية باستقبال العام الجديد، الا ان الدكتور خالد كنعان رئيس نقابة العاملين في الكلية قال «سنقوم بواجبنا تجاه طلابنا حتى لو جعنا».

وذكر مراقبون محليون انه اذا قرر آلاف الفلسطينيين العاملين في الكويت والذين كانوا في زيارات صيفية للاراضي المحتلة عدم العودة، واذا ازداد في نفس الوقت عدد القادمين من الكويت، فان ذلك سيتسبب في ازمة سكن ومدارس وبطالة.

ولكن على المدى البعيد يتوقع حليلة ان تكون هذه الظاهرة ذات فائدة بالنسبة للاقتصاد المحلي، ويفسر ذلك بقوله ان معظم العائدين سيجلبون معهم مدخراتهم وسيحاولون اقامة مشروعات اقتصادية مما سيؤدي على المدى البعيد الى انعاش الاقتصاد الوطني.

الا ان ذلك وفي المرحلة الحالية سيعمل على زيادة الاستهلاك المحلي دون التأثير بشكل ملحوظ على الانتاج المحلي، مما يتطلب حسب قول حليلة، توجيه هؤلاء العائدين واطلاعهم على افضل فرص «الاستثمار في الاراضي المحتلة».

وعلاوة على ذلك عبر فلسطينيون عادوا مؤخرا من الكويت وتحدثت معهم وكالة فرانس برس على جسر اللنبي (نقطة العبور الى الاراضي المحتلة عن طريق الاردن) عن رغبتهم في العودة الى الكويت للحصول على مستحقاتهم المالية.



مساهمة اليابان في الخليج تفتح الباب لتعديل دستورها

طوكيو: «الشرق الاوسط» من بيتر مكجيل - «خدمة الاوبزيرفر»

يصور كاريكاتير في صحيفة «اساهي» اليابانية افراداً من قوات المساندة في صحراء الخليج وهم يتصببون عرقاً من شدة الحرارة، وفي الخلفية رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو يستحم تحت الشمس على رمال شاطىء جميل. ويسأل كايفو معاونه: «ماذا افعل؟»، فيرد عليه قائلاً: «ساهم بالمال».

وبعد شهر من مفاوضات عسيرة وضغوط امريكية هائلة، اجبر بنك اليابان على التوقيع على صك مالي يعتبر اكبر مساهمات حكومة كايفو في ازمة الخليج، وهو عبارة عن مبلغ يزيد قليلاً عن مليار دولار لمساعدة القوات الدولية هناك. لكن ولأن المبلغ يأتي من دولة تعتبر اكبر دائن في العالم، وتعتمد على الخليج في استيراد ٧٠٪ من حاجتها من النفط، فانه لم يترك انطباعاً حسناً لدى الولايات المتحدة - اكبر دولة مدينة في العالم - التي لا تغامر بارواح جنودها وحسب وانما تواجه عجزاً مالياً هائل الابعاد بسبب انفاقها ٤٦ مليون دولار يومياً على نشر قواتها في الخليج.

وبدا ان الرئيس الامريكي جورج بوش يطلب المزيد من طوكيو عندما تحدث عن «خطة عمل اقتصادية» لدعم الحلفاء مالياً. لكن وزير المالية الياباني ريتارو هاشيميتو صرح ببرود قائلاً: «بالنسبة للسلطات المالية فان المبلغ هو اقصى ما يمكن ان يقدم، ولن تكون هناك اي زيادة من ميزانية هذا العام».

وفي المزاج الغربي العام، يصبح من السهل ازدراء المساهمة اليابانية وهي: مليار دولار للقوات الدولية في الخليج، و١٠ ملايين لمساعدة اللاجئين في الاردن، ومبالغ غير محددة لدول متضررة من العقوبات على العراق مثل مصر وتركيا، وارسال اطباء، واستئجار طائرات وسفن تجارية لنقل المواد غير العسكرية. وقال الغرب ان هذا بخل.

واستباقاً لصيحة غضب من الكونجرس، نقلت الصحافة اليابانية عن مسؤولين في الادارة الامريكية دون تحديدهم بالاسم قولهم عن مساهمة كايفو، التي اعلن عنها في خطاب تلفزيوني غير عادي الى الامة، انها «دون ما ذهبت اليه» متحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية في ما يمكن ان تعتبره طوكيو جانباً ايجابياً هو قولها ان المساهمة اليابانية «خطوة اولى مفيدة».

لكن الكثير من اليابانيين ينظر الى المساهمة باعتبارها عظيمة وحجر الاساس. ويشير البعض الى اعتبارات البلاد الاقتصادية والسياسية الخارجية.

في عام ١٩٧٩، رفضت اليابان تنفيذ حظر حلف شمال الاطلسي (الناتو) على النفط الايراني خلال ازمة الرهائن الامريكيين في طهران. واستمرت في استيراد النفط من كل من العراق وايران ابان حربها ذات الاعوام الثمانية.

هذه المرة، وتحت ضغوط دولية هائلة، رضخت طوكيو ووافقت على التضحية بمصالحها الاقتصادية العاجلة من اجل الاجماع الدولي ضد العراق ومن اجل علاقاتها مع الولايات المتحدة، والحفاظ على مصداقيتها الدولية باعتبارها احدى القوى الرئيسية في عالم ما بعد الحرب الثانية.

فحتى قبل الاعلان عن المساهمة الاخيرة، وافقت اليابان على تجميد الموجودات العراقية والكويتية في الخارج. وبعد حديث هاتفي ساخن بين جورج بوش وتوشيكي كايفو، قاوم رئيس الوزراء الياباني اعتراض وزارة التجارة والصناعة على الحظر التجاري الكامل على العراق والكويت. وكان النشاط التجاري مع الدولتين قد بلغ ٥ مليارات دولار في عام ١٩٨٩.

والغرب لا يقدر - بعد الاجماع الدولي شبه الكامل ضد الغزو العراقي للكويت والحياء الياباني ازاء اتخاذ موقف حازم ضد دكتاتور بغداد - الموقف الحساس الذي تجد طوكيو نفسها فيه للمرة الاولى. فالعراق يعامل رعاياها مثلما يعامل الغربيين الذين حشدت دولهم قوات ضده. واوردت الانباء ان اليابانيين الذكور في العراق نقلوا الى منشآت مدنية وعسكرية يمكن اعتبارها اهدافاً عسكرية.

ومطالبة اليابان بارسال كاسحات الغام بحرية او وحدات من قواتها المسماة «قوات الدفاع الذاتي» للانضمام الى الحشد الدولي في الخليج، ساعدت على ارتفاع اصوات وطنية داخل الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم لاعادة النظر في «دستور السلام» الذي صاغته عام ١٩٤٧ القوات الامريكية لمنع اي اعتداء ياباني مستقبلي.

فبعدما دعا شين كانيمارو، نائب رئيس الوزراء السابق، الى تغيير الدستور، سارعت صحيفة «يوميوري» (الموالية للحكومة في معظم الاحيان والتي تقول انها تتمتع باكبر مستوى للتوزيع في العالم) الى تأييده بشدة في مقال افتتاحي لها. لكن رئيس الوزراء اوضح جلياً ان التغيير الدستوري غير مطروح على مائدة البحث. وليس معروفاً ما ان كان هذا الموقف يعبر عن مجرد قناعة شخصية او انه واقع سياسي.

وعلى اية حال، تستدعي اعادة النظر في الدستور اغلبية الثلثين (المستحيلة) في كل من مجلس النواب ومجلس الاعيان، متبوعة باستفتاء عام او انتخابات عامة.

وفي غضون كل ذلك، تجد الخطوط الجوية والبحرية اليابانية التي اوكلت اليها مهمة توفير الطائرات والسفن المستأجرة للخليج، مشكلة في ايجاد طواقم العاملين للتطوع للخدمة. ويبدو انها ستلجأ الى توظيف الطواقم الادارية لذلك.

الجنرال نورمان شوارزكوف قائد قوات المساندة الامريكية في الخليج لدى وصوله الى احد مواقع هذه القوات (رويتر)

صحافي سوفياتي عائد من الكويت:
عائلات عراقية شاركت في اعمال السطو

موسكو - كونا: الكويت مدينة عجيبة لا مثيل لها يهيأ لمن يراها ان حي مانهاتن في نيويورك الامريكية قد نقل بحرص الى الصحراء.

بهذه المقدمة واصلت صحيفة «الازفستيا» المسائية سلسلة حلقات شاهد عيان على الغزو العراقي للكويت التي اعدها الصحافي السوفياتي بوريس ايفانوف.

يقول ايفانوف ان الكويت تشبه الاسطورة التي صاغتها سواعد مئات الآلاف من الناس عبر سنين طويلة مشيرا الى المباني الفارهة وواجهات الاسواق العصرية حيث البضائع القادمة من جميع ارجاء المعمورة والشوارع الواسعة والنظيفة والطرق السريعة المستوية التي تشبه المرآة.

هذه المدينة، يتابع ايفانوف، وكما في العصور الوسطى اخضعت للنهب بعد ان ادركت بغداد انها لن تتمكن من تشكيل حكومة مطيعة من الكويتيين واعلنت ضم الكويت لها.

وتحدث ايفانوف عن مشاهدته لجنود عراقيين يحملون في يد الرشاشات بينما تعجز اليد الاخرى عن حمل حقائب فاضت بالبضائع المسروقة منوها الى ان العراقيين الذين كانوا في بادىء الامر يكتفون بسرقة المحلات الصغيرة التجارية المنتشرة في الزقاق تخلوا عن الخجل ومارسوا اعمال النهب بأسلوب متطور.

وقدم الصحافي السوفياتي وصفا دقيقا لاعمال النهب مشيرا الى توجه الضباط على رأس مجموعات من الجنود الى الاسواق المطوقة سلفا وتحطيم واجهاتها ثم الانقضاض على كل ما فيها من بضائع وتحميلها في السيارات الجاهزة لهذا الغرض.

وذكر انه احيانا كانت تقع مصادمات بين مجموعات النهب العراقية عادة ما تنتهي بتبادل لاطلاق الرصاص بعد جدال عنيف.

واشار الى توافد العراقيين المدنيين للكويت في حافلات وسيارات الاجرة والخاصة واحيانا برفقة عائلاتهم لممارسة اعمال النهب اذ «كلما زادت الايدي كلما كان افضل».

ونسب ايفانوف الى العراقيين تبريرهم لاعمال النهب بالقول ان «ممارساتهم لا تستحق الادانة لأن المسلمين سواسية ولا بد من اخذ ثروة الاغنياء وتوزيعها بين الجميع».

ولفت ايفانوف الانتباه الى تدمير الجنود العراقيين المخازن وتحطيمها وحتى حرقها وكأنهم لا يريدون الابقاء على شيء بعدهم.

في عين العاصفة
الرد الثاني على سؤال المؤتمر الصحافي

بقلم: غازي القصيبي

عدد من السادة الكرام في عواصم الحياد المنحاز لا يشبعون من تكرار هذا السؤال.

السؤال يقول: لماذا تدخل العالم بسرعة لانقاذ الكويت ولم يتدخل بسرعة لانقاذ فلسطين؟

الذين يرددون هذا السؤال يقولون، عن قصد او غير قصد: لقد كنا نتوقع من العالم ان يعامل مجرم الحرب التكريتي كما عامل مجرمة الحرب الصهيونية، فلماذا تغير الحال؟!

ويقولون:

● ان مخططات مجرم الحرب التكريتي هي نفس مخططات مجرمة الحرب الصهيونية فلماذا لا يتعامل معه العالم كما تعامل مع اسرائيل؟!

يبدو ان السادة الكرام في عواصم الحياد المنحاز معجبون جدا بهذا السؤال الذي تفتقت عنه عبقريتهم التي كثيرا ما تتفتق عن حلول عربية رائعة، ولهذا نقول لهم اليكم الاجابة.

● لان الاحتلال الصهيوني لفلسطين استغرق قرابة سبعين سنة من التدبير والتخطيط وزرع المستوطنات وبدجن المهاجرين، ان الاحتلال التكريتي فقد استغرقه اقل من سبع ساعات!

● ولان الاحتلال الصهيوني استدر شفقة الدنيا على ملايين اليهود الذين حرمهم هتلر وادعى الضعف والتشرد والهوان اما الاحتلال التكريتي فقد جاء بغطرسة ما بعدها غطرسة وصلف ما فوقه صلف.

● ولان اسرائيل لجأت لتنفيذ مآربها الى تجنيد نبوءات توراتية ووعود بلفورية وصكوك انتدابية وقرارات تقسيمية ومؤتمرات دولية واوراق بيضاء سوداء اما الاحتلال التكريتي فقد اكتفى ببيان واحد!

● ولان اسرائيل لجأت الى تحييد الدول العظمى قبل اي تحرك اما المحتل التكريتي فقد استخف بالدول كلها.. كبيرها وصغيرها ومتوسطها.

باختصار لأن مجرمة الحرب الصهيونية كانت اذكى من مجرم الحرب التكريتي.. بكثير!

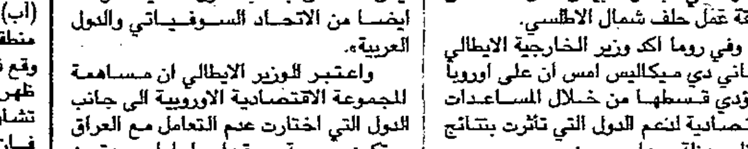
ولكن في النهاية، ايها السادة، يبقى الاحتلال هو الاحتلال.. سواء كان صهيونيا ذكيا.. ام تكريتيا غبيا!

المانيا وايطاليا تقدمان مساعدات لقوات المساندة الدولية في الخليج

بون - وكالات الانباء: اكدت الحكومة الالمانية الغربية امس اقتراحها تقديم «مساعدات مادية وفنية» لقوات المساندة الدولية في المملكة العربية السعودية الا انها لم توضح قيمة هذه المساعدة.

وخلال مؤتمر صحافي عقده المتحدث باسم الحكومة هانز جوشن فوجل امس اشار الى ان كيفيات هذه المساعدة ستوضع الاسبوع المقبل خلال زيارة وزيري الخارجية والمالية الامريكيين جيمس بيكر ونيكولاس برايدي. ومن المقرر ان يتباحث الوزيران مع المستشار هلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريش جينشر.

وسيتم تنسيق المساعدات بين الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لادارة صندوق المساعدات الدولية الى الدول التي تعاني من جراء الحظر المفروض على العراق.



وقال فوجل ان المانيا الغربية ستحترم التضامن المعهود في وضع كهذا.

اما بالنسبة الى طبيعة المساعدات التي ستقدمها المانيا الغربية فاوضح المتحدث باسم الحكومة انها قد تكون خيما واغطية وتجهيزات مختلفة.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت امس الاول في بون انه لذا وافقت المانيا الغربية على الطلب الامريكي فقد تساهم الشركات الجوية والسفن الالمانية الغربية في ذلك.

وتمثلت المساعدة العسكرية الوحيدة المباشرة لبون في الازمة في اعارة مركبات كاشفة للغاز وسفن كاسحة للالغام لا تزال موجودة في البحر الابيض المتوسط ضمن منطقة عمل حلف شمال الاطلسي.

وفي روما اكد وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكاليس امس ان على اوروبا ان تؤدي قسطها من خلال المساعدات الاقتصادية لدعم الدول التي تأثرت بنتائج الحظر وعزلة صدام حسين.

واعتبر دي ميكاليس في مؤتمر صحافي عقده في ختام اجتماع مجلس الوزراء ان على المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي تتولى ايطاليا رئاستها حاليا ان «تمد يدها الى محفظتها».

ورد الوزير الايطالي ايضا على الانتقادات التي وجهتها رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر حول عمل المجموعة حيث رأت انها «لم تتدخل بالقدر المطلوب» وقال «ان انتقادات السيدة ثاتشر تبدو لنا غير مبررة اذ يبدو لنا ان المجموعة الاقتصادية ردت خلال الشهر الحالي بفعالية وقرار وعزم واضح. انه امر معروف ليس فقط من جانب الدول الحليفة وانما ايضا من الاتحاد السوفياتي والدول العربية».

واعتبر الوزير الايطالي ان مساهمة المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى جانب الدول التي اختارت عدم التعامل مع العراق ستكون «مهمة.. بمقدار مليارات عدة من الدولارات». وقال دي ميكاليس مشيرا الى دعم تركيا ومصر ويوغوسلافيا ان هذه المساعدة سترافق الوجود العسكري ولا يمكن ان تحل محله.

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الشعبي تستنكر بيان الامانة العامة في بغداد

لندن - «الشرق الاوسط»:

نفى اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الشعبي، نفيا قاطعا علاقته المباشرة وغير المباشرة بالبيان الصادر عن الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي في بغداد يوم العاشر من اغسطس (آب) الحالي حول الاحداث الجارية في منطقة الخليج إثر غزو العراق للكويت وما وقع فيه من ظلم وبغي، واكدوا ان البيان ظهر ووزع دون علمهم ولم يسبقه تداول او تشاور مع اعضاء اللجنة التنفيذية «وعليه فان البيان المشار إليه باطل جملة وتفصيلا».

واستنكر اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر - في بيان أصدروه مساء امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه - هذا الاجراء الصادر عن الامانة العامة للمنظمة ومقرها بغداد، واكدوا عدم موافقتهم على ما ورد فيه من طمس للحقيقة وتلاعب بالمصطلحات الاسلامية «اذ الجهاد لا يوجه الى بلاد إسلامية تطبق شريعة الاسلام وتدعو الى التضامن الاسلامي ولا يقبل من دولة علمانية في منهجها وظالمة لجيرانها، لم تستجب لمنهج الاسلام في التحاكم الى الشريعة ولا المواثيق الدولية في حل المشكلات عن طريق التفاهم».

وشددت اللجنة التنفيذية للمؤتمر في بيانها ان الجهاد الحق هو الوقوف مع دولة الكويت المسالمة ومع المملكة العربية السعودية ودول الخليج التي تقف في وجه الظالم وتمنعه من التوغل للعبث بالمقدسات الاسلامية وتدنيسها كما دنس العراق وأهلك أهله وآذى جيرانه.

الاستعدادات مستمرة لانهاء تمرد عون ودمشق تستقبله اذا اعترف بالشرعية

بيروت - ر: توقع مصدر سياسي رفيع امس ان يجري حل قضية العماد ميشال عون في شهر سبتمبر (ايلول) باسلوب سلمي او عسكري.

وقال المصدر: يجب ان يظهر شيء في هذه الفترة، ولكن القرار يتأرجح بين السلم والحرب.

وكان الرئيس اللبناني الياس الهراوي قد زار العاصمة السورية الاربعاء الماضي وبحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد في تنفيذ شق جديد من اتفاق الطائف ينص على حل الميليشيات وبسط سلطة الدولة على الاراضي اللبنانية كافة وتوحيد الجيش اللبناني.

وذكر المصدر ان الرئيس السوري اعرب عن «دعم مطلق لسلطة الرئيس الهراوي وبسط سلطة الشرعية وعن استعداد سورية لدعم الشرعية دعما مطلقاً».

ولا يزال العماد عون متمركزاً في قصر بعبدا الرئاسي ووزارة الدفاع في اليرزة رافضا الاعتراف بسلطة الرئيس الهراوي او باتفاق الطائف وهو يقود حوالي ١٢ الف جندي من اصل الجيش اللبناني الذي يصل عدده الى حوالي ٣٥ الف رجل.

واشار المصدر الى ان الحل السياسي لم يقفل في وجه العماد عون حتى الآن رغم انه قد اصبح «ضيقاً بالفعل».

وذكر المصدر ان العماد عون بعث برسالة عبر وسطاء الى دمشق يعرب فيها عن استعداده للذهاب الى العاصمة السورية للبحث في الوضع اللبناني.

وقال المصدر ان الرد السوري جاء انه لا مانع مع زيارة دمشق لكن شرط الاعتراف بسلطة الرئيس الهراوي وباتفاق الطائف والبحث في ضمانات شخصية.

واكد المصدر ان الجيش اللبناني يستعد لاحتمال القيام بعمليات عسكرية وشيكة ضد العماد عون وانه الغى الاذونات وان اجتماعات بين عسكريين سوريين ولبنانيين تعقد بشكل مستمر لاستكمال الاستعدادات.

واشار الى تحركات عسكرية سورية في منطقة الشويفات جنوب شرقي بيروت القريبة من قصر بعبدا والى انتشار القوات السورية على خطوط التماس.

وشهدت المناطق الشرقية من بيروت امس اشتباكات متقطعة بين الالوية الموالية لعون وعناصر «القوات اللبنانية».

تمتمات

الامير حسن

الرغم من تعالي الاصوات التي تنادي باستخدام وسائل اخرى، لكنني اعتقد انه ينبغي علينا التمسك بمثل ذلك الموقف الذي نلتزم به استنادا الى المبدئية والصلابة الممزوجة بمرونة الحلول السياسية».

وقال جورباتشوف: ان التعاون لا يزال مستمرا. نواصل كل يوم الاتصالات العلنية والسرية، وآمل ان اكون بذلك قد اجبت على تساؤلكم حول مدى وجود الخلافات بين موقفي موسكو وواشنطن. إننا حتى الآن نعمل سوية في تعاون وتنسيق.

وحول سؤال آخر بشأن ما اعرب عنه احد نواب وزير الخارجية السوفياتية من قلق بشأن الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج قال الرئيس السوفياتي: «موقفنا بهذا الصدد معروف. نحن ننطلق من ان الحكومة الامريكية وفي مثل هذا الموقف الصدد اتخذت قرارها استجابة لطلب المملكة العربية السعودية. وذلك امر يتفق مع ميثاق الامم المتحدة. لكننا نؤكد انه يجب على الجميع ادراك ان تصاعد المواجهة العسكرية يحمل في طياته دائماً نتائج غير مضمونة ولذا يجب ان تكون اكثر مسؤولية حتى لا ينفجر النزاع العسكري على نطاق اكثر اتساعاً. وذلك واجبنا المشترك. وهذا هو ما نبلغه الى الولايات المتحدة».

وقال جورباتشوف «ان ذلك ليس خلافاً بل على العكس تعاون». في ما اكد انه يعتقد ان الاعتماد على الجهود الدبلوماسية لحل الازمة يعكس الرغبة في تفادي ظهور النزاع العسكري واعداد المقترحات المناسبة لاعادة الامور الى حالتها الاولى. ولست اظن ان الولايات المتحدة بعد العثور على الحل السياسي سترى غير ذلك. اعتقد انه كلما كان الانفراج العسكري اسرع كلما شعرنا بأنفسنا اكثر طمأنينة وفي تصريحات ادلى بها على هامش مشاركته في الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في القاهرة قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع: باستثناء العراق وربما دولة او منظمة اخرى نحن نعتقد ان جميع الدول العربية لا تقبل من حيث المبدأ الغزو العراقي ولا تقبل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية بضم الكويت وتحويلها الى محافظة من محافظات العراق.

واضاف ان سورية مستعدة لارسال المزيد من القوات الى المملكة العربية السعودية او اي دولة عربية خليجية اخرى اذا طلب منها ذلك. وقال: سورية ملتزمة بقرارات قمة القاهرة وسندرس هذا الموضوع وسنستجيب في حدود امكانياتنا.

وكانت سورية قد ارسلت ١٢٠٠ جندي الى المملكة العربية السعودية في اطار قوات المساندة التي تضم جنوداً من مصر والمغرب والولايات المتحدة والتي ستنضم اليها اليوم اول وحدة من القوات الباكستانية.

وقال الشرع ان اي مبادرة عربية يجب ان تصدر عن الجامعة العربية «واي مبادرة لا تراعي هذا الموضوع لا تعبر الا عن رأي صاحبيها. وكان واضحاً ان جميع الذين شاركوا (في اجتماع وزراء الخارجية العرب) يوافقون على هذا التوجه بما فيهم ليبيا».

واضاف: «اي مبادرة لا تنطلق من ضرورة انسحاب القوات العراقية لن يكتب لها النجاح سواء كانت عربية او دولية».

وعن اي مواجهة قد تقع في منطقة الخليج قال وزير الخارجية السوري: خطأ ان تقول ان الحرب بين العرب والغرب، لأن هناك قراراً دولياً صدر في اطار الامم المتحدة وتبنته الاسرة الدولية. ومن الخطأ تصوير المسألة كأنها غرب وعرب، لان غالبية الدول العربية ترفض بوضوح استمرار الاحتلال والاسرة الدولية ايضاً ترفض الاحتلال.

وعن الانتفاضة الفلسطينية وعلاقتها بازمة الخليج قال الشرع: للاسف الغزو العراقي لجهض الانتفاضة الفلسطينية والمنتفضون في الاراضي المحتلة منشغلون بالحديث عن الغزو العراقي للكويت الى درجة انهم توقفوا او كادوا ان يتوقفوا عن قذف الحجارة في وجه سلطات الاحتلال.

على صعيد آخر اجرى دي كويلار امس جولتين من المحادثات مع وزير الخارجية العراقي في مقر الديوان الملكي الاردني.

واثر الجلسة الاولى التي استغرقت ساعتين قال الامين العام للامم المتحدة انها «مفيدة جداً» واضاف: قررنا الاستمرار في المحادثات وعقد جلسة مسائية نظراً لقناعتنا بأهمية هذه المحادثات.

ورفض طارق عزيز الاجابة على اسئلة الصحافيين قائلاً ان ليس لديه ما يضيفه الى اقوال دي كويلار.

وكان عزيز قد قال لدى وصوله الى عمان انه سيناقش مع دي كويلار كل جوانب ازمة الخليج.

واستبعدت مصادر دبلوماسية في عمان حدوث «اختراق» فعلي في الجهود المبذولة لمنع اندلاع مواجهة في الخليج.

والتقى طارق عزيز امس ولي العهد الاردني الامير حسن.

وفي تونس استقبل الرئيس زين العابدين بن علي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى العاصمة التونسية قادماً من طرابلس، حيث اجرى محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

وافادت وكالة الانباء الليبية ان القذافي سيعلن اليوم، وبمناسبة ذكرى توليه السلطة، مبادرة تتعلق بالازمة الحالية في الخليج.

وفي واشنطن تابع الرئيس الامريكي جورج بوش وكبار المسؤولين في ادارته الجهود التي بلغت ذروتها امس على صعيد «الجبهة الدبلوماسية» في اكثر من عاصمة عربية وعالمية بحثاً عن امكانيات حل دبلوماسي للازمة التي بدأت مع الغزو العراقي للكويت.

وكرر المسؤولون مبادىء وثوابت السياسة الامريكية لمعالجة الازمة، والتي اعلنها الرئيس بوش اكثر من مرة، وكان آخرها امس الاول، مؤكدين على «انها لم ولن تتغير». ورحبوا بأي جهد يبذل لمنع وقوع الانفجار العسكري، وتجنيب المنطقة حرباً مدمرة لا يريدها ولا يدفع باتجاهها احد سوى الرئيس العراقي باصراره على الاستمرار في العدوان.

واكدوا استبعادهم حدوث اية نتائج ايجابية للجهود التي تبذل على «الجبهة الدبلوماسية»، اذا لم يرضخ صدام حسين للارادة والشرعية الدولية المتمثلة في قرارات مجلس الامن الدولي، التي تدعو الى انهاء الاحتلال للكويت، وعودة الحكومة الشرعية، وانهاء العدوان والنتائج التي ترتبت عليه.

وقالوا: ان اي جهد او مسعى لحل، خارج اطار قرارات الامم المتحدة، او قبل انسحاب القوات العراقية من الكويت بشكل كامل ودون شروط لن يلقى النجاح.

واعربوا عن اعتقادهم ان كل «العروض والمبادرات» التي تقدم بها النظام العراقي لحل الازمة، ليست الا محاولات يائسة من صدام حسين ونظامه للخروج من العزلة والمأزق الصعب جداً الذي يعيشه الآن، ومحاولة لتخفيف الحصار الذي يشتد عليه يوماً بعد يوم.

ولم يستبعدوا العمل العسكري، وسيلة للحل، اذا استمر صدام ونظامه في الاصرار على العدوان وتحدي القوانين والشرعية الدولية. لكنهم قالوا: ان الادارة ستعطي الوقت اللازم لمختلف الجهود، وللاستراتيجية والخطة الامريكية التي دخلت حيز التنفيذ الفعلي لمواجهة الازمة، بتأييد عالمي واقليمي لم يسبق له مثيل.

وشددوا على القول: انه لا مفاوضات ولا حوار مع صدام حسين ونظامه بشأن اي قضية او جانب من جوانب الازمة، قبل ان يسحب قواته فوراً ودون شروط من الكويت، وقبل عودة الشرعية الكويتية.

وفي تعليق اولي لمسؤولين في الادارة على الجهود الدبلوماسية التي تبذل، وفي مقدمتها مباحثات دي كويلار مع عزيز، ومباحثات الملك حسين في لندن، واجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة، قالوا: انهم لم يطلعوا حتى الآن (امس) على نتائجها، وان نجاحها او فشلها تحدده مدى الاستجابة لقرارات مجلس الامن الدولي، وقرارات جامعة الدول العربية.

واكد بعض المسؤولين تشاؤمهم من احراز نجاح مهم باشارتهم الى تصريحات صدام حسين المتكررة خصوصاً لجهة اعتبار الكويت لرضاً عراقية.

وعلى صعيد آخر، تابع الرئيس بوش وكبار مستشاريه العسكريين والسياسيين آخر تطورات الازمة عبر اجتماعات عقدوها في منزل الرئيس بوش في ولاية ماين، الذي عاد اليه امس الاول من واشنطن لتمضية ما تبقى من اجازته السنوية.

ومن جهة اخرى، قال توماس فولي رئيس مجلس النواب الامريكي في تصريحات له امس، بعد اجتماعات عقدها وغيره من زعماء واعضاء الكونجرس مع الرئيس بوش واركان ادارته خلال الايام الثلاثة الماضية، ان الرئيس بوش يحظى بدعم وتأييد الكونجرس، وان الكونجرس سيوافق على الاموال المطلوبة لتغطية ما ستتحمله الولايات المتحدة من نفقات القوات العسكرية في المنطقة، والتي ستبلغ حوالي ٢,٥ بليون دولار مع نهاية الشهر الجاري.

وعلى صعيد تأييد الرأي العام أظهرت آخر الاستطلاعات ان الاغلبية الساحقة من الشعب الامريكي تؤيد الرئيس بوش في طريقة معالجته للازمة.

وعلى صعيد مشكلة الرهائن التي تفرعت عن الازمة الاساسية، كرر المسؤولون دعوة صدام حسين الى الافراج فوراً عن جميع الابرياء الذين يحتجزهم، واعربوا عن القلق على مصيرهم، وحملوا العراق مسؤولية ضمان امنهم وسلامتهم. لكنهم في الوقت نفسه اكدوا «ان الادارة لن تقع ولن تصبح رهينة للرهائن، وكذلك لن تغير من سياسة الادارة، مشيرين الى قول الرئيس بوش امس الاول ان موضوع الرهائن لن يجبره على تغيير سياسة الولايات المتحدة.

وزراء الخارجية

السلب والنهب التي تعرضت لها الكويت والمدنيين بها.

كما تتضمن القرارات حسن معاملة المدنيين وتعويضهم عما حدث لهم من اضرار نتيجة للغزو، وضرورة سرعة الافراج عن الرهائن الاجانب المحتجزين في العراق، اضافة الى تجديد الادانة للغزو العراقي للكويت.

وكان مجلس وزراء الخارجية العرب قد استأنف اجتماعه مساء امس برئاسة السيد مبارك علي الخاطر وزير خارجية قطر لمتابعة تنفيذ قرار القمة العربية الطارئة بشأن ازمة الخليج.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان وزراء الخارجية العرب اجمعوا خلال اجتماعهم على ان الجامعة العربية تعد المفوض الوحيد لحل الازمة العراقية الكويتية الراهنة او اي ازمات عربية اخرى.

وذكرت مصادر عربية مطلعة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان جامعة الدول العربية تشكل الاطار السليم لكافة المبادرات التي يمكن ان تصدر عن اي بلد عربي.

وجدد الوزراء العرب دعوتهم بانسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية دون شروط وكذلك عدم الاعتراف بضم الكويت الى العراق والتمسك بعودة الحكم الشرعي للكويت والذي كان قائماً قبل الغزو.

واكد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان معالجة الازمة الراهنة ستجنبنا من كوارث محدقة لن تكون مقصورة على جزء من اسرتنا وانما ستكون ضحيتها الامة العربية وايضاً مصالحها القومية مشيراً الى ضرورة ازالة الغيوم الخطيرة التي تتلبد في السماء العربية وذلك من خلال التوصل لحلول تستند الى مبادىء ميثاق الجامعة العربية لانها القادرة على تحقيق الاهداف العربية.

واعرب القليبي عن ثقته في ان الارادة العربية ستتغلب على كافة الصعوبات والتحديات مؤكداً قدرتها على صيانة وحدة الاسرة العربية ومواصلة العمل العربي المشترك.

وقد اختتم وزراء الخارجية اجتماعهم مساء امس وسيعقد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والسيد القليبي مؤتمرا صحافيا اليوم لاعلان القرارات.

على متن الحاملة

اي سفينة في ميناء كراتشي مثلا تتحرك في اي اتجاه. ويستطيع الطاقم ايضا ان يعلم عبر اجهزة الكمبيوتر دوليا اي سفينة وما ان كانت صديقة او عدوا.

ولغرفة القيادة ايضا منفذ الى الحركة الجوية وتستطيع تحديد مسار كل طائرة تجارية كانت او حربية. ورغم ان الحاملة تتحرك بسرعة ٥ - ١٢ عقدة بحرية، فلا احد يشعر بحركتها من شدة ضخامتها. ويبلغ طولها ١٠٧٠ قدما وتعتبر رابع اكبر حاملات الطائرات الامريكية وتقل طائرات من طراز «ئي ايه - ٦ بي برولر» للاجهزة بأنظمة الانذار المبكر بفضل معداتها الالكترونية وتستطيع ارباك العدو بالتشويش الالكتروني.

وتقل الحاملة ايضا سربا من طائرات الهليكوبتر المضادة للغواصات والاجهزة بأحدث المعدات لاداء هذه المهمة. وتعمل الطائرات ايضا في مهام الانقاذ كما يمكنها القيام بمهام التمويه والامداد.

اما طائرات «اس - ٣ ايه فايكنج» ذات المجسات العريضة والقابلة للانتشار فتستطيع منفردة تحديد مواقع الغواصات وتصنيفها. ووقت اندلاع القتال، تحمل هذه الطائرات قاذفات الطوربيد لتدمير قوات العدو تحت سطح المياه.

وكان فريق الصحافيين المختار لزيارة الحاملة قد نقل من الظهران الى متن الحاملة بطائرة نقل من طراز «سي - ٢»، ولم يكن الفريق مدركا لموقع الحاملة بالضبط لكنه كان يعلم انها في مكان بعيد لان مظليا على متن الطائرة قال ان الرحلة ستستغرق ساعتين تقريبا.

وكانت الرحلة ناعمة ما عدا بعض الاحيان عندما دخلت الطائرة «جيوبا هوائية». وعندما اعطي كل صحافي خوذة وسترة انقاذ، ارتسم تعبير يدل على الصدمة على كل وجه، لان مثل هذه الاشياء يشير الى وجود وضع طارىء وخطير. ولم تتضح ضرورتهما الا وقت الهبوط عندما اندفعت الطائرة في خط شبه قائم لتحط على الحاملة وتتوقف فجأة لتصيب كل صحافي بشيء من الخوف والصدمة.

وكان الاقلاع من الحاملة تجربة خاصة اخرى. ولا شك ان الجميع كانوا مهيئين «للاسوأ»، لكن احدا لم يكن يتصور انه سيصبح في وضع مقلوب. وفي العادة تندفع الطائرة مسافة كيلومتر قبل اقلاعها. لكن مدرج الحاملة ليس بهذا الطول، ولذلك تكون مسافة الاندفاع ما بين ٥٠ ومائة متر يعقبها اقلاع فجائي يدفع بالدم الى الرأس ويطبق بكل فك على الآخر. وبعد فترة وجيزة، يجد المرء نفسه وقد عاد الى الوضع الطبيعي، ومن هنا تصبح الرحلة مثلها مثل اي رحلة اخرى تجارية عادية.

أحداث الكويت

مطالباً صدام بالإنسحاب دون ارجاء

شيفارنادزه يتوقع تدخلاً عسكرياً تحت علم الأمم المتحدة

موسكو - «الشرق الاوسط»: من سامي عمارة

طوكيو - ي.ب.أ: حث وزير الخارجية السوفياتي، ادوارد شيفارنادزه، الرئيس العراقي، صدام حسين، ان يسحب قواته من الكويت دون ارجاء. والاهم من ذلك اوضح الوزير السوفياتي ان الامر ربما يستوجب تدخل قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة عسكرياً من اجل استعادة السلام في منطقة الخليج، وقال انه على استعداد لزيارة بغداد، اذا لزم الامر، بغرض التفاوض مع القيادة العراقية حول تسوية لازمة الخليج.

كان شيفارنادزه يتحدث في مقابلة انفردت بها صحيفة «اساهي شمبون» اليابانية، وقال في المقابلة التي اجريت معه في طوكيو، انه في مرحلة من المراحل قد يستلزم الامر وجود قوات للامم المتحدة لضمان السلام في المنطقة، وانه لا يستبعد امكانية قيامه بزيارة الى الشرق الاوسط اذا كان من شأن ذلك تحسين الموقف في المنطقة.

واوضح شيفارنادزه ان المسؤولين السوفيات على اتصال يومي بالمسؤولين العراقيين من جميع المستويات. وانهم يتحينون الفرص السياسية والدبلوماسية من اجل التوصل الى تسوية سلمية للازمة.

ووصف شيفارنادزه مبادرة الامم المتحدة بفرض العقوبات على العراق بانها افضل رد فعل ملائم من جانب المجموعة الدولية واعتبر انسحاب العراق من الكويت امراً في مصلحة العراق الوطنية ذاتها.

جورباتشوف: لا بد من الحل السلمي

وعلى الصعيد نفسه اكد الرئيس ميخائيل جورباتشوف «ضرورة بذل كل الجهود من اجل عدم تحول الأزمة في منطقة الخليج الى مجرى آخر اكثر خطورة». وقال الرئيس السوفياتي في حديث للصحافة الفرنسية لم ينشر بعد انه «وفي معرض التجربة الداخلية خلال سنوات البيريسترويكا اصطدم بمثل هذه المواقف حين كانت تبدو له ضرورة اتخاذ اجراءات اكثر حدة حتى لا يتهمونه بالتخاذل»، فيما اشار الى ان القيادة السوفياتية كانت تسعى على الدوام نحو تفادي الانشقاق والمواجهة في المجتمع.

وقال جورباتشوف انهم كانوا يعتمدون دائماً على السبل السياسية. ومضى الرئيس السوفياتي ليقول انه لا ينبغي الجنوح نحو الاجراءات المتطرفة من اجل الحفاظ على الهيبة والمكانة، لان ذلك يمكن ان يعتبر سياسة قصيرة النظر.

وأشار جورباتشوف رداً على سؤال بشأن مدى عدم استنفاد الوسائل السياسية لحل الازمة، الى ضرورة التعاون في اطار الامم المتحدة والتنسيق مع البلدان العربية. وقال ان القيادة السوفياتية لا تهرب من المسؤولية وسوف تستغل كل ما لديها من امكانيات في سبيل ايجاد حل للأزمة القائمة.

وعلى الصعيد الاعلامي لا تزال اجهزة الاعلام في الاتحاد السوفياتي تواصل ادانتها للعدوان العراقي ضد الكويت وتطلب بتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن. وفي هذا الاطار نشرت جريدة «النجم الاحمر» تعليقاً تحت عنوان «صدى العدوان» قالت فيه ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتفقان لاول مرة في موقفهما من ادانة العدوان وفي التنسيق في اطار الامم المتحدة وعلى الساحة الدولية ازاء الخطوات الرامية الى ارغام نظام صدام حسين على الانسحاب من العراق. غير ان المعلق مانكي بونوماريوف اشار الى وجود التباين في موقفي البلدين ازاء هذه التقنية مستشهداً باقوال الرئيسين ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش بهذا الشأن، حيث اورد ما قاله الرئيس السوفياتي في لقائه مع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري حول ان «السبل السياسية لم تستنفد بعد». بينما استشهد المعلق بما قاله الرئيس بوش في حديثه مع برايان ملروني رئيس وزراء كندا حول انه «لا يرى بعد امكانية لجراء مباحثات مثمرة». وقال المعلق ان الاتحاد السوفياتي يؤيد الجهود الجماعية على الصعيد الدولي، ويقف الى جوار «التضامن الدولي من اجل الحيلولة دون الانفجار العسكري في الشرق الاوسط وفي سبيل تسوية مشاكل المنطقة بوجه عام».

وقال بوناماريوف ان صدى العدوان يترامى بعيداً عن منطقة الازمة. وتناول المعلق ايضاً قضية ارتفاع اسعار النفط والذهب بسبب هذه الازمة واشار الى عدم صحة ما يقال ان الاتحاد السوفياتي مستفيد من ذلك نظراً لارتباط اقتصاده بالاقتصاد الغربي وتأثير ارتفاع اسعار كل المنتجات في الاسواق العالمية على الاقتصاد السوفياتي.

واختتم المعلق موضوعه بقوله ان «المعتدي لا بد وان ينال العقاب» وانه ينبغي الا يسمح للعراق بأن يجتني ثماراً لعدوانه.



شيفارنادزه لدى وصوله امس الى مطار هاربن الصيني حيث كان في استقباله وزير الخارجية الصيني، كيان كيشين (في يمين الصورة). (رويتر)

الفرقاطة ليمنوس في الطريق الى الخليج

الحكومة اليونانية تبدأ في تنفيذ اجراءات الحصار الاقتصادي ضد العراق

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

استصدرت الحكومة اليونانية امس قرارا رئاسيا يخولها البدء في تطبيق الاجراءات الاقتصادية الخاصة بقرارات مجلس الامن الصادرة بشأن ازمة الخليج، وفي نفس الوقت اعلن رسميا في اثينا عن موعد اقلاع الفرقاطة اليونانية «ليمنوس» من المياه اليونانية غدا لتنضم الى القوات المتعددة الجنسيات في الحصار الاقتصادي ضد العراق وتطبيق القرارات الدولية الخاصة بالازمة.

فقد اذيع في اثينا ان وزارات الداخلية والدفاع والاقتصاد والمالية اليونانية مجتمعة بتكليف من رئيس للحكومة قسطنطين ميتسوتاكيس حصلت على قرار مصدق علني من رئاسة الدولة يقضي بوضع قرارات مجلس الامن الدولي موضع التنفيذ العملي في ما يخص مقاطعة العراق اقتصاديا وهذا القرار يمنع استيراد جميع المنتجات العراقية والكويتية بما فيها النفط ويحرم اي نشاط اقتصادي بما فيه التبادلات التجارية بين اليونان حكومة ومؤسسات خاصة وافرادا والعراق والكويت، وقد خص القرار تصدير الاسلحة اليونانية الى العراق بحظر مميز ومركز لما عرفت به اليونان كمصدر عالمي للسلاح الى العراق خلال حربه مع ايران.

وبموجبه حظر على اليونان الاستفادة نهائيا من اموال الحكومة العراقية والشركات التي يملكها عراقيون، كما منع المواطنون اليونانيون من ارسال اموال الى اشخاص في العراق الا لاغراض طبية وانسانية.

مشاركة

وفيما يخص مشاركة اليونان في القوات المتعددة الجنسيات المنوط بها تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بأزمة الخليج اعلن رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس رسميا عن ان هذه المشاركة ستعبر عن فعاليتها بدءا من غد وهو التاريخ الذي حدده لإقلاع الفرقاطة «ليمنوس» من المياه اليونانية. وقال ميتسوتاكيس ان المحطة الاولى لـ «ليمنوس» ستكون في الشواطىء القبرصية وان مسؤولياتها ستتحدد في منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط «حيث ستنتظر احتمالات حصولها على تعليمات اخرى بحيث ان هذه المسؤوليات قد تجاوز تلك المنطقة وفقا للقرارات التي تصدر عن المجموعة الاوروبية والامم المتحدة».

وفي تعقيب له حول القرار الحكومي الخاص بارسال الفرقاطة اليونانية بعد الجدل الضيق الذي لفها سياسيا في اثينا خلال الاسبوعين الماضيين، قال المتحدث الحكومي فايرون بوليسوراس «ان هذا القرار يحظى بموافقة جميع الاحزاب اليونانية»، وهو امر اشار اليه رئيس الوزراء من قبل. وبذلك تكون اليونان قد انضمت عمليا الى القوات الدولية المتعددة الجنسيات بعد ان اقتصر دورها خلال الاربعة اسابيع من عمر ازمة الخليج على تقديم التسهيلات العسكرية الكاملة للولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا عبر دورياتها الاقليمية البرية والبحرية والجوية، واذنت لدول حلف شمال الاطلسي باستعمال القواعد الامريكية الموجودة في جزيرة كريت لاغراض لا تتعلق باتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي المعقودة بينها وبين حكومة الولايات المتحدة.

الجدير ذكره ان الفرقاطة «ليمنوس» التي بنتها هولندا لليونان عام ١٩٨٢ ستحمل ١٨٠ بحارا يونانيا وهي مجهزة بصواريخ ارض جو وارض ارض من ضمن جهاز «فالانكس» المخصص لمواجهة الصواريخ كذلك. وستبقى حتى صباح غد راسية في مرفأ «سلاميس» القريب من العاصمة اثينا.

وعلى صعيد قبرص اكدت حكومة نيقوسيا انها بدأت منذ ايام عديدة في تطبيق اجراءات المقاطعة الاقتصادية ضد العراق. لكنها اشارت الى انها «ليست في وضع يخولها معرفة ما اذا كانت البضائع والمواد التي تمر عبر الموانىء القبرصية تصل اليه». وقالت الحكومة القبرصية كذلك «ان جميع الخدمات ومرافق الدول بما فيها مطار لارنكا تقوم بتطبيق المقاطعة التي اقرتها قرارات مجلس الامن والتي تؤيدها قبرص بشدة».

وجاءت التأكيدات القبرصية هذه ردا على تقارير صحافية مصدرها لبنان قالت «ان امدادات تصل الى العراق عبر قبرص عن طريق الجو الى بلدان مجاورة له حيث يتم تهريبها اليه عبر الحدود». وارفقتها بتأكيد يقول «ان الحكومة القبرصية اذا وصلتها معلومات جازمة بأن اية بضائع او مواد تمر عبر قبرص في طريقها الى العراق ستتخذ بحقها اجراءات فورية من ضمنها احتجازها».

ومن عاشر الندل



بقلم: محمود السعدني

آه من ابناء العم، وآه من ابناء الخال، آه من بدعهم وآه من صنعهم وآه من فعلهم الذي يجعل الانسان يتمنى لو كان مقطوعا من شجرة بلا اعمام ولا اخوال. والذي يحتاج ايضا الى معددة تلطم على الخدين بشقافه، ومؤلف ملاحم من طراز عمنا زكريا الحجاوي، ومطربة من نوع خضره الشريفة، لتدور على الموالد وفي الاسواق تغني للناس مأساة عشرات الالوف من المصريين، وقد انحشروا في المنطقة بين الاردن والعراق، وهي منطقة اشبه بصحراء التيه التي تاه فيها اليهود اربعين عاما بعد هروبهم من مصر. ولكن اليهود كان لديهم عذرهم فقد هربوا بجلودهم من فرعون مصر. ولكن عشرات الالوف من المصريين هربوا من اولاد العم واولاد الخال، وانحشروا في المنطقة بين الاردن والعراق، وحيث لا زرع ولا ماء ولا أي اثر للحياة على الاطلاق. وعندما ينعدم الماء، لن تجد حشرة ولا طائر ولا وحش ولا جربوع من جرابيع الصحراء. مجرد رمال ممتدة وشمس تجعل الصخر يغلي كما الماء الفرات. وفي هذا القرن الذي يمتد عشرات الكيلومترات، انحشر عشرات الالوف من المصريين يبحثون عن مخرج، ولكن هيهات! البوابة العراقية من ورائهم، والبوابة الاردنية من امامهم، كأنهم بعض اشاوس العرب الذين وثبوا على الشاطىء الاسباني ذات صباح في طريقهم الى غزوة في سبيل الله. ولكن الذي حشرهم هذه المرة - لسوء الحظ - لم يكن طارق بن زياد، ولكنه طارق بن عزيز قائد العرب وامل العروبة في آخر الزمان! عشرات الاطفال ماتوا في الارض الخراب من العطش، وشيوخ في ارزل العمر ذهبوا الى حتفهم بعد ان تيمموا بالتراب ليؤدوا ركعتين قبل لقاء الله. ولكن.. من الذي حشر المصريين هذه الحشرة واذاقهم سوء العذاب؟ لو كان اليهود الصهاينة هم اصحاب العمله لكانت اشرف ميتة في اكرم مكان. ولكن العمله كانت للاسف الشديد من تدبير ابناء العم وابناء الخال. ما الذي فعله هؤلاء المصريون؟ وأي جناية ارتكبوها في حق ابناء العم وابناء الخال؟ هل ذهبوا غزاة يريدون تدمير بغداد وقهر عمان؟ فردوهم على اعقابهم وحشروهم في جحيم الصحراء. هل صار المصريون هم زنوج العرب في هذا الزمان؟ اذا ارتكبوا هفوة فنهار ابوهم ازرق من النيلة واسود من الكحل، بينما من حق السيد ان يرتكب ضدهم كل انواع الجرائم، وينزل بهم اقسى الوان العقاب! وهل يستحق المصري كل ما جرى له على يد ابناء العم وابناء الخال؟

(عشرة الندل)

لقد كانت رحلة المصري الى بلاد اولاد العم من اجل تعليم ابنائهم وتشييد عمارتهم، وخدمة مصالحهم، ودعم جبهتهم الداخلية للصمود في وجه الغزاة.

وقنع المصري بالفتات، ورضي بالقليل، وتحمل الاهانة واحيانا الهوان. والمصري لم يتحمل الاهانة لانه مطبوع على الذلة والانكسار. ولكنه تحمل الاهانة لانه يعلم علم اليقين ان مصدر متاعبه ليس الناس ولكنها النظم والحكومات. وهي نظم وحكومات ليست ضد المصريين فقط، ولكنها ضد شعوبها وضد كل ما هو مزدهر ومضيء في الحياة. والمصري يتحمل لانه يدرك تمام الادراك ان النظم تذهب والحكومات تسقط، ولا يبقى الا الناس والمعروف والعمل الطيب. وكلمة المصري من قديم الزمان، اصبر على الجار السيىء.. ليرحل لتجيله مصيبة؛ و... ابعد عن الشر وغني له! واشهر موال في الريف المصري تتداوله الاجيال، هو موال اعتقد انه يحمل كل كلمة المصري وفلسفته:

ايام بنشرب عسل وايام بنشرب خل
وايام بنلبس حرير وايام بنلبس فل
وايام ننام على الفراش وايام ننام على التل
وايام بتيجي على ولاد الاصول تنذل
انا سألت شيخ عالم وقلبه في الهموم سندال
رمى الكتاب من يمينه والتفت قاللي
من عاشر الندل بعد الغندرة.. ينذل!

وهذا البيت الاخير من الموال هو خلاصة الحكمة وعصير الفلسفة. من عاشر الندل بعد الغندرة... ينذل!! يارب السموات والارض. ولكن من هو الندل؟ هل هو الفرد العادي من ابناء العم وابناء الخال؟ لا... بالتأكيد. ولكنها بعض النظم وبعض الاحزاب، وهذه النظم وهذه الاحزاب يعيش المواطن تبعها في خوف ازلي ولا خوف انسان مكتوف الايدي في قفص اسود ومن كان مصدر رعب لأهله فلا جناح عليه اذا ارعب الاقارب والجيران.

الانسان والدولاب

واعود من تاني الى محنة المصريين الطيبين في الارض الخراب بين الاردن والعراق. الغالبية العظمى منهم يحملون على رؤوسهم اطنانا من الهلاهيل ليس لها في السوق اي قيمة، ولكنها كل ما يملك من الدنيا من متاع. وبعضهم يرتدي كل ما لديه من اثواب، كستور على بفتة على صوف، حركة احتجاج من جانبه على صنف البني آدم، فتحول من انسان الى دولاب! وصعيدي ضخم جعل من جلبابه خيمة وجلس تحتها يهفهف على وجهه بصفحة من جريدة وراح يسحب انفاسا عميقة من سيجارة غير عابىء بما يحيط من اهوال، يرسل النظر احيانا الى الصحراء الحارقة الممتدة امامه ولا يبالي، وكأنه شيخ قبائل فزارة في عهد ما قبل الاسلام! ومصري آخر اضحكني منظره - رغم المحنة - يرتدي بالطو صوف في درجة حرارة تبلغ ٥٠ درجة في الظل، وحول رقبته كوفيه صوف تفرش على فدان، ويدس اصابعه في جوانتي جلد، وفي قدميه جزمة برقبة اغلب الظن انها من مخلفات الجيش الانجليزي في منطقة القناة.

وتذكرت عم احمد المنجد يرحمه الله. كانت له عبارة مأثورة يرددها دائما: اللي يمنع البرد يمنع الشرد.. يا أستاذ. ولذلك.. كان يرتدي الفانلات والسراويل الصوف في شهر اغسطس، وفوقها الجلباب الكشمير وفوقها العباءة الجوخ وفوق الجميع بالطو من النوع السميك الذي يعجز عن حمله بعير! لا بد انها مقولة صحيحة، والا كيف تحمل هذا المصري الطيب كل هذه الهدوم في مثل هذا الجحيم؟ مصري آخر معجباني في يده شمسية، فتحها على الآخر واخذ معه في ظلها هندية في الثمانين من عمرها، كل شيء في السيدة الهندية يؤكد انها كانت مرضعة للسلطان قلاوون.

واعجب شيء ان الهندية العجوز والمصري الطيب كان يدور بينهما حوار، كانت تضحك احيانا، وكان ينحني احيانا ليجعل اذنه قريبة من فمها العجوز الذي حطمته الايام! بأي لغة كان يتكلم المصري الطيب مع الهندية العجوز؟ باللغة الانسانية، فالانسانية لا تحتاج الى كلمات محددة او عبارات معينة، لكي يتم التفاهم بين انسان وانسان. انها نفس اللغة التي استخدمها العبقري شارلي شابلن ليخاطب العالم كله ايام السينما الصامتة، ومع انها صامتة.. الا انها اللغة الوحيدة التي عاشت في تاريخ السينما حتى الان، وستعيش بالتأكيد الى آخر الزمان.

معجزة المصري الطيب انه يعرف كيف يعيش رغم الكوارث والاهوال. ينحني للعواصف حتى تمر، ويصبر على جار السوء حتى يرحل او تحط على راسه المصائب، ويصبر لأن في الصبر مفتاح الفرج، ويفتح شمسيته في جحيم الصحراء، لا ليستمتع بالظل وحده، ولكن ليأخذ في حضنه هندية عجوز هي بالتأكيد من مرضعات السلطان قلاوون!

الحضارة.. سلوك

واذا كان المصري قد تعرض للاهانة على الحدود العراقية مرة، فقد تعرض للاهانة على الحدود الاردنية مرات. شلاليت في الظهر واقلام على القفا وعلى الخد. وإلقاء لجوازات السفر على الارض، كما بقايا طعام يلقيها محدث نعمة لكلاب متشردة في الطريق العام. واقول للجندي الاردني الذي ارتكب هذه الخطيئة ضد المصريين، من ادراك ان هذا الذي تلقى شلوتك في ظهره استشهد شقيقه في صحراء سيناء دفاعاً عن العرب الاشاوس؟ ربما كان هو نفسه احد الأسرى في سجون اسرائيل، ولم يحدث له في اسرائيل ما حدث له على الحدود الاردنية. صحيح انهم اسروه وسجنوه ولكنهم لم يلزقوه على قفاه ولم يضربوه بالشلوت. من ادراك ان هذا الذي لزقته على قفاه كان رفيق سلاح لوالدك او لشقيقك الاكبر في حرب ١٩٦٧؟ من ادراك... ربما هذا الذي ضربت واهنت هو والد لشهيد روى بدمه رمال المجدل او هضاب عسلوج؟

هل هذه اخلاق النشامى والاشاوس والذين (كانوا) خير امة اخرجت للناس؟ وهل هذه هي وسائل الوحدة اللي ما يغلبها غلاب؟ اللزق على القفا، والشلوت في الظهر، وجواز السفر على الارض. وأين هذا السلوك من سلوك المصري الذي يعيرونه بفقره مع اشقائه من اهل الكويت الذين لجأوا الى القاهرة بعد المحنة؟ سواق التاكسي الغلبان الذي رفض ان يتقاضى اجرة المشوار عندما عرف ان الراكب من ابناء الكويت. صاحب الشقة التي يؤجرها في الصيف للاشقاء العرب وبعد المحنة رفض ان يتقاضى بقية الحساب، باعتبار انه ليس بين الخيرين حساب. ولكن اغرب قصة هي التي سمعتها من الوزير السابق المهندس علي والي. كويتي يسكن في نفس المنزل الذي يسكن فيه الوزير السابق. حضر الى القاهرة هاربا من جحيم الكويت، جاء بالامتاع والاوراق، ولكن الاسوأ انه جاء وليس معه مفاتيح الشقة. وارسل الكويتي في طلب الاسطى النجار الذي يتعامل معه لكي يفتح له الباب ويصنع له مفتاحا آخر. وحضر النجار وقضى اكثر من ساعة وهو يعالج الباب حتى انفتح، ثم صنع له مفتاحا آخر سلمه للكويتي صاحب الشقة. وقال الكويتي للنجار... «انت تعلم الظروف التي نمر بها الآن، ولكني إن شاء الله....» ولم يدعه النجار يكمل كلامه، قال له انا اعرف كل شيء، ولذلك احضرت لك معي ألف جنيه حتى تتحسن الظروف - ظروف النجار - فأحضر لك ضعفها. يقول المهندس علي والي، لم يتمالك صاحب الشقة الكويتي نفسه فجلس على الارض وانخرط في بكاء شديد!

صحيح... الحضارة ليست قصورا او فيللات او سيارات آخر طراز او حسابات في البنوك وشيكات... الحضارة سلوك، والمصري المتحضر سيسلك نفس السلوك مع الذين اهانوه والذين ضربوه بالشلوت ولزقوه - عند الحدود - على قفاه!

المنبثقة من ارضنا

واذا كان ظلم ذوي القربى اشد مضاضة على النفس من ضرب الحسام المهند، فظلم أهل العصب والحسب اشد مضاضة على النفس من اللزق على القفا، واقصد بأهل العصب والحسب اثرياء المصريين ورجال الاعمال في مصر الذين كأنهم لم يسمعوا ولم يروا... ويا دار ما دخلك شر. تصورت ان التبرعات ستنهال لرعاية المصريين الذين اضطرتهم الظروف للفرار من الخليج، رعايتهم خلال رحلة الموت، والعناية بهم عند الوصول. اين البنك الفلاني؟ وأين الشركة الفلانية؟ وأين المقاول الكبير؟ والمزارع الكبير؟ واين المستورد الكبير وصاحب شركة التصدير؟ لقد وقف الجميع يتفرجون في انتظار جهد الحكومة. ومهما كان جهد الحكومة... كان لا بد من حركة شعبية مساندة ليس بالهتاف وتدبيج ابيات الشعر. ولكن بالفلوس والمواد التموينية. وليكن لنا من بلاد (الكفار) مثلا نحتذيه.

عندما انفجرت قنبلة في وجه عسكري بوليس انجليزي افقدته ذراعه ونور عينيه، ولم يمض اسبوع على الحادث حتى اعلن التليفزيون الانجليزي انه تلقى تبرعات من المواطنين للعسكري الشجاع. تبرعات ملأت عدة زكائب لم تتسع لها غرفة البث في التليفزيون. نقود معدنية فئة عشرة قروش واحيانا خمسون قرشا من تلاميذ صغار واطفال، وشيكات بالوف الجنيهات من الشركات والبنوك ورجال الاعمال، والحصيلة نصف مليون جنيه للعسكري المصاب. حدث كل هذا في صمت وبدون ندوات لحث الناس على التبرع، وبدون سرادقات يخطب فيها اعضاء (الحزب الوطني) البريطاني لتوعية الشارع السياسي من اجل المبادىء المنبثقة من ارضهم والمتمرغة في ترابهم، والمنغامسة في طينهم! الى آخر هذا الهرش مخ الذي يجيده بعض السادة الذين احترفوا العمل السياسي في كل العهود وفي كل الاوقات. لقد تبرع الناس دون ان يدعوهم احد، وقدموا ما استطاعوا دون توعية ودون اعلانات. حيث جرت العادة في بلادنا، انه كلما تبرع احدهم بنكلة نشر اعلانا عن تبرعه بألف جنيه!

ويا حول الله من فعل ابناء العم وابناء الخال، وعشرات الالوف من المصريين الطيبين انحشروا في صحراء التيه بين الاردن والعراق لعدة ايام، تركوا كل شيء خلفهم وفروا بجلودهم من ظلم ابناء العم والخال، ليس معهم في جهنم الحمراء الا هلافيل يلقى بمثلها في الزبالة اولاد العم واولاد الخال. لا ماء يرويهم ولا لقمة تسد رمقهم، وبعضهم - احتجاجا على البشرية - تحول الى دولاب، وبعضهم ارتدى الصوف في عز الحر، باعتبار ان الذي يمنع البرد يمنع الشرد... يا استاذ! واحدهم فتح حوارا مع هندية عجوز على اساس ان للمصريين صاروا هنود العرب في زمن السقوط والانحطاط لوحة حية رسمت على مساحة من الصحراء بين الاردن والعراق، وعشرات الالوف من البشر افترشوا الرمل اغلبهم من المصريين وبعضهم من الهند ومن الفلبين ومن بلاد اخرى كل ذنبها انها بلاد فقيرة لم تستطع حماية مواطنيها من ظلم ابناء العم وابناء الخال. والجميع افترشوا الارض والتحفوا السماء، الفلبيني بجوار المصري، والمصري بجوار السريلانكي. لقد ذابت كل الفروق، وذابت الجنسيات واللهجات، وانصهر الجميع في كتلة واحدة من اللحم المتحرق، صهرتهم شمس الصحراء اللافحة، وجمع بينهم الحاجة والضياع وظلم ابناء العم وابناء الخال.

والغريب انني على كثرة المصورين الذين تواجدوا في صحراء التيه لم ألمح مصورا مصريا على الاطلاق. اين عباقرة السينما المصريين الذين صدعوا ادمغتنا بقصص عن حياة حنفي الابهه ويرعي الهنجفة وزنوبة المنجهة الى آخر هذا الهرش مخ الدولي الذي ليس له مثيل في اي مكان؟

اين هم ليصوروا ملحمة الشعب المصري وكما رأيتها على الطبيعة وبلا رتوش او مكياج؟

على العموم... لقد فات السينما المصرية تسجيل حدث كان يمكن ان يصنع فيلما يحصل على جائزة الاوسكار، وربما جائزة الموسكار، وهي جائزة تمنح لمن يصنع معجزة في زمن لم يعد فيه معجزات. ولكن المصري الطيب صنعها وعاش في صحراء التيه بين الاردن والعراق عدة ايام.

وقلبي مع عشرات الالوف من المصريين الذين انحشروا في جهنم، البوابة الاردنية من امامهم، والبوابة العراقية من خلفهم.. فأين المفر؟ وكأنهم بعض اشاوس العرب الذين وثبوا على الشاطىء الاسباني ذات يوم في طريقهم الى غزوة في سبيل الله ولكن - لسوء الحظ - الذي حشرهم هذه المرة لم يكن طارق بن زياد، ولكنه طارق بن عزيز، الذي صار آيه من آيات الله في هذا الزمان... ويا له من زمان!

إسفخس على كده!!



٣ خبراء في الشؤون السياسية والاستراتيجية:

الحكم بالحديد والنار لا يعني الزعامة وصدام حسين يعيش وهم تصريحاته

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يرى خبراء دراسات سياسية ومتخصصون في التاريخ السياسي لعدد من الزعماء ان صفات «الزعيم» لا تنطبق على شخصية صدام حسين وانه يعيش في وهم «انه زعيم» في حين انه لا يمارس الزعامة الا بالتصريحات فقط.

ويقول سيد يسين، مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة «الاهرام»: هناك فرق بين القائد السياسي والحاكم والزعيم. فليس كل قائد سياسي زعيما، وليس كل حاكم زعيما، بل ان الزعامة سمة خاصة تسبغ على قلة من القادة السياسيين او الحكام، فالرئيس الفرنسي ديجول كان زعيما ولكن جيسكار ديستان لم يكن زعيما لان ديجول ارتبط جهده السياسي بتحرير فرنسا من الاحتلال النازي فقاد المقاومة الوطنية الفرنسية ثم اصبح رئيسا للجمهورية بعد تحرير فرنسا وقام بعدها بأدوار بارزة في تطوير النظام السياسي الفرنسي مما اكسبه صفة الزعامة.

ويضيف سيد ياسين ان المسألة تبقى معلقة بتحديد سمة من هو الزعيم الذي عادة يكون رجل سياسة من نوع خاص ويساعده في الوصول الى الزعامة الظرف التاريخي الذي ينشأ فيه وتكون لديه رؤية تاريخية تتعلق بتاريخ بلاده ووضعها في النظام العالمي والقدرة على تعبئة الجماهير وحشدها وراء افكاره وان يكون من رجال الفعالية السياسية.

لا للقوة:

ويضيف سيد ياسين، ان الزعامة لا يمكن فرضها بالقوة فهي تفاعل خلاق بين وضع لدولة ما في اطارها الاقليمي وبين سمات ذاتية يتميز بها الشخص وبين ظرف ومرحلة تاريخية مؤاتيين. ايضا نجد ان الزعيم لا يصنع نفسه. ولكن تصنعه امته وتفاعله مع البيئة السياسية والاجتماعية التي يستمد منها بعض الرموز السائدة فيها مثله العليا وافكاره التي تقوم عليها مشاريعه.

ويؤكد سيد ياسين ان العالم العربي لا يحتاج في الوقت الراهن لزعامات بقدر ما يحتاج لحكام يتسمون بالديمقراطية والمحافظة على حقوق الانسان واتاحة الفرصة للشعب كي يعبر عن نفسه، كما ان المزاج العام في الدول العربية يجعلهم يريدون ان يتعاملوا مع بعضهم البعض على قدم المساواة.

وصدام حسين، كما يضيف مدير مركز الدراسات، يحاول ان يكون «زعيما» من خلال تصريحاته والدور لذي يصنعه لنفسه وللعراق، ولكن الزعامة ايضا في العالم العربي لها شروط، منها موقع الدولة التي يريد حاكمها ان يطرح نفسه زعيما.

ويلاحظ سيد ياسين انه ربما يطمح صدام حسين ان يكون له زعامة عبد الناصر ويرث دوره في الوطن العربي ولكن بغير امكانياته. فموقع العراق اولاً ليس في قلب العالم العربي كموقع مصر وليس له تاريخ مصر المتصل في العالم العربي ودورها الثقافي الكبير الفكري والسياسي والنضالي. وايضا تاريخ البلد الاجتماعي الفريد لمصر حيث كانت هي المعبرة عن قلب العالم العربي حتى قبل استقلالها.

*** ليس زعيما:**

ويؤكد السيد ياسين ان طموحات الرئيس صدام حسين ليكون زعيما عربيا غير كافية فهو يجب ان يجيد قراءة النظام العالمي، وخطؤه الاساسي انه لم يجد هذه القراءة حين قرر غزو العراق للكويت بل انه اخطأ في فهم منطق تحولات النظام العالمي حيث اننا في عصر اتفق فيه الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة.

ويرى الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ان كل حاكم يجب ان تتوفر فيه مقومات القيادة او الزعامة سواء في الدول الديمقراطية او غير الديمقراطية ولكن هناك فروقا كبيرة بين الدول الديمقراطية التي حققت قدرا كبيرا من الاستقرار وبين الاخرى التي لم تحققه، ففي الاولى نجد ان فرز القيادات السياسية يتم من خلال الاحزاب والمؤسسات السياسية بشكل ديمقراطي وتصبح معايير لختيار القائد او الزعيم هي مدى قدرته على مخاطبة عقول الشعب وتفهم الخريطة السياسية وقيادة الجزء الذي ينتمي اليه والتأثير داخل الحزب او خارجه ومن خلاله للرأي العام ككل.

والشعوب، كما يقول الدكتور نافعة، تحتاج لزعامة حقيقية في اوقات الشدة ويكون بينها وبين الشعب نوع من الارتباط القوي جدا بحيث يكون تأثيرها على الشعب نافذا وقادرا على اخراج البلد الذي تتزعمه من ازمة اذا تعرضت لها. واذا كانت الدول الديمقراطية لا تحتاج لزعامات الا في اوقات الشدة نجد انه في الاوقات العادية توجد آليات تؤدي لاختيار الشعب لافضل الوجوه السياسية المتنافسة على الحكم وهذا الوضع يختلف عندما تفتقر الدول الى قواعد ثابتة لممارسة اللعبة السياسية او الاستقرار السياسي، او يغيب التوازن الحقيقي بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، ويتضخم دور المؤسسات العسكرية فيها لانها اكثر القطاعات انضباطا ولذلك يصبح وزنه اكثر من وزنها الاحزاب والجماعات السياسية الاخرى وبالتالي تفتقر مثل هذه الدول لاغلبية يمكن من خلالها الاحتكام الى الشعب او الناخبين ولذلك عادة ما يصبح الجيش هو معمل تفريخ هذه القيادات.

ويتفق الدكتور نافعة مع الرأي القائل بعدم امكانية فرض الزعامة بالقوة، ولكن نظرا لعدم وجود اسس وقواعد ديمقراطية لافراز قيادات سياسية يلعب الجيش دورا كبيرا في الدول النامية وبالتالي تتكرر الانقلابات السياسية، وهذا لا يعني ان كل قائد انقلاب عسكري يتحول لزعيم سياسي لان العبرة بتوفر مقومات الزعامة بعد ذلك لدى هذا الشخص وبالتالي يصبح تاريخ القائد الجديد امامه وليس خلفه، وتكون مدى قدرته كقائد على حل مشكلات المجتمع هي المحك لتكوين فكرة عنه.

ويرى الدكتور حسن نافعة ان مؤهلات الزعامة لشخصية صدام حسين غير متوفرة، فتاريخه داخل العراق نفسه، وخصوصا فيما يتعلق بحقوق الانسان العراقي، ليس تاريخا ناصع البياض، فهناك التعذيب والتصفيات الجسدية التي حدثت لمعارضته السياسية وهناك العنف والبطش الذي مارسه في استخدامه الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد، ومهما كانت صفات القيادة متوفرة فيه، فالعنف الذي مارسه يولد الخوف وعدم ثقة الجماهير فيه.

وصدام حسين يضيف الدكتور نافعة، ليس قائدا عسكريا ولكن شخصية حزبية وتربى في حزب البعث العراقي وبالتالي له تركيبة أيديولوجية لا تستطيع توحيد العالم العربي كله خلفها، ومن ناحية ثالثة نجد ان مواقف صدام المليئة بالتناقضات تفقده قدرا كبيرا من مصداقيته عندما يطرح نفسه كزعيم، خاصة وانه الآن يجر العرب لمواجهة عربية - عربية ويفرط في الجهود التي بذلت على مدى ٨ سنوات خلال حربه مع ايران ويقدم لهم تنازلات مما يطرح تساؤلات حقيقية حول مصداقيته.

*** اتجاهان:**

ويؤكد الدكتور علي الدين هلال، مدير مركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، على ان موضوع الزعامة كان موضع بحث ونقاش كبيرين عبر التاريخ وهناك عدة اتجاهات في ذلك: اتجاه ينظر للتاريخ على انه تاريخ الابطال، وانه من صنع البشر والعباقرة في كل مجالات الحياة وهذا ما عبر عنه كثير من المفكرين.

وهناك مدرسة تقول ان الزعامة تفاعل بين عوامل شخصية لانسان معين يمتلك قدرات غير عادية، ولديه قدرة على التعبير عن مكنونات الناس ويتحدث عن مخاوفهم وآمالهم وقادر على صنع القرار فهو هنا نموذج فريد.

ويتفق دكتور علي الدين هلال مع الآراء السابقة في ان الزعامة لا تفرض بالقوة واذا كان هناك حاكم يحكم بالحديد والنار فقط فان الزعامة لا تتوفر فيه لان الحكم بهذه الطريقة يعني عدم وجود شرعية لان اساس الشرعية هو الامتثال التطوعي والقبول الارادي من جانب الناس لشكل نظام الحكم والزعيم.

ويؤكد دكتور علي الدين إننا نحتاج للزعامات في لحظات استفحال المشاكل على ان تكون تقليدية ولكن المشكلة هل هذه الزعامة تقود بلادها لكوارث مثل هتلر ام تقودها للبناء مثل ديجول.


بحار وولد من مشاة البحرية البريطانية الى جوار مدفع ثابت (في يسار الصورة) على سطح المدمرة يورك اثناء دوريتها في الخليج امس. (رويتر)

باريس: فرنسا لم تتأخر في نشر قواتها

باريس - اف ب: رفض وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان امس بعض الانتقادات المنشورة اخيراً في الصحافة ومفادها ان فرنسا ربت ببطء على ازمة الخليج واكد ان القوة العسكرية الفرنسية نشرت هناك «في اسرع وقت».

ونفى الوزير الفرنسي مجدداً ان تكون له وجهات نظر مخالفة لسياسة الصرامة التي ينتهجها الرئيس فرنسوا ميتران، وقال في بيان ان القوة العسكرية الفرنسية وقوامها ١٤ سفينة وحوالي ٩٠٠٠ رجل «هي بعد قوة الولايات المتحدة ابرز قوة غربية من حيث الحجم ومن حيث جدول انتشارها في منطقة الخليج».

واضاف انه «خلافاً لما يدعيه البعض فان القوة العسكرية الفرنسية نشرت في اسرع وقت فور اعلان القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية».

يذكر ان وزير الدفاع الفرنسي سبق له ان اكد علنا «تضامنه» مع حكومته يوم ٢٢ من اغسطس (آب) الماضي بعد ان رددت صحف فرنسية عدة انه يؤيد انتهاج سياسة اكثر مرونة في البحث عن تسوية تفاوضية للازمة التي فجرها الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من الشهر الماضي.

من جهة اخرى ورداً على اسئلة طرحتها عليه صباح امس اذاعة فرانس انتر صرح شوفنمان بأنه لا يوجد «اي اختلاف او تباين في الرأي» بينه والرئيس ميتران.

وأضاف وزير الدفاع الفرنسي في بيانه ان «كل قرار اتخذ كان متبوعاً بتعليمات وجهت فوراً الى قيادات الاركان التي نفذتها بدون اي تأخير».

وفي خصوص تساؤلات الصحافة الفرنسية بشأن مهمة حاملة الطائرات كليمنصو التي جهزت وحولت الى حاملة للطائرات الهليكوبتر المقاتلة وتتجه حاليا الى بحر عمان علل شوفنمان هذا الاختيار بقوله انه «اكثر ملاءمة للمهمة الردعية».

واضاف ان هذه الحاملة تسمح بتنفيذ عمليات برية في بلدان الخليج التي تطلبها ويمكن لستخدامها عند الحاجة لاجلاء رعايانا».

البرلمان السوفياتي يطالب بتوضيح موقف موسكو للدول العربية

موسكو: «الشرق الاوسط»

ناقشت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس السوفيات الاعلى الوضع في منطقة الخليج الناجم عن العدوان العراقي ضد الكويت.

وقد القى الكسندر بيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفياتية تقريرا تناول فيه تحليل الوضع في المنطقة وأوجز جوانب موقف الاتحاد السوفياتي والاجراءات التي اتخذتها القيادة السياسية بهذا الشأن.

واشار بيلونوجوف الى الاتجاهات الرئيسية للسياسة والدبلوماسية السوفياتية في معرض معالجتها للأزمة والتي تتلخص في ضرورة ازالة آثار العدوان العراقي والحيلولة دون تصاعد الموقف والعمل على تحويله الى مجرى المشاورات السياسية وكذلك الدفاع عن مصالح الاتحاد السوفياتي وأمن رعاياه في العراق والكويت.

وقال نائب وزير الخارجية ان التركيز ينصب على استخدام الية مجلس الامن وتنشيط المشاورات الثنائية والمتعددة الاطراف مع الولايات المتحدة والبلدان الغربية والدول العربية واعضاء حلف وارسو.

وتقول المصادر السوفياتية ان نواب البرلمان اشادوا بسرعة رد الفعل السوفياتي واعربوا عن قلقهم بشأن تصعيد الوجود العسكري في منطقة الخليج وبسبب غياب وحدة الصف العربي ازاء تصرفات المعتدي.

وتحدث بعض النواب عن ضرورة بحث موضوع اجلاء كل الخبراء السوفيات من العراق سواء بسبب خطورة الموقف او تأكيدا للموقف المبدئي للاتحاد السوفياتي.

واشار بعض النواب الى ضرورة متابعة الموقف ومحاولة التكهن بما سوف يسفر عنه مشيرا الى محاولات تشويه موقف الاتحاد السوفياتي لدى الاوساط العربية وتصويره وكأنه متواطئ.

واشار البعض ايضا الى ما يقال في الاوساط الغربية حول وجود الخبراء السوفيات في العراق وكأنه «لعبة سوفياتية ذات وجهين»، مطالبين بالرد بكل الحسم على مثل هذه الادعاءات والاكاذيب.

القائد الامريكي في الخليج

العدوان على السعودية سيكلف العراق ثمناً باهظاً

الظهران - ر: قال قائد القوات الامريكية في الخليج امس ان اي هجوم على المملكة العربية السعودية سيكلف العراق ثمنا باهظا.

وقال الجنرال نورمان شوارتسكويف في مؤتمر صحافي في مدينة الظهران شرقي المملكة «اذا كان العراقيون اغبياء الى حد ان يشنوا هجوما في هذا الوقت فإنهم سيدفعون ثمنا باهظا للغاية».

وقال الجنرال شوارتسكويف في اول تصريحات له منذ نقل مقره الى الخليج ان ميزان القوى يميل لصالحه مع استمرار وصول المزيد من القوات والمعدات الامريكية.

وأضاف قائلا: كل يوم أشعر أنني أقل تعرضا للتهديد لأننا نزداد قوة.. ولدي ثقة هائلة في الاسلحة التي توجد لدينا.

حركات وشخصيات تعيد النظر في مواقفها

«معسكر السلام» الاسرائيلي يشعر بالخيبة من موقف المنظمة ازاء غزو الكويت

لندن: «الشرق الاوسط»

«على كل اسرائيلي ان يرتدي قناعا ليحمي نفسه من الرائحة السامة المنبعثة من موقف منظمة التحرير الفلسطينية من صدام».

بهذه الكلمات عبر يوسي ساريد، احد زعماء حركة «راتز» (حقوق الانسان) المؤيدة عادة للفلسطينيين، عن خيبة امله من منظمة التحرير. والحقيقة ان يوسي ساريد وامثاله من اهل اليسار الاسرائيلي باتوا في موقف حرج لا يحسدون عليه. فقبل ايام معدودة من الاجتياح العراقي للكويت وقع ١٦ عضوا من حمائم الكنيست (البرلمان) مذكرة تفاهم مع قادة فلسطينيين محليين، بينهم فيصل الحسيني، حول اسس تحقيق تسوية بين اسرائيل والشعب الفلسطيني. ولكن اندلاع ازمة الكويت ووقوف منظمة التحرير الى جانب صدام اجهض الاتفاق ولحرج موقعيه وجمد الاتصالات التي كانت قد بدأت واعطت بعض الثمار.

وبلغ من خيبة امل يوسي ساريد وسواه من النواب اليساريين والمتعاطفين مع منظمة التحرير وحركة «السلام الآن» وسواها ان هذا النائب الاسرائيلي خاطب الفلسطينيين على صفحات الجرائد قائلا: «عليهم ان يبحثوا عني اذا شاؤوا ان يتحدثوا الي من الآن فصاعدا».

وكان هؤلاء وغيرهم من اصدقاء المنظمة قد بذلوا جهودا مكثفة طيلة سنتين لاقناع الرأي العام الاسرائيلي بان المنظمة امينة لتعهداتها عام ١٩٨٨. ولكن حيال موقف المنظمة المؤيد لصدام فقد اهتزت الارض تحت اقدام هؤلاء الحمائم ووجدوا انفسهم وسط حرج شديد. ويقول المتعاطفون انهم كانوا قد نجحوا في الحد من تخرصات تكتل ليكود المتطرف والمعادي لتسوية سلمية لقضية الضفة وغزة، ولكن تصرف المنظمة الاخير ازاء ازمة الخليج اعطى ليكود، مرة اخرى، الحجج التي كان يفتقر اليها للبرهان على «ان الفلسطينيين غير جادين في تعهداتهم وغير ملتزمين بالعمل من اجل تسوية سلمية للصراع، وان هدفهم الاصلي كان ومازال تدمير اسرائيل».

غير ان موقف ساريد اليائس لم يثبط عزائم سائر نواب حركة «راتز» وعلى رأسهم شالومت الوني، زعيمة الحركة التي تمكنت بجهد جهيد من وقف انسياق نوابها الى موقف ساريد، داعية الى التعامل مع الفلسطينيين على اسس جديدة.

كذلك كان حال اليعازار جرانوت، الامين العام لحزب «مبام» العمالي الذي صرح بان الامور لن تعود الى ما كانت عليه، ولكن يقتضي مع ذلك عدم الاستسلام ومثلنا الفلسطينيون، وذلك من اجل اقامة طرق جديدة للحوار بين بعضنا بعضا.

اما تزالي رشيف، ركن «حركة السلام الآن» فقال ان طابة الحوار التي قذفنا بها الى اعلى التلة قد انكفأت وعادت الى الهبوط وما علينا الا ان نعاود قذفها الى اعلى من جديد.

والغريب ان رشيف لم يفقد الامل بعد. فهو يعتقد انه اذا قيض لمصر ان تنتصر في ازمة الخليج فان الضغط من اجل تسوية القضية الفلسطينية على اساس الاستقلال الناجز للضفة الغربية وقطاع غزو يزداد بالتأكيد.

غير ان هذا الاعتقاد يتعارض مع رأي يوسي ساريد الذي يقول لن الفلسطينيين، بموقفهم الممالئ لصدام، قد اضعفوا قضيتهم لدرجة ان الولايات المتحدة وحلفاءها سيتجاوزون منظمة التحرير من اجل عقد تسويات أوسع مجالا من بينها تسوية نزاع اسرائيل مع الدول المجاورة لها.

وفي وسط حالة القنوط التي تسيطر على «معسكر السلام» بسبب موقف منظمة التحرير، يبدي معسكر الحرب، هو الآخر استياء من موقف الولايات المتحدة حيال اسرائيل في ازمة الخليج. فالامريكيون حرصوا على افهام تل ابيب بوجوب التزام الهدوء وعدم التدخل في ما لا يعنيها، لدرجة ان الرئيس بوش اتصل بعدد كبير من رؤساء الدول شارحا موقف بلاده من الازمة وطالبا اليهم المشاركة في الحملة المضادة لاجتياح الكويت، الا اسرائيل التي لم يتصل بها احد لمدة ثلاثة اسابيع. وفي نهاية هذه المدة بعث بوش برسالة الى اسحق شامير يشكره فيها على ضبط النفس!

ويشكو المسؤولون الاسرائيليون من ان ازمة الخليج لم تقرب الامريكيين منهم كما كانوا يتوقعون، بل على العكس تسببت في زيادة اقترابهم من مصر واعتمادهم عليها.

عشية وصول «كليمنصو»

وزير فرنسي: الهليكوبتر المقاتلة تنضم الى مناورات مشتركة في الامارات

ابوظبي - أ ف ب: اعلن وزير الدولة الفرنسي لشؤون الدفاع جيرار رينون ليلة امس في ابوظبي ان طائرات الهليكوبتر المقاتلة أل ٤٢ التي تنقلها حاملة الطائرات «كليمنصو» ستنتشر في الامارات العربية المتحدة. لكنه قال انه لا يملك معلومات عما ستقوم به في وقت لاحق.

وأوضح رينون في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة للامارات استغرقت ٤٨ ساعة ان هذه الطائرات ستشارك في مناورات مشتركة مع وحدة من طائرات الهليكوبتر في دولة الامارات.

واستنادا الى ارقام معهد الدراسات الاستراتيجية حول الميزان العسكري الدولي فان دولة الامارات تملك عشر طائرات هليكوبتر من نوع «جازيل اس.اي ٣٢٤» شبيهة بتلك التي تستخدمها الوحدات الفرنسية وهي مجهزة بصواريخ مضادة للدبابات من نوع «هوت».

وقال رينون ان هذه المناورات تأتي استجابة لطلب من الامارات العربية المتحدة لمزيد من التعاون اضافة الى ارسال سرية استطلاع ارضي الى الامارات منذ الاحد الماضي.

ومن المقرر ان تصل «كليمنصو» الى ساحل الامارات اليوم.

وكان رينون قد قام ليلة امس بزيارة لمجموعة المظليين التابعة لسرية الاستطلاع الـ ١٩٨ في معسكر على بعد ٢٨٠ كلم غربي ابوظبي قريبا من الحدود مع المملكة العربية السعودية. كما زار قبل ذلك الفرقاطة «دوبلكس» قبالة ساحل دبي التي تشارك مع سفينة اخرى في فرض الحظر على العراق.



في رسائل إلى خادم الحرمين الشريفين
جماهير الأنصار وحزب الأمة السوداني مستعدون للمساندة في الدفاع عن السعودية

جدة ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من جماهير الانصار وحزب الامة في دول الخليج العربية قالوا فيها: نخاطبكم يا خادم الحرمين الشريفين وامتنا العربية والاسلامية تعلق جراحها وتستنهض قواها الخيرة لمواجهة المخططات المشبوهة الساعية الى فرط عقد وحدة الامة والتلاعب بمصيرها وذلك اثر غزو قوات الحكومة العراقية لدولة الكويت الشقيقة وتهديدها المباشر لامن المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية.

وقالوا: انه في هذا الوقت العصيب نرى لزاما علينا نحن الانصار وحزب الامة اقتناعاً من انفسنا وتنفيذاً للتوجيهات الصادرة من السيد مبارك الفاضل المهدي الممثل الشخصي للسيد الصادق المهدي ان نؤكد لكم ولشعبكم الكريم باننا رهن اشارتكم لنصطف في الصفوف الامامية مع اخواننا دفاعا عن الاراضي المقدسة والذود بالدم والروح عن سيادة وأمن المملكة العربية السعودية.

واكدوا تأييدهم بكل قوة وصلابة لكل القرارات الدولية المدينة للعدوان والمطالبة بسحب الجيوش العراقية وعودة الشرعية للكويت وحق الدول في الدفاع عن امن وسلامة اراضيها.

وقالوا: اننا نؤيدكم في خطواتكم الحاسمة التي جاءت تنفيذاً لقرارات القمة العربية الطارئة ومجلس الجامعة العربية ومجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية وندين بشدة التهديدات العراقية للمقدسات الاسلامية ولأرض المملكة الطاهرة.

ان جماهير الانصار وحزب الامة العريضة وكل قطاعات شعبنا الخيرة يقدرون لكم مواقفكم التاريخية ابان موجات الجفاف والفيضانات ودعمكم المستمر للبنيات الاقتصادية والتعليمية والدينية في بلادنا.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين بيانا من حزب الامة السوداني وكيان الانصار بالكويت ودول الخليج العربية ادانوا فيه العدوان العراقي على الكويت ونوهوا بمواقف الكويت حكومة وشعباً تجاه قضايا الامة العربية المصيرية.

وقال البيان: «ان روابط الاخوة التي تصل بيننا تحتم علينا ان نعلن ان جماهير حزب الامة والانصار في كل مكان هم رهن اشارة خادم الحرمين الشريفين والشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت للانخراط الفوري في صفوف المقاومة والجهاد».

واضاف البيان قائلاً «اننا اذ نشيد بمواقف للمملكة ودول الخليج العربية ومصر التي دفعت بجهود الحل السلمي للازمة منذ اللحظات الاولى نكرر ادانتنا للغزو العراقي لارض الكويت ونطالب بانسحاب فوري غير مشروط واعادة الحكومة الشرعية بقيادة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح».

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين برقية جوابية الى جماعات الانصار وحزب الامة في دول الخليج العربية قال فيها:

تلقينا رسالتكم الطيبة مع البيان الذي اصدره حزب الامة وكيان الانصار في الكويت ودول الخليج العربية وما اعربتم عنه في الرسالة والبيان من ادانة واستنكار غزو دولة الكويت من قبل حاكم العراق وما احدثه هذا الغزو من قتل وتشريد للشعب الكويتي ونهب لثرواته خلافا لمبادىء ديننا الحنيف ولخلاق وقيم امتنا العربية والاسلامية وما ادى اليه هذا الغزو من تهديد مباشر لامن المملكة العربية السعودية.

وقال: اننا نقدر مشاعركم الصادقة وتأييدكم للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لحماية اراضيها ومواطنيها والمقيمين فيها من العدوان. كما نقدر ما اعربتم عنه وما أعرب عنه اخواننا جماعات الانصار وحزب الامة من مواقف المملكة تجاه الشعب السوداني اثر تعرضه لموجات الجفاف والفيضانات ودعم بنياته الاقتصادية.

واضاف: ونثق بان الله القدير سيرد كيد المعتدين الذين يتربصون بامتنا العربية والاسلامية المكائد والشرور ويعرضون امنها واستقرارها للاخطار.



مقاتل سعودي يؤدي صلاة الفجر امس امام موقعه على الحدود الشمالية. (أ ب)

العوضي يلتقي في القاهرة مع وفد التجمع الوطني السوداني

القاهرة ـ كونا: اجتمع وفد سوداني كبير يمثل التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم جميع الاحزاب السودانية بما فيها الحركة الشعبية لتحرير السودان والاتحادات والنقابات والعناصر الوطنية في القوات المسلحة السودانية مع وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي في القاهرة ليلة امس.

وتخلف عن لقاء وفد الاحزاب السودانية مع الدكتور العوضي حزب الجبهة القومية الاسلامية.

واستعرض اعضاء الوفد الاوضاع في السودان قبل الاحتلال العراقي للكويت وبعده وكيف ان السلطات العسكرية الحاكمة منعت الاحزاب والجماهير السودانية من التعبير عن رفضها لغزو العراق للكويت ومن اعلان موقفهم المؤيد للكويت ضد هذا الغزو وحاولت هذه السلطات ان توهم العرب خارج السودان بأن سكوت هذه الاحزاب عن ابداء رأيها هو دليل على تأييدها للعراق.

واكد وفد التجمع ان المظاهرات المؤيدة للغزو اشترك فيها طلاب مدارس اخرجوا بالقوة وبأمر وتنظيم من السلطات الحاكمة وقادوهم الى التظاهر امام سفارتي الكويت والمملكة العربية السعودية.

فرنسية اصيبت بالرصاص على حاجز
سقوط ٧ قتلى في البقاع و«حزب الله» يحتل مقرين لـ«أمل»

بيروت ـ أ ف ب: علم امس لدى حركة «امل» و«حزب الله» ان سبعة اشخاص قتلوا وجرح تسعة آخرون ليلة الخميس الجمعة في اشتباكات اندلعت بينهما في مدينة بعلبك في شرق لبنان، حيث ينتشر الجيش السوري.

واستمرت الاشتباكات التي استخدمت فيها مختلف الاسلحة اربع ساعات وتوقفت اثر تدخل الجنود السوريين المتمركزين في بعلبك.

واكد «حزب الله» ان خمسة من عناصره بينهم المسؤول الشيخ عباس هشي «اغتيلوا بشكل اعتباطي في منازلهم» على أيدي عناصر حركة «أمل».

من جهتها اشارت حركة «أمل» الى سقوط قتيلين في صفوفها خلال المعارك بينهما مسؤول عسكري يدعى علي جعفر.

واتاحت هذه الاشتباكات وهي الاعنف التي تجرى في مدينة بعلبك سيطرة لـ «حزب الله» على مقرين لحركة «أمل» والانتشار بكثافة في وسط المدينة.

وساد صباح امس توتر شديد في مدينة بعلبك حيث ينتشر مسلحو الطرفين في الشوارع الخالية من المدنيين في حين ان الجيش السوري يعزز من إجراءاته العسكرية.

ويذكر ان حركة «امل» و«حزب الله» يتنازعان منذ اكثر من عامين لتزعم الطائفة الشيعية في لبنان. وأدى صراعهما منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ الى سقوط اكثر من ألف قتيل واربعة آلاف جريح.

من جهة اخرى افادت اجهزة الامن ان فرنسية تبلغ من العمر ٣٣ عاما حامل في شهرها السادس اصيبت بجروح خطيرة برصاصة في النخاع الشوكي اثر شجار امام حاجز سوري في شرق لبنان ونقلت صباح امس مشلولة الاطراف الى باريس.

فقد كانت السيدة سيلفي يونس اللبنانية الاصل في اجازة مع زوجها الذي يحمل الجنسية الفرنسية ايضا عند عائلتها التي تقيم في زحلة كبرى مدن سهل البقاع.

وأشار المصدر نفسه الى انها اجتازت السبت الماضي بالسيارة حاجزا سوريا في شمال زحلة عندما وقع شجار لاسباب غير معروفة بين الجنود السوريين وعناصر من ميليشيا حركة «أمل» تم ايقافهم على الحاجز.

وأضاف المصدر نفسه ان رصاصة اصابت السيدة يونس في احدى فقرات العنق من دون ان يتمكن المصدر من تحديد مطلق النار.

وأدى ذلك الى شلل في الاطراف الاربعة للشابة الحامل في شهرها السادس والام لطفلة تبلغ من العمر خمس سنوات. وتولت السفارة الفرنسية في بيروت أمس نقلها بالطائرة الى باريس حيث ستجرى محاولة استخراج الرصاصة التي اصابت النخاع الشوكي.

وردا على سؤال اكد القنصل العام الفرنسي في لبنان جان مارك سيمون الذي زار السيدة يونس في المستشفى هذه المعلومات. واعرب عن أسفه لأن «جو الحرب والارهاب الذي يعصف بلبنان منذ ١٥ عاما أدى الى سقوط ضحية فرنسية جديدة».

وتقيم السيدة يونس وزوجها اللذان يعملان في مجال الهندسة المعلوماتية في باريس.

تحرك دبلوماسي سعودي واسع في بون
العدوان العراقي على الكويت هو الجريمة الحقيقية والسعودية تمارس حقها الشرعي في الدفاع عن النفس

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

في اطار التحرك الدبلوماسي الواسع الذي يقوم به سفير خادم الحرمين الشريفين في المانيا الاتحادية السيد عباس فائق غزاوي واتصالاته بالمسؤولين والساسة والصحافيين الالمان في بون وعواصم الولايات المتحدة الالمانية الاتحادية، تحدث السفير السعودي في بون في مقابلة تلفزيونية مطولة اجراها معه البرنامج الاول للتليفزيون الالماني انيعت فقرات منها ضمن نشرة الاخبار المسائية الرئيسية.

وقد شكر السفير جميع الحكومات والدول العربية والاسلامية والدول الصديقة التي ادانت العدوان العراقي على دولة الكويت ووقفت الى جانب الحق والعدل وشكر حكومة المانيا الاتحادية على الموقف الايجابي الذي اتخذته.

وردا على سؤال حول اتهام بعض الدول الراديكالية والمتطرفة للسعودية بأن السماح بوجود قوات اجنبية فيها يعتبر جريمة في نظر هذه الفئات المتطرفة. اجاب السفير ان الجريمة الحقيقية وقعت عند حدوث العدوان العراقي الغادر على ارض الكويت واحتلالها، وما تتخذه من اجراءات باطلة بعد تلك الاحتلال. واضاف بأن ما قامت به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز انما هو الحق الشرعي في الدفاع عن النفس والدفاع عن المنطقة في وجه معتد غادر فقد مصداقيته امام المجتمع الدولي. وقال ان السعودية لا تستطيع غض النظر عن مسؤوليتها التاريخية ازاء مواطنيها ووطنها والمملكة بكاملها، وأكد ان وجود القوات الاجنبية هو وجود مؤقت وبناء على طلب من الحكومة السعودية وان القوات الموجودة هي قوات دول صديقة ودول عربية واسلامية.

وحول ما يردده النظام العراقي من ان المواجهة الحالية هي مواجهة بين الغنى والفقر، وبين الذين يملكون والذين لا يملكون، اوضح السفير ان مثل هذا القول هو مغالطة واضحة، وواقع الامر هو ان النظام العراقي بحربه التي دامت ثماني سنوات دون نتيجة مع ايران قد ساهم والى حد كبير في استنزاف الثروات العربية واهدارها في هذه الحرب، حيث وجدت الدول القادرة نفسها مضطرة لمساندة العراق دون حدود. واضاف ان المواجهة الحالية انما هي مواجهة يقصد منها النظام العراقي مواصلة الحرب والعدوان وتحقيق اطماع سياسية وشخصية، الامر الذي من شأنه زيادة الفقراء فقرا.

وردا على سؤال حول ما اذا كان التقارب العراقي الايراني الاخير قد يكون مزعجا للمملكة العربية السعودية حيث ان النظامين معاديان لها اجاب السيد غزاوي قائلا: لقد كنا قبل العدوان من الداعين الى التقارب بين الدولتين الجارين، من اجل وقف اهدار دماء المسلمين. ولكننا نشاهد اليوم تنازل القيادة العراقية عما حاربت من اجله طيلة ثماني سنوات كاملة، ولا شك ان هذا التقارب سطحي ولن يطول أمده«وأجاب السفير على سؤال حول الحل للوضع المتأزم في المنطقة قائلا انه يأمل ان يكون هذا الحل بالطرق السلمية، دون اراقة الدماء، وذلك بانسحاب القوات العراقية الكامل من الكويت وعودة حكومتها الشرعية اليها، وبذلك يوضع حد للعدوان والنوايا التوسعية التي تعيشها المنطقة بسبب الاحتلال العراقي للكويت.

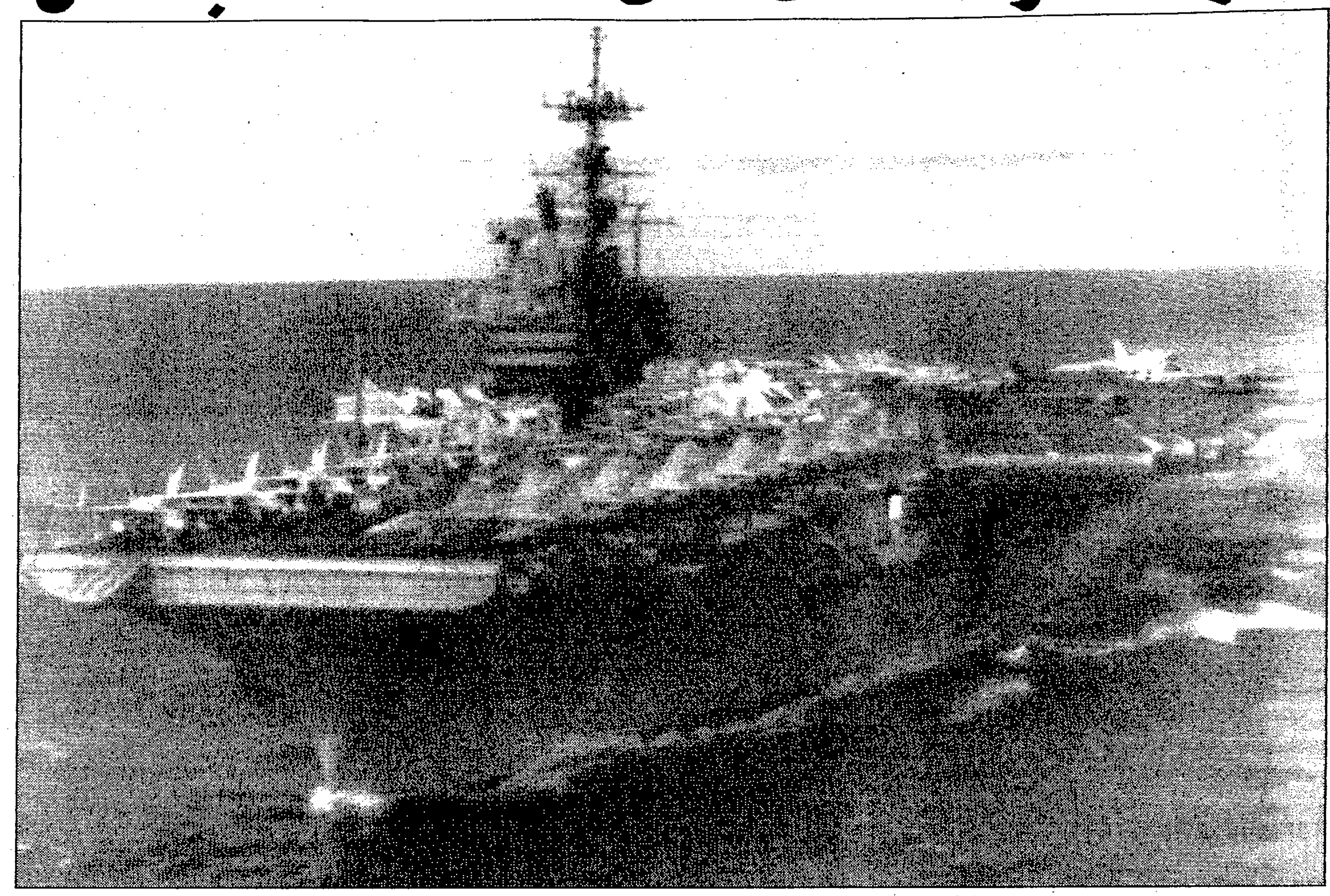
ولختتم السفير السعودي مقابلته على التلفزيون الالماني قائلا: اننا في المملكة العربية السعودية امة محبة للسلام والاستقرار والالتزام بالعمل البناء، وبذل المساعي الحميدة بين الاخوة والاصدقاء، الا اننا لن نتوانى عن التضحية مهما غلت للدفاع عن الوطن عندما تقتضي الحاجة الى ذلك.



ضباط امن مصريون يحيطون بنجد كلاب الشرطة وهو يشم محتويات الحقائب عند مدخل فندق سميراميس حيث كان وزراء الخارجية العرب يعقدون اجتماعه (أ ب)

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

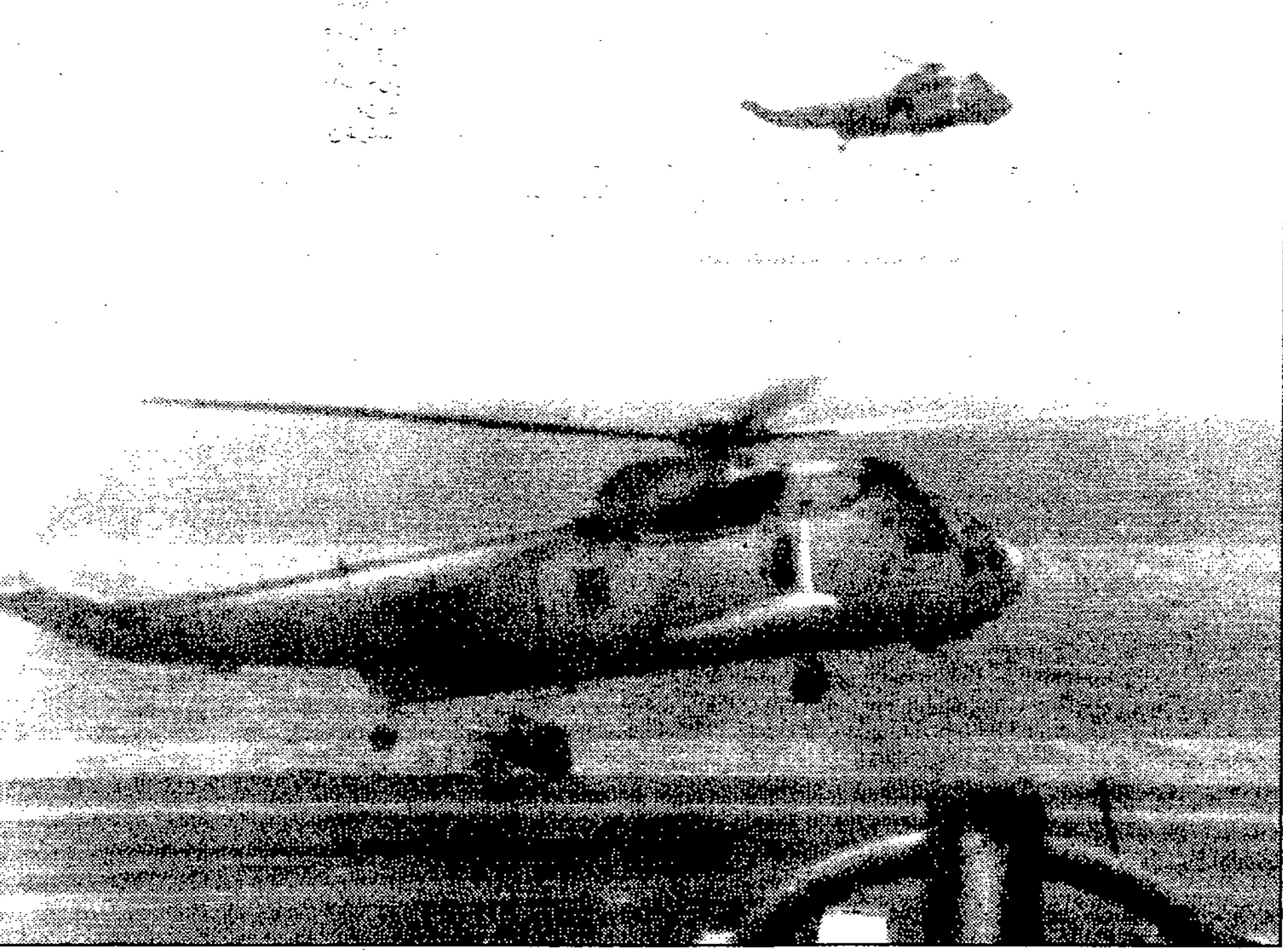
الحركة لا تتوقف على متن الحاملة "اندبندانس"



الحاملة وهي تبحر في مياه خليج عمان في صورة التقطتها عدسة «الشرق الاوسط» من الطائرة التي اقلت الصحافيين اليها.



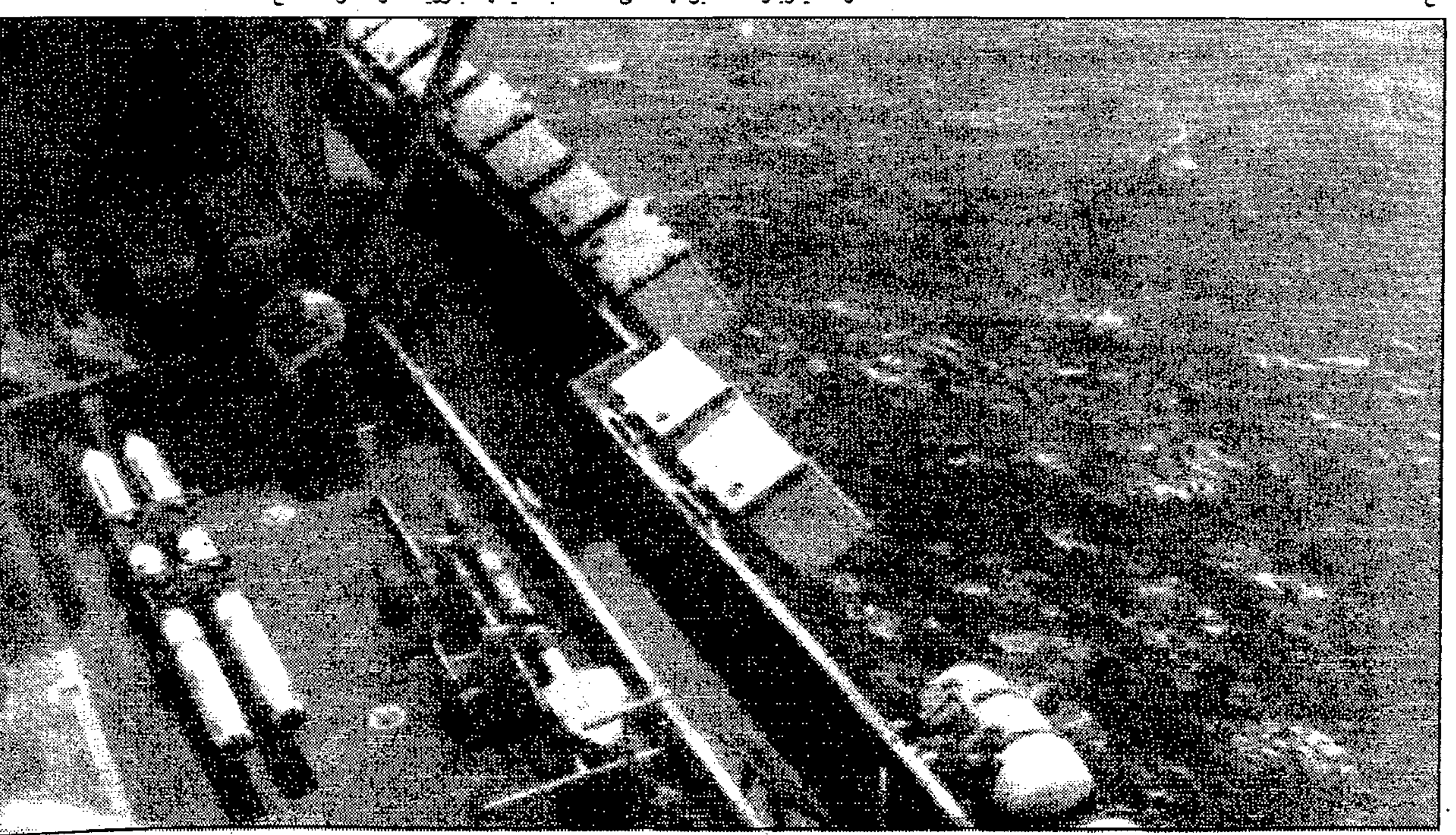
مقاتلة تنطلق من على ظهر الحاملة بينما بدت اسراب اخرى من الطائرات على استعداد للاقلاع.



طائرتا هليكوبتر اثناء هبوطهما على الحاملة بعد قيامهما بدوريات حراسة واستطلاع.



واحدة من طائرات تومكات (اف ـ ١٤) وهي تنطلق من سطح الحاملة انديبنس في خليج عمان ليلة امس. ويرى ضابط للعاونة وهو ينحني تحت الجناح لافساح الطريق امام الطائرة (رويتر).



جانب من الحاملة حيث كان يجري تزويد المقاتلات والقاذفات بالصواريخ.

صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير سعيد حيدر

عالم بلا حدود

من جاجارين الى هبل

في الثاني عشر من ابريل (نيسان) المقبل ستحل الذكرى السنوية الثلاثون لاول رحلة فضائية للانسان وبداية عصر العلوم الفضائية التي تكللت منذ ايام باطلاق تلسكوب هبل لدراسة اسرار الكون وسبر اغوار فضاءات لا نعرف عنها شيئاً يذكر حالياً.

ففي ذلك اليوم اطلق الاتحاد السوفياتي صاروخا باسم فوستوك حاملا شابا اسمه يوري جاجارين بلغ السابعة والعشرين من العمر طاف به حول الفضاء القريب من الكرة الارضية لمائة وثماني دقائق فقط كانت كافية لصنع التاريخ في ذلك المجال الجديد على الانسان.

ولما كانت روسيا قد اطلقت من قبل ذلك مركبة فضائية اسمها سبوتنيك وتلتها بانتداب جاجارين ليمثل العلم والتقنية السوفياتية، كان من الطبيعي ان تصعق الولايات المتحدة حكومة وشعبا ومن ورائها الدول الغربية وحليفاتها الاخرى من جراء مغزى السبق السوفياتي الكبير. لذلك اندفعت الولايات المتحدة في سباق محموم للحاق بروسيا بتطوير صناعة الفضاء مستندة في بادىء الامر الى عبقرية الخبير الالماني النازي فون براون الذي اختطفته او اقنعته او دعته لترك بلاده بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية. واستطاع براون ان يصطحب بعض زملائه معه.

وتمكن براون، الذي كان الزعيم الالماني هتلر يعول عليه لتطوير صواريخ حربية يكسب بها الحرب ضد الحلفاء ومن ضمنهم امريكا، من بناء اسس صناعة الصواريخ الامريكية ثم الفضائية. الا ان روسيا بقيادة خروشوف كانت اكثر تقدما واقل ضجيجا. ولعل تكتمها وسرية تطوير صناعتها كانا عاملا صاعقا للولايات المتحدة حيث خشي البعض ومنهم مرشح الرئاسة آنذاك جون كندي من حدوث فجوة تتسع باستمرار بين تسليح القوتين العظميين قد تؤدي الى تفوق موسكو وبالتالي النظام الشيوعي وبعد ذلك في هيمنة الاتحاد السوفياتي على بقية انحاء العالم.

وبمناسبة اقتراب الذكرى الثلاثين سيكتب الكثير عن عصر الفضاء الذي رمز اليه جاجارين وبداية عهد الزعيم السوفياتي نيكيتا خروشوف كما سيتطرق الحديث الى سباق التسلح الفضائي وما حدث منذ ذلك اليوم المشهود في حياة الانسانية عندما ارسلت موسكو رجلاً الى الفضاء واعادته الى الارض بسلام.

وهو اليوم الذي قال فيه خروشوف بعض اروع كلماته واكثرها ترويعا لخصوم بلاده منها: «في هذا اليوم الاغر ارينا العالم ماذا يمكن ان تفعله عبقرية شعب حر. اين الآن تنبؤات الاستراتيجيين البائسة ان روسيا بلد عربة الخيل لا يمكن ان تصبح دولة صناعية كبرى؟ اين هم الآن، اولئك التعساء. اليس هذا برهانا على حقيقة حرية اكثر الشعوب حرية في الدنيا ـ الشعب السوفياتي؟»

ثم ماذا حدث؟

استمر السباق الفضائي بين الدولتين عدة سنوات بعد ذلك كسبته امريكا باطلاق وانزال واستعادة انسان من سطح القمر بكل يسر اكثر من مرة. ولما القت بجانب من مواردها الضخمة في علوم الفضاء لم يستطع السوفيات بمواردهم المحدودة نسبيا مجاراتها على ذلك المستوى التقني الرفيع بتكلفته الباهظة فآثروا التروي والتركيز على اقمار التجسس وذات الهدف العسكري لاصطياد وتدمير اقمار الخصوم.

لذلك يحق للولايات المتحدة اليوم ان تفاخر بان تقنيتها ومواردها تجعل منها بحق سيدة الفضاء في العقد الحالي والمستقبل المنظور. وما صناعة واطلاق تلسكوب هبل الا الدليل القاطع على ان امريكا كسبت الرهان كما وعدها بذلك جون كندي عندما دخل البيت الابيض عام ١٩٦٠.

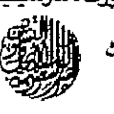
فاروق لقمان

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠ / ٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٣ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.



مشهد للخراب الذي احدثته القوات العراقية عيد لجتياحها للكويت

ما هكذا تورد الإبل يا صدام

ان العروبة ليست رداءً نرتديه متى نشاء ونخلعه متى نشاء كالذين يعارضون التدخل الاجنبي في الخليج والمظلة الدولية هم الذين لم ينبسوا بكلمة واحدة حين كانت السفن الاجنبية تذرع الخليج جيئة وذهاباً اثناء حرب العراق وايران.

ولم ينطلقوا بكلمة واحدة حين استئجرت الكويت سفناً ورفعت عليها اعلام الدول الكبرى ولم يتورعوا في قبول الخدمات والتسهيلات من كل طرف تقدم وابدى استعداده..

وقتها لم يكن هناك حديث عن السيادة العربية التي تباع وتشترى.. ان الصراخ العالي والهتاف المبحوح من بعض وسائل الاعلام لن يثني دولاً ذات سيادة عن السير في حماية شعبها وشعوب المنطقة والاستعانة بالعالم الذي يرفض العدوان والاغتصاب والبلطجية العسكرية التي ترتدي قناعات مزيفة..

كان هذا رأي جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» وهو الرأي الذي وافقه غالبية العرب ورفضه بعضهم من من يفكرون ببطونهم لا بعقولهم وهؤلاء هم القلة القليلة التي لا تكاد تنكر من أولئك المزيفين اصحاب اقنعة الولاء والاخلاص على موائد الآخرين وهم انفسهم الاشباح المخيفة في دهاليز الغدر والخيانة واوكار سوق الضمير.

لا يدري الانسان العربي هذه الايام ماذا يقول اي عبارة مأساوية يمكن له ان يستهل بها الحديث عن نفسه، اي عبارة يمكن ان يستهل بها الانسان حديثاً قاسياً عن ناسه، اي كلمة بذيئة يمكن ان يقذف بها الانسان صحبه، اي امر مشين ان يقذف به المرء ربعه، اي ماض جميل يحوله المرء الى شيء قبيح ويجاهر به اهله، اي نكران للجميل هذا الذي يصيب الانسان ما الذي يمكن ان يقابله.

ما الذي اصابنا وقد تعرينا من كل شيء جميل ما الذي يمكن ان يجعل بعضنا بلا اخلاق بلا إزار يستر عورته ما الذي جرى فتقطع كل شيء يسترنا ما الذي جرى وقد تغير كل شيء بسرعة البرق، مئات الاسئلة تتراكم وليس من جواب شاف يجيب على سؤال، مئات الاسئلة تتدفق وثمة سؤال يؤرق ملايين المعتدلين والمخلصين والداعين للعيش بسلام.. من اشعل النيران؟ من ساعد الشيطان؟ من خان الجيران؟

او ليس من الواجب ان يزول السبب.. اقصد كل المزمرين والمطبلين الذين ينادون باخراج القوات الاجنبية والصديقة من الخليج... هؤلاء لماذا لا يطالبون حالاً بازالة السبب الداعي لهذه القوات في الخليج وهذا السبب هو اجتياح القوات النظامية في الكويت.. ام للقوم ايضاً (حصة) في هذا الخليج الذي اصبح يهدد باندلاع كارثة كبرى بعد ان انتقل اليه العالم بكل قواته العسكرية هذا الخليج الذي لا يروق اصلاً لمدمني الحرب واباطرة السلب والنهب هدوءه حتى يثيرونه ويهددون باشعال النار فيه.

اي نيرون احق بمعرفة الاجابة قبل كل الذين يؤمنون بما دون الرقاب الا اليدين. النيريون هم وحدهم أعرف بمن اضرم النار في اوطانهم واعرف ايضاً باي جلدة غدروا واي كلام اخلفوا واي دسيسة اخفوها (وهم وحدهم اعرف بما كان وطنياً امس وامبريالياً اليوم). وهل يؤمن من غدر من خان وهل يصدق من كذب (ان الخداع والمكر والدسيسة والامور المبيتة هي جميعها اجتمعت بارض الكويت والحقت بها ما الحقت).

لولا الكلام المعسول والتلفيق لما قتل الابناء الاشقاء في الكويت في ساعة متأخرة من الليل وهم يغطون في نوم بسلام امنين، هؤلاء الكويتيون هم ضحايا الغدر والا كانوا اتخذوا الف حساب وحساب لا للاعداء فللاعداء محسوب الف حساب لهم ولكن للاصدقاء او من يفترض صداقتهم واليوم نستعير من القيصر عبارته المشهورة (رب قني شر اصدقائي اما اعدائي فانا كفيل بهم).

واليوم ايضاً لا ننتظر الا صوت العدل وصوت الحق وان بدى للظالمين خافتاً او واضحاً الا انه لا يخفت لا يتلاشى سيدحض كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب، ماذا ننتظر وقد اتضحت الرؤيا وسقطت الاقنعة وبدت الوجوه الكالحة على حقيقتها وظهرت الايدي الملطخة بالدماء، دماء ابنائها وجيرانها والآخرين. نعم ماذا ننتظر من محب السيطرة ومجنون العظمة ماذا ننتظر ممن يفسر لنا ما كان حلالاً بالامس حراماً اليوم وهو من لا يعرف الحلال من الحرام نعم ان الذي يعرف الحرام والحرمة لا يرتكب المحرمات لا يسفك الدماء، دماء الابرياء ان من هذه اعماله وصفاته هو نفسه في حكم الاسلام قاتل وجب قتله.

وهو نفسه هذا القاتل لا بد ان يعلم ان النفوس الأبية لا تستكين لأحد كائناً من كان ان تمتد يده اليها او الى اراضيها ان الشعوب من حقها ان تدافع عن سيادتها بالطرق التي تراها مناسبة ومن حقها ان تحمي اراضيها ومصالحها بما تضمن لاراضيها ومصالحها هذه الحماية وتزداد اهمية هذا الدفاع وهذه الحماية اذا كانت الارض كأرض المملكة العربية السعودية الدولة التي لها وزنها ومكانتها ولاحترامها الدولي الذي تحظى به في العالم ودولة هذه صفاتها وهذه مكانتها لدى العالم دولة لا ينكر لها احد مواقفها العظيمة ليس غريباً اذا رأينا العالم كله يتطوع للذود عنها..

وكيف لا من ذا الذي يجرؤ على ذلك حتى الخفافيش الذين تؤذيهم شمس النهار لا ينكرون فضائل هذه البلاد العظيمة لا ينكر ذلك الا مكابر يمسك على الجمر..

من ينكر على هذه البلاد الارض التي تتجه اليها انظار المسلمين في كل اصقاع الارض من ذا الذي لا يطمع في الدفاع عن اشرف واطهر بقاع الارض قاطبة من ذا الذي لا يرغب في الذود عن حرم الله من ذا الذي لا يطمع بالشهادة في سبيل الله في اقدس بقعة من بقاع الله من ذا الذي لا يهب لنصرة دينه ومن ذا الذي لا ينصر انصار الله انصار دينه ومقدساته؟

حقيقة ما قيل لا يجهل ذلك الا غبي يرتدي زي اهل الحزم كرجل فاهم.. واولئك المنافقين الذين ما قدروا المملكة العربية السعودية حق قدرها وهي من (هي) هي التي لا يجانبها الاجاحد او طامع او حاسد ولكن الحمد لله الذي اظهر الثعابين على حقيقتها الثعابين الظاهرة والمستترة التي لطالما مدت اليها الايدي وارادت لدغها الحمدلله الذي اوضح الرؤيا وبان الصديق من العدو..

وكم من سعد بين هؤلاء في المثل وما هم بمثل سعد في الحقيقة كم من سعد نقول لهم ما هكذا تورد الابل.

محمد البدري

اسرائيل المستفيد الاول من خلافاتنا العربية

تعقيباً على ما نشره الاخ محفوظ سمود في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد ٤٢٦٩ الصادر في ١٩٩٠/٨/٦ والذي كان تعقيباً على مقال الدكتور عبد الحميد العبد نوفل في العدد ٤٢٤٠ والذي كان حول مارادونا وهو يرتدي الطاقية اليهودية (اليارمولكا) ويبكي معهم عند حائط المبكى وتبرعه للارهابي (امي بوير) بمبلغ من المال لمعالجته من الجنون على حد زعمهم فان لي في هذا الموضوع وجهة نظر وهي مهمة وقليل من يتنبه لها.

فبدلاً من ان تكيل الشتائم والاتهامات لمارادونا أو لغيره ممن يمالىء اليهود ونعتب عليهم لانهم لم يؤيدونا في حقنا المشروع في قضيتنا مع اليهود فيجب علينا اولاً وقبل كل شيء ان نعاقب انفسنا ونعترف بتقصيرنا. فاليهود واعلامهم لا يألون جهداً في نشر اباطيلهم وادعاءاتهم على انها حقائق مسلم بها. بينما نجد انفسنا غير قادرين على تعريف الناس بحقنا.

ان كيل السب والشتائم والمقاطعة لمارادونا او غيره من الناس انما هو فرصة يثبت اليهود زعمهم الباطل ويضيع حقنا وما اكثر الفرص التي نالتها اسرائيل بسبب تهاوننا واختلافنا.

فبدلاً من ان نقاطع مارادونا او غيره من الناس يجب التقرب اليهم واعطاؤهم الصورة الواضحة عن المسلمين وقضيتهم.

ونبدل بذلك الصورة السوداء التي ينشرها الاعلام الصهيوني واذ نجحنا في هذه الخطوة فاننا سنستقطب الرأي العالمي لقضيتنا.

فمارادونا عندما فعل ذلك فليس في مخيلته سوى ان اليهود اصحاب حق وان العرب ارهابيون واسرائيل مهدد امنها من العرب، فيتبرعه بالمال للارهابي اليهودي انما هو من وجهة نظره عمل انساني، ونحن اذا استطعنا ان نفضح اليهود ونبين حقيقتهم فاننا لن نجد من يمالئهم. فالعالم يكره الاجرام والارهاب.

سعد محمد علي الغامدي

لا بديل للحوار كخيار سلمي لحل مشكلة جنوب السودان

يعجز اي مواطن سوداني يحمل هموم وطنه بجانب هموم حياته في الغربة عن الشكر والتقدير لجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» التي تابعت وتتابع باستمرار قضايا السودان وهمومه وتنقل حولها الآراء المتباينة بكل موضوعية ما دفعني لاظهار هذا الشكر كتابة هو الاهتمام الذي بذل في اجلاء واخراج الحوارين اللذين اجرتهما جريدة «الشرق الاوسط» و«عرب نيوز» حول مشكلة جنوب السودان مع ممثلي الطرفين المتنازعين العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة السياسية والعقيد جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي نشرته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٧/٣٠ العدد ٤٢٦٢.

وانني لا ابالغ اذا قلت ان هذين الحوارين يعتبران مناظرة حقيقية بين ثورة الانقاذ الحاكمة والحركة الشعبية المعارضة فبقراءة متأنية وتحليل موضوعي لهذين الحوارين نجد ان المسؤولين وضعا غالبية نقاط مشكلة الجنوب ومشاكل السودان الاخرى على الحروف امام الشعب السوداني والرأي العام الاقليمي والعالمي في معرفة زوايا واهداف كل من الطرفين المتنازعين ومدى استعدادهم لحل مشكلة الجنوب سياسياً او عسكرياً.

لا يعني اتهام الاخرين لي بالميل والهوى اذا قلت رأيي بصراحة تامة فيما كشفته هذه المناظرة من غموض وتدويل لمشكلة الجنوب وهذا استخلصته من قراءتي وتحليلي لهذه المناظرة اذا ما اعتبرنا ما جاء فيها من حديث يمثل وجهة النظر الحقيقية لكل من الطرفين حسب موقع ومسؤولية المتحدثين.

فالحقيقة التي خرجت بها وربما خرج بها الكثيرون ان الحركة الشعبية ليست هي الطرف الرافض لحل مشكلة للجنوب سياسياً اذا ما استشهدنا باتفاقية الميرغني - قرنق التي وقعت في فترة حكم الاحزاب السابق واضفنا اليها تأكيد واستعداد رئيس الحركة الشعبية شخصياً للسلام في حديثه الذي نشرته «الشرق الاوسط» و«عرب نيوز» أخيراً الذي قال فيه لقد ثبت بالدليل القاطع ان الحرب لا يمكن ان تحل مشكلة الجنوب ولكن يمكن حلها بالحوار السياسي من منطلق تركيبة السودان السياسية والاجتماعية التي تتكون من القوة السياسية الحزبية والنقابية والقوات المسلحة وقال ايضاً انه على استعداد للجلوس بدون شروط مسبقة اذا وافقت حكومة الخرطوم على الجلوس مع كل الفعاليات السياسية في السودان بما فيها القوات المسلحة والاحزاب السياسية والنقابات بعد الغاء الحظر المفروض على الاضراب والنقابات وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة فاذا اعتبرنا هذا شرطاً فانه ليس شرط الحركة الشعبية وحدها وانما هو شرط وخيار كل الشعب السوداني وظل ينادي به منذ الاستقلال حتى اليوم وغداً لانه أساس الاستقرار المفقود حتى اليوم.

من يطالع تصريحات قادة ثورة الانقاذ منذ مجيئها حتى اليوم وقراءة حديث العميد عثمان احمد حسن الاخير في «الشرق الاوسط» يتأكد له أن ثورة الانقاذ ليست جادة كما تقول في حل مشكلة الجنوب سياسياً لانها تعتبر هذا الحل انهزاماً لها ولقرارات مؤتمر الحوار الوطني وانتصاراً للحركة الشعبية والقوة السياسية ولذا تجدها تناور بالحل العسكري او الحل في ظل قرارات مؤتمر الحوار وهذا ما اكده العميد عثمان في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان من له مكاسب عسكرية يمكنه فرض الحل الذي ينشده بالاضافة لتأكيده على اصرار الثورة في رفض اي شرط حتى ولو كان يمثل الحد الأدنى والضروري للاتفاق ما دام لا يمثل لحد قرارات مؤتمر الحوار الوطني وهذا من وجهة نظر الرأي العام السياسية يعتبر تدويل وعدم جدية وتماطل وتهرب من حل مشكلة الجنوب سياسياً.

ويؤكد توجه الثورة نحو الحل العسكري وينفي قول العميد عثمان ان الحركة الشعبية هي التي تعرقل مسيرة السلام بفرض الشروط المسبقة مع العلم ان الذي طالب به رئيس الحركة الشعبية لاقرار السلام في حديثه لا يعتبر شرطاً وانما هو الحد الأدنى لرؤية كل الشعب السوداني والرأي العام في الاستقرار. كانت ثورة الانقاذ حقيقة جادة في مسألة السلام وحل مشاكل السودان حلاً عادلاً وشاملاً لا يمكن ان ترفض رؤية وخيار كل الشعب السوداني والرأي العام الاقليمي والدولي وتعتبره شرطاً مسبقاً لايجاد حل عادل وشامل هي وسيلة للاعلام والاستهلاك وليس غايتها.

فليس هنالك حل عادل وشامل لأي مشكلة في السودان دون اشراك ولتفاق كل الفعاليات السياسية الحزبية والنقابية والقوات المسلحة لان واقع السودان يحتم ويقتضي ذلك والى تجاهل او تسويق لذلك الواقع يعتبر حدثاً عواقبه وخيمة على وحدة السودان وشعب السودان على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي.

ابراهيم السنوسي

جنون العظمة خطر يهدد أمتنا العربية

تناولت «الشرق الاوسط» بمقال حيوي دافق متزن أطروحات الحسد والحقد المتمثلين بالنيل من الحرمين الشريفين وما حصل من كلام ساقل حولهما. فقد كتبت «الشرق الاوسط» مقالة علمية جيدة في ميزان التحليل والنقد جاء هذا في العدد: ٤٢٧٥ ليوم الاحد ١٤١١/١/٢١هـ على الصفحة السابعة عشرة، قالت المقالة: «لو كانت هذه الجعجعة لها طحن من لجل تحرير القدس لكنا اول من سار معها وأيدها كما كنا دائماً».

لو كانت هذه النداءات الفارغة لكي يعيش الانسان امناً مطمئناً لا مجنزرات ولا مخابرات تحيط به ولا سجون تضمه ولا مشانق تنصب له ولا استباحة لإنسانيته وحقه في الوجود، ولا اعدامات في أثناء الليل والنهار لزهرة شبابه، لكنا في مقدمة الصفوف كما كنا دائما.. الخ.

لقد هال العالم بأسره هذا التطاحن المرير الذي انطلق ممن كان العرب يأملون فيه الخير، وتحرير القدس الاسلامية. ويأملون منه كونه حاميا لهذا من بطش كل عدو، وذلتي النزعة وأسود التربية، لكن جاء هذا من عربي ينتسب للاسلام، جاء هذا من بلد كان قديما مدار الآداب والعلوم والفلسفة.

هنا جاءت الصدمة المذهلة للمسلمين والعرب جميعا، لكن لعل صاحب هذه الاعمال يعاني من ضربات نفسية أقلها جنون العظمة، والتي يكون منتهاها الانتحار. الشيخ جاد الحق شيخ الازهر، وسيد طنطاوي مفتي مصر، وعلماء المغرب والاردن، واليمن حسب تصريحات كثيرة نموا هذا العدوان الجرئ السافر، فقد اجمعوا على جنون الرجل، وهذيانه ووقاحة عمله. وقد لفت نظري ما اشار اليه الشيخ صالح بن سعد اللحيدان الامين العام للبحث العلمي في السعودية الى ان: مسلم بن الوليد غزا المدينة ايام يزيد بن معاوية فقضى الله عليه بشر ميتة، وكذا قبله اصحاب الفيل.

واذا كان العلماء اليوم يشنعون هذا العمل السيء ويرونه بادرة خطيرة وفتحا لباب الفتن والمخاوف فان الحالة توجب توحد المسلمين وتجمعهم لصد اي سوء على بلد طيب ومملكة امنة خادمة لهذين الحرمين الجليلين.

ولا يمكن ان يغدر احد من المسلمين يرى ويسمع هذا الشر، لا يمكن ان يغدر فلا بد من عنصر للوحدة الاسلامية..

والالتفاف حول التوحيد وحماية المقدسات الاسلامية ولو بالدعاء، وهل الدعاء الا عبادة.

لقد ناهض الامام ابن تيمية الحراني الدمشقي التتار بقلمه وسيفه دفاعا عن الاسلام.

وكذا فعل عبدالله بن المبارك شيخ المحدثين في زمانه. وكذا فعل عبد العزيز العراقي، في كتابه العظيم محكم الاسلام في الاشتراكية، فهل يغدر احد الا من به مس او حقد او جهل. كلا: لا يغدر احد، وهذا هو جهاد العين المفروض بالسلاح او القلم او الدعاء.

ولاخير في حياة يملؤها التردد والخوف، ما دام الحق واضحا اليوم، وان الهدف هو قتل المسلمين لكن بطرق ذكية لكنها واضحة لكل ذي عين.

وأخيراً لا يعيب المسلمين الاستعانة بالنصارى فهذا جائز في حال وجود الضرورة لذلك لكن الذي يعيب هو التطاول والجنون وجعل الاسلام ذريعة العداء فتحية لـ «الشرق الاوسط» على تبييجها لمقال مركز يعبر عن الهدف وانتقد العدوان بروح عملية واضحة.

سالم بن علي بن خيران الحربي

قصر على قبور الاحياء

عذراً يا قادة الماضي.. دعوا قلمي يكتب

عذراً يا ابناء الجيش العراقي الشرفاء لقد طعنتم والله بكرامتكم وراء نزوات شخصية حمقاء لقد فقدتم الثقة العربية وآمال الامة العربية فيكم حينما سرتم وراء سراب.

عذراً يا شهداء العروبة والعراق لقد انساب دمكم على تراب الوطن دفاعاً عن شرف العرب واضاعه القائد دون ثمن. لقد بنى قصره وكبرياءه على قبوركم وقبور الاحياء من ابناء الرافدين والعراق الشرفاء.

وأنتن يا ماجدات العراق اللائي انجبتن أولئك الابطال.. اين صوتكن الآن من نصر أولئك الابطال الذي تحول في لمحة بصر الى هزيمة قدمها صدام على طبق من ذهب الى ايران. اين الانين. اين العويل. ان الثياب السوداء التي لبستموها طوال ثمانية اعوام على اولئك الذين ذهبوا نتيجة نزوة واشباع غريزة اسمها العظمة وضعها الطاغية على رأسه.

عذراً يا ابناء العمومة.. عذراً يا اطفال مدرسة بلاط الشهداء لقد ذبلت زهور قبوركم وجفت اغصانها وذهب دمكم الطاهر الذي كان يسقي ضمائر كل الشرفاء في عالمكم العربي الى ماء عكر حوله القائد المهزوم الذي صدم الامة العربية والاسلامية بصدمتين مريرتين هزت ضمائر الامة وأدمت قلبها:

الاولى بغزو ابناء العمومة في الكويت تلك الدولة التي لم تتوان يوماً بالوقوف حكومة وشعباً بدعم ذلك القائد المخدوع بنفسه.

لقد قدمت كل غال ونفيس ولم تبخل حتى بالدم وكان الجزاء هو غزوها ومس كرامتها وكرامة الامة العربية والحاق العار بالشعب العراقي ذلك العار الذي لن تنساه الاجيال تلو الاجيال ولم يكتف بهذا فحسب بل غرس خنجره المسموم في قلب الامة العربية وابناء العراق وحول ذلك النصر الذي حققه ابناء الرافدين الى هزيمة ونسي وتناسى تلك السنين السوداء التي مرت على الشعب العربي واستنزفت ابناءه وطاقاته الاقتصادية والتي تغني جميع فقراء العالم لو وزعت بايد امينة.

مهلاً ايها القائد المغرور، الام التي ولدتك لها شقيقات ماجدات قد ولدن من هو اقوى منك وانبل واشرف وسوف ينتزع اكفان الدجى ويمزقها بصوت الحق ليعيد الحق الى نصابه ويعيد شرف الامة ويسكت الأنين.

لانين الشهداء في القبور من هول الصدمة التي هزت ضمائرها والتي حولت نصرهم الى هزيمة واصبحت انواط الشجاعة التي حصلوا عليها معدناً رخيصاً دون ثمن يذكر.

فمهما كبر قصرك على قبور الاحياء فلابد من الانهيار لهذا القصر الذي اسس على الكذب والخديعة، والذي قصره من زجاج فليحذر من تصدعه وانهياره على رأسه ورأس من هم وراءه.. وإنا غداً لناظره قريب.

خالد الشمالي

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● افقيا

١- اديب سوداني
٢- مجموعة من الناس
٣- راتب - جزيرة سورية
٤- تهدف - مصباح
٥- في المدرسة - قصد - نوتة موسيقية
٦- متشابهان - غم - بسطا
٧- احرف متشابهة - تابع لدولة اوروبية
٨- صنم - مقياس ارضي
٩- حولي - يحب
١٠- مر - ستتان

● عموديا

١- نادي كرة قدم مصري
٢- طائر صغير - من الامراض
٣- تلاميذ - طلاوة وحُسن
٤- ضد يكتمونه - نبات خبيث الطعم
٥- نصف بيوع - ضد يساري
٦- وقاحة
٧- قرع الجرس - موت
٨- خصم شديد - منزلهم
٩- دولة آسيوية - للنداء
١٠- ضد ظلمي - ضد يهزل

الحل السابق :

خ	■	ق	ح	ل	ا	ء	ا	ي	ض
و	ج	■	ا	ا	■	ن	ل	■	ر
ا	م	■	م	هـ	ر	ص	ا	ح	ي
ن	ا	ي	د	و	■	ب	ت	ا	ر
ك	ر	ع	■	ر	ج	هـ	■	ر	■
ا	■	ل	ت	■	ر	ا	ر	ب	ا
ر	ث	و	ك	ل	ا	■	م	■	ذ
ل	م	■	ر	■	ء	ا	ض	ر	ا
و	ل	ت	ي	■	■	ض	ا	ي	ر
س	■	■	ر	ي	ش	ا	ن	م	■

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مدينة سورية
الحل السابق سحر رامي

سنونو شرب دلو
بابونج شنخوبة حدسيات
رضاعة رعي
تحت غضب
دكتور جد
حمص عبقرية
بسطرما دموع
رصيف حكيم

ب	ا	ب	و	ن	ج	ب	ض	غ
ح	ة	ح	د	ج	ح	و	د	ب
د	ب	م	م	ش	ن	ك	س	ر
س	و	ص	ر	و	ت	ط	ص	د
ي	خ	ب	ن	و	ر	ي	م	ر
ا	ن	س	ر	م	ف	و	ح	ض
ت	ش	ة	ا	ا	ع	ر	ك	ا
ت	ح	ت	د	ل	و	ع	ي	ع
ع	ب	ق	ر	ي	ة	ي	م	ة

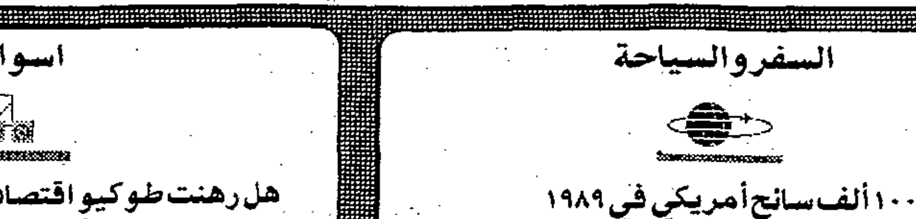
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

السفر والسياحة



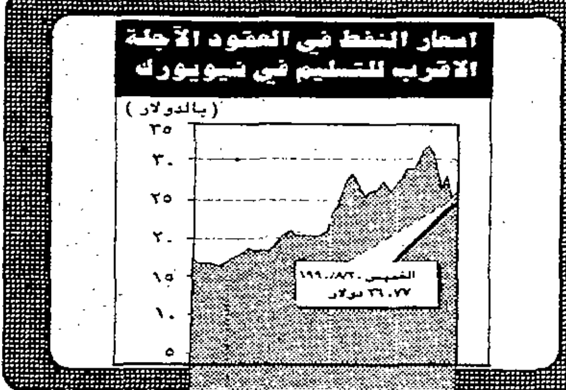
١٠٠ ألف سائح أمريكي في ١٩٨٩

المغرب يسعى لاستقطاب السياح الامريكيين والوكالات تشكو صعوبات الحجز وزيادات الأسعار

اسواق العالم

هل رهنت طوكيو اقتصاد الدول السبع بأزمة الخليج؟

الأسواق تتوقع رفع الفائدة الألمانية بعد الانتخابات والاسترليني يتراجع بموازاة هبوط أسعار النفط



موجز

اليمن يوقف صادراته النفطية «لظروف قاهرة»

صنعاء - ر: اعلن مسؤولون في وزارة النفط اليمنية امس ان ظروفاً قاهرة ستمنع اليمن من تصدير النفط خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وانه قد لا يصدر اي نفط في اكتوبر (تشرين الاول) وربما نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

وقالوا لرويتر ان القرار سيؤثر على ما مجمله ١٠٠ الف برميل يوميا تمثل حصة اليمن البالغة ٥١٪ من مجمل انتاج البلاد. ويمثل باقي الانتاج حصة شركة نفط «هانت» الامريكية التي لا يشملها القرار.

وقال مسؤول رفيع ان الحكومة اليمنية اتخذت اجراءات مؤقتة بعدم تصدير النفط الخام خلال الشهرين او الاشهر الثلاثة القادمة لتغطية الاحتياجات المحلية.

وقالت مصادر وزارة النفط ان القرار اتخذ في وقت سابق من الاسبوع الحالي وانه يؤكد التزام اليمن بالحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.

وقال مسؤولون يمنيون ان القرار سيؤثر اساساً على صدرات النفط اليمني الى اليابان وكوريا الجنوبية وايطاليا. ولم يذكروا ارقاما.

استئجار ٧٠ ناقلة نفط بعد قرار اوبك زيادة انتاجها

لندن: «الشرق الاوسط»

توقعت مصادر ملاحية في لندن ان يؤدي قرار منظمة اوبك بزيادة الانتاج النفطي الى انعاش الطلب في سوق ناقلات النفط التي تضررت بعد الغزو العراقي للكويت نتيجة توقف تصدير نفط البلدين.

وذكرت صحيفة «لويدزليست» ان زيادة لانتاج الدول الاخرى في اوبك بين ٣ - ٣.٥ ملايين برميل يوميا سيؤدي الى طلب استئجار ٧٠ ناقلة نفط لتصدير هذه الكميات.

ويقف حاليا عدد من الناقلات عند المدخل الشمالي للخليج في انتظار تعليمات بالتوجه الى مرافىء تصدير النفط لتحميل شحنات.

وقالت المصادر ان هناك حوالي ٢٨ ناقلة من بين هذه الناقلات تستطيع كل واحدة منها شحن بين ١.٥ و ٣ ملايين برميل نفط، ومنها ١٦ ناقلة تابعة لشركة الناقلات الكويتية.

وتعتقد المصادر ان المملكة العربية السعودية ستعطي الاولوية في استئجار ناقلات النفط الى الناقلات الكويتية.

تأسست في إطار برنامج «درع السلام» للتوازن الاقتصادي

٤ شركات سعودية - دولية مشتركة تشارك لأول مرة بجناح في معرض «فارنبره» الجوي الدولي

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

تشارك اربع شركات سعودية لأول مرة في معرض «فارنبره» العالمي في انجلترا الذي يبدأ يوم الاحد الى جانب بعض الشركات العالمية الرئدة في مجال الطيران. والشركات هي: شركة السلام للطائرات، الشركة الدولية لهندسة النظم، شركة الالكترونيات المتقدمة، ومركز الشرق الاوسط للمحركات، وكلها من شركات برنامج «درع السلام» للتوازن الاقتصادي الذي يجري تنفيذه مع الجانب الامريكي.

وتمثل المشاركة فرصة للشركات الاربع التي سوف تتجمع تحت جناح واحد للاعلام والاعلان عن نفسها وانشطتها المتوقعة ومجالات عملها وعمل الترتيبات اللازمة لتسويق منتجاتها مستقبلا بعد ان يبدأ نشاطها التجاري خلال العامين المقبلين.

وقد تاسست الشركات الاربع مناصفة بين شركاء سعوديين من جانب وشركاء اجانب من الناحية الاخرى وذلك بهدف توفير التقنية المتقدمة واللازمة للانطلاق في مجال التصنيع في المملكة وتقديم خدمات ذات جدوى اقتصادية قادرة على المنافسة التجارية.

هذا وتمثل شركة «بوينج» للتصنيع التقني الشريك الاجني في الشركات الثلاث الاولى بينما يمثل الشريك الاجنبي في مركز الشرق الاوسط كل من: «جنرال اليكتريك»، «برات اند ويتني» و«رولز رويس».

وتسعى شركة السلام التي دخلت المراحل التنفيذية لانشاء مجمع عملياتها الى تقديم خدمات وتسهيلات في مجال صيانة واعادة عمرة الطائرات التجارية والحربية بما في ذلك الطائرات العمودية.

وقد وقعت الشركة مؤخرا خطاب نوايا موجه الى شركة جوستاف ابيل والعمودي لانشاء المجمع الذي يتوقع له ان يكتمل خلال عامين. ويمثل الجانب السعودي في الشركة: الخطوط الجوية السعودية، شركة التصنيع الوطنية، مؤسسة الخليج للاستثمار والشركة السعودية للصناعات المتطورة.

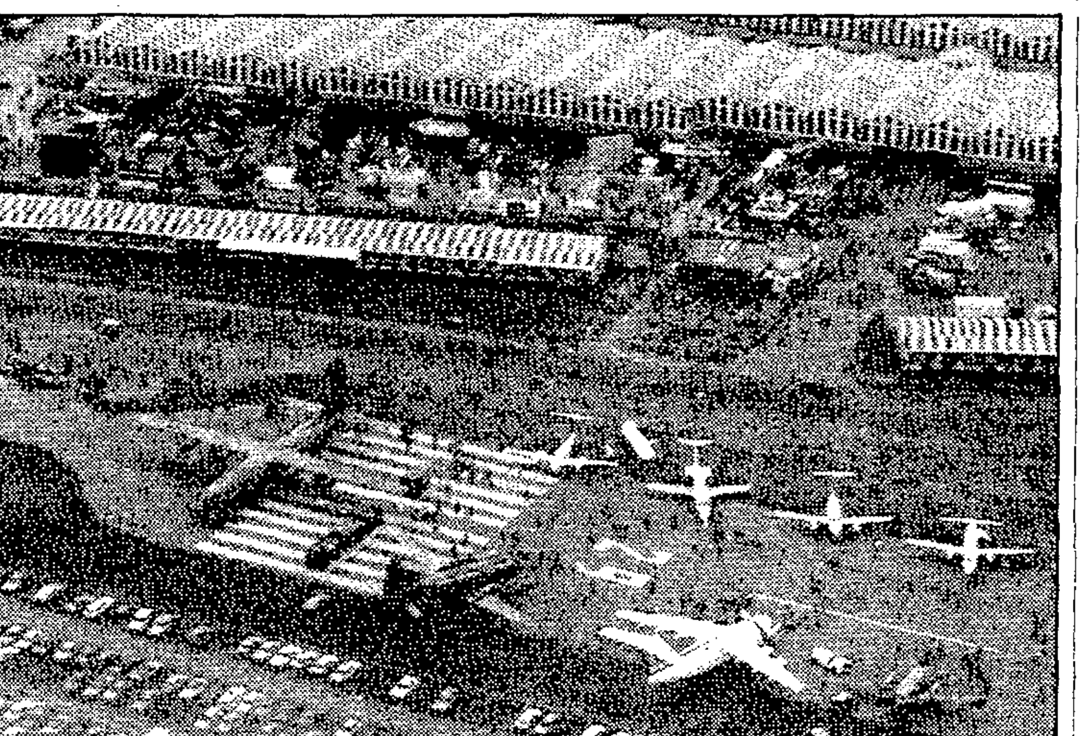
اما الشركة الدولية لهندسة النظم فتهدف الى تقديم الخدمات المساندة في مجال هندسة نظم الكمبيوتر وتصميم البرامج وشبكات الربط بالكمبيوتر واعمال الصيانة ومعالجة المعلومات الى جانب التدريب والتعليم. ويمثل الجانب السعودي الشركة المتحدة لهندسة النظم والمكونة من ست شركات سعودية وذلك كفريق واحد مقابل «بوينج».

وهناك شركة الالكترونيات المتقدمة المحدودة وهي الوحيدة التي تعمل من مبان مؤقتة في مطار الملك خالد الدولي بالرياض وتهدف الى تقديم خدمات متميزة في مجالات تصنيع واصلاح الاجهزة الالكترونية بطريقة مهنية متقدمة ويمثل الجانب السعودي فيها البنك الاهلي التجاري، الخطوط الجوية السعودية، مؤسسة الخليج للاستثمار، وشركات التصنيع الوطنية.

اما مركز الشرق الاوسط فان الشركة في المراحل الاخيرة من عملية التأسيس ويمثل الجانب السعودي فيها الخطوط الجوية السعودية، مؤسسة الخليج للاستثمار، الشركة السعودية للصناعات المتطورة الى جانب شركة التصنيع الوطنية.

وتهدف الشركة الى تقديم خدمات متكاملة في مجال صيانة وعمرة المحركات وتصنيع بعض اجزائها. وسوف تعمل الشركات من المجمع التقني قرب مطار الملك خالد الدولي.

ويقوم برنامج التوازن الاقتصادي على الطلب الى الشركات الاجنبية التي تفوز بعقود دفاعية ضخمة ان تستثمر نسبة ما من القيمة الفنية والخدمات في مشاريع ذات تقنية عالية ومع شركاء سعوديين داخل المملكة. وقد بدأ تنفيذ هذا البرنامج مع شركة «بوينج» الامريكية التي قادت كونسورتيوم فاز بعقد درع السلام الدفاعي، كما تم تطبيقه مع بريطانيا اثر ابرام صفقة «اليمامة» التي زودت بريطانيا بموجبها للملكة بطائرات «تورنادو» والتزمت بموجب «اتفاق نوايا» باستثمار مبلغ مليار جنيه استرليني في مشاريع التوازن في المملكة، كما ان فرنسا التزمت ايضا بالمشاركة في برنامج توازن مماثل في أي صفقة دفاعية تبرم معها مستقبلا.



جانب من معرض فارنبره

تركيا تمنع تصدير ١٣ ألف طن لحوم مجمدة للعراق

انقرة - ر: سمحت السلطات التركية لثلاث سفن محملة بـ ١٣ الف طن لحوم مجمدة للعراق بتفريغ حمولتها في ميناء مرسن جنوب تركيا. الا انه سيتم وضع الشحنة في مستودعات مبردة ولن يسمح بتصديرها للعراق تطبيقا لقرارات المقاطعة الاقتصادية المتخذة من قبل مجلس الامن الدولي. ويذكر انه يوجد في الميناء حاليا ١٣ الف طن محجوزة للعراق.

ويتم سنويا مناولة ٦٠٠ الف طن بضائع في الميناء التركي لحساب العراق.

ملامح صفقة ايرانية عراقية

«مجنون» مقابل السكوت عن احتلال الكويت

باريس:
خاص ب «الشرق الاوسط»

عرضت الحكومة العراقية على طهران الالتزام بالحياد التام، ازاء احتلالها للكويت مقابل منحها ١٠ في المائة من انتاج الكويت من النفط.

العرض قدم لممثلين من الحكومة الايرانية عبر اجتماع سري تم بين ممثلي الحكومتين، وقد عرض الامر على مجلس الدفاع الاعلى الايراني، وتمت مناقشته مناقشة مستفيضة، لكنه رفض رفضاً تاماً، وكان مبرر الرفض عدم القناعة الايرانية بمصداقية الوعود العراقية، وضعف الثقة الايرانية تجاه النظام العراقي. ولم يخف الايرانيون شكوكهم التي عبروا عنها للجانب العراقي من خلال التأكيد على ان المصداقية العراقية غير مأمونة.

من جهة اخرى فان مصادر سياسية عليمة اشارت الى ان اجتماعاً بين الجانبين قد تم اخيراً في جنيف لبحث التنسيق بينهما في المجال النفطي، وقد نتج عن ذلك تنسيق في موقفهما اثناء اجتماع منظمة «اوبك»، الذي عقد في اواخر يوليو (تموز) الماضي في العاصمة السويسرية.

وتقول مصادر عليمة اخرى ان العراق قد عرض على الجانب الايراني، في اجتماع آخر ان يتم بيع النفط العراقي الى ايران لتغطية الاحتياج المحلي النفطي مقابل نصف القيمة العالمية، على ان ينقل العراق النفط عبر شاحنات عن طريق الاراضي الايرانية.

وتعتبر هذه العملية مكلفة جداً للجانب العراقي خاصة ان بغداد لها تجربة في هذا الاطار، حين تقلص التصدير النفطي العراقي عبر الخليج، وتوقف خط الانابيب العابر للاراضي السورية، فاضطرت السلطات العراقية الى استخدام عربات الشحن مارة عبر الاردن وصولاً الى ميناء العقبة. غير ان الجانب الايراني لم يقبل بهذا العرض، لان هناك قائمة مطالب ايرانية متعددة. بل ان طهران تتطلع الى مزيد من التنازلات العراقية، قد يكون ضمنها الحصول على صفقة ما تكون بمستوى جزيرة مجنون، الغنية بالنفط تمشياً مع المطلب الايراني الاساسي ضمن قائمة التعويضات الايرانية التي مازالت طهران تطالب بها، والتي من ضمنها ان تعترف حكومة بغداد بانها البادئة بالعدوان.

جزر مجنون خلال اجتياحها من القوات الايرانية

رفع دعم السلع الغذائية في الاردن اليوم

عمان - ر: تبدأ الحكومة الاردنية اعتبارا من اليوم رفع الدعم الحكومي عن مجموعة واسعة من السلع الغذائية الرئيسية تشمل الارز والسكر والحليب. وتم استثناء الخبز من ذلك وسيتم توزيع بطاقات حصص لتمكين محدودي الدخل من شراء السلع الغذائية باسعار مخفضة.

وتأتي هذه الخطوة في اطار الاتفاق المبرم مع صندوق النقد الدولي في يونيو الماضي. وخصصت الحكومة ١٠٥ ملايين دولار للدعم في ميزانية العام الحالي الا ان خبراء اقتصاد قالوا ان هذا المبلغ لم يكن يكفي دون خفض الاستهلاك وجاءت الخطوة في الوقت الذي يواجه فيه الاردن ضغطا كبيرا على موارده المحدودة نتيجة الازمة التي فجرها الغزو العراقي للكويت. وقال السفير الاردني في الولايات المتحدة ان بلاده تحتاج ملياري دولار سنويا على مدى السنوات الخمس المقبلة لتعويض خسائره الناجمة عن ازمة الخليج.

السفر والسياحة

١٠٠ ألف سائح أمريكي في ١٩٨٩
المغرب يسعى لاستقطاب السياح الأمريكيين والوكالات تشكو صعوبات الحجز وزيادات الأسعار

الرباط: «الشرق الاوسط»

يسعى المغرب الى استقطاب السياح الامريكيين لتعويض التراجع الذي حدث في السنوات الماضية في اعداد السياح الاوروبيين وتحقيق تنويع اكبر للسياحة الاجنبية. وفي إطار الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف، عقد في المغرب خلال الفترة من ١١ الى ١٤ اغسطس «آب» الحالي اجتماع مجالس المديرين الدوليين لجمعية وكلاء الاسفار الامريكيين «اسطا» تحت اشراف المؤسسة المغربية - الامريكية ووزارة السياحة بالمغرب.

وتضم «اسطا انترناسيونال» ٣٦ ألف وكالة سياحية في ١٢٥ بلدا، ولها ٤١ فرعا عبر العالم متوزعة على ١٣ منطقة، سبعة فروع في الدول العربية وهي مصر، وسوريا، والعراق، والسعودية، واليمن، ولبنان، والاردن. إضافة الى البلدان الافريقية، وبالنظر الى ان «اسطا» تضم كل القطاعات العاملة في مجال السياحة من وكالات اسفار وفنادق ونقل سياحي وغيرها، فإنها تشكل القناة الامريكية الاساسية في المجال السياحي وتلعب دور تشجيع السياحة من والى الولايات المتحدة الامريكية، وبالتالي يعود اليها الدور الاساسي في التأثير على اختيارات السائح الامريكي بالمغرب.

زيادة رحلات المغربية

وقامت الخطوط المغربية بالتعاون مع المكتب الوطني المغربي للسياحة خلال سنة ١٩٨٩ بحملة دعائية في الولايات المتحدة الامريكية للسياحة بالمغرب بلغت تكاليفها ٥٠٠ ألف دولار، وتم رصد ثلاثة ملايين دولار للحملة الدعائية لسنة ١٩٩٠، ونشرت الصحف الامريكية ٨٨ مادة دعائية للسياحة بالمغرب في العام الماضي.

ويبدو ان احتفال الملياردير الامريكي «مالكوم فوربز» بعيد ميلاده بالمغرب، الذي تحدثت عنه كثيرا وسائل الاعلام الامريكية، شكل دعاية لا مباشرة للسياحة بالمغرب، وساهم بالتالي في تبلور قرار عدد اكبر من الامريكيين لزيارة المغرب. وارتفعت السياحة الامريكية بالمغرب بنسبة ٣٠٪ خلال العام الماضي حيث بلغ عدد السائحين الامريكيين ١٠٠ ألف شخص حسب وزير السياحة السابق موسى السعدي، في حين حصرهم رئيس «اسطا انترناسيونال» جيمس ايكونوميدس في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بـ ٨٥ الف سائح، ورغم هذا التزايد النسبي يظل التوافد السياحي الامريكي على المغرب دون مستواه خلال السبعينات حيث كان يصل سنة ١٩٧٤ مستوى ١٧٠ الف سائح.

ولا يعتبر السائح الامريكي للمغرب محطة اساسية في رحلته، حيث يتوقف فيه لمدة ساعات فقط في طنجة او الدار البيضاء او اكادير ضمن جولة تشكل اوروبا محطاتها الرئيسية.

وانتقد الخبراء السياحيون الامريكيون عددا من الجوانب في القطاع السياحي المغربي خلال اجتماع اللجنة المغربية - الامريكية للسياحة في نوفمبر الماضي بمراكش، وقالت «كليندة بوزه» من مؤسسة «ترافكو» ان الوكالات الامريكية تلاقي صعوبات كبيرة في حجز غرف في الفنادق بالمغرب لزبائنها وخصوصا في الدار البيضاء والرباط كما انتقد الامريكيون مسألة الرفع غير القانوني لاسعار الخدمات السياحية، ولاحظوا انها زادت في المغرب بمعدل يتراوح بين ١٠ الى ١٥٪. بينما لم يتغير معدل الزيادة في البلدان المنافسة ٢ الى ٥٪. كما تحفظوا على اسلوب تكليف مرشد سياحي واحد بمرافقة السائحين طوال جولتهم بالمغرب، وفضلوا اسلوب تعيين مرشد محلي يتغير في كل مرحلة من مراحل الجولة السياحية داخل المغرب، وانتقدوا ظاهرة المرشدين السياحيين غير الرسميين، ولاحظوا ان الرحلات الجوية بين المغرب والولايات المتحدة لا زالت ضعيفة، واوصى الاجتماع بزيادة عدد الرحلات الجوية انطلاقا من الدار البيضاء في اتجاه عدد من المدن الامريكية، وخصوصا في الوسط الغربي والساحل الغربي الامريكي، حيث لا يزال الامريكيون في هذه المناطق غير مهتمين بالمغرب كمجال سياحي.

وفي هذا الاطار قررت الخطوط الجوية المغربية التي تقوم برحلات بين المغرب والولايات المتحدة الامريكية منذ ١٥ سنة زيادة عدد رحلاتها بين البلدين من رحلتين في الاسبوع الى ثلاث رحلات ابتداء من شهر ابريل من السنة القادمة، وتدرس حاليا امكانية تمديد خط الرحلة الرابطة بين المغرب ونيويورك الى شيكاجو ولوس انجليس.

وصرح رئيس جمعيات وكالات السفر المغربية فؤاد لحبابي لـ «الشرق الاوسط» بأنه يجب تطوير عدد من الشروط لجذب السائحين الاجانب سواء الامريكيين او الاوروبيين بما فيهم مواطنو اوروبا الشرقية، عن طريق تنمية المنافسة وبالتالي السماح للاسعار بالانخفاض للمساعدة على جذب السائحين الاجانب، ويرى ان مشكل الرفع غير القانوني لاسعار الخدمات السياحية من بين جوانب اخرى مثل الجانب الامني ومشكل المرشدين غير الرسميين، كلها ساهمت في تقليص عدد السائحين الاوروبيين المتوافدين على المغرب، وقال لحبابي ان وكالات الاسفار بالمغرب تأمل ان تتم عملية ترشيد للمهنة، بحيث لا يسمح بممارستها الا للمؤهلين فكريا وعلميا.

اما رئيس «اسطا انترناسيونال» جيمس ايكونوميدس فيرى ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول مسألة ضعف اهتمام الامريكيين بالسياحة في المغرب الى توفير رحلات جوية اكثر، ويجب في اطار الدعاية الحديث عن المغرب كوجهة للسائح الامريكي بوصفه بلدا، وليس كجزء من منطقة، ويجب ان تتوفر خدمات افضل، وان يتطور دور الاعلام في الدعاية، وناقشت جمعية وكالات السفر الامريكية «اسطا» مسألة تطوير السياحة الامريكية بالمغرب، وفي هذا الاطار قرر اجتماع المسيرين الدوليين لجمعية «اسطا» انشاء فرع لهذه المؤسسة بالمغرب يضم كل بلدان المغرب العربي وبذلك يصبح فرع المغرب ثامن فرع «اسطا» بالعالم العربي، واوضح رئيس اسطا لـ «الشرق الاوسط» ان تواجد المغرب كعضو في جمعية «اسطا» سيسمح له بدور اكثر نشاطا في التعريف بالمغرب وسط الامريكيين. واضاف ان اهمية انعقاد اجتماع مجالس ادارة «اسطا» بالدار البيضاء تتجلى في كون وكلاء الاسفار الامريكيين الذين شاركوا في هذه الاجتماعات، عرفوا المغرب عن قرب، وبالتالي سيستطيعون القيام بدورهم الدعائي بشكل احسن من السابق.

واوضح عبد الحميد بواب رئيس المؤسسة المغربية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماعا للجنة المغربية الامريكية للسياحة ترافق مع اجتماع «اسطا»، وقد سمح بتدارس التعاون المغربي الامريكي في مجال السياحة.

وتبدو في الافق عدة خطوات تهدف الى تطوير السياحة الامريكية بالمغرب، فقد سبق ان تقرر في دورة نوفمبر الماضي للجنة الامريكية - المغربية للسياحة ان تعقد مؤسستان امريكيتان للسياحة مجالسها الادارية بالمغرب سنة ١٩٩١، وهما مؤسسة «ارطا» ومؤسسة «اوسطوا» مع افق تنظيم المؤسستين للجمع العام لكليهما بالمغرب.

وفي إطار الترويج للمغرب تدرس جمعية أسطا عقد ندوة دولية ومؤتمر دولي سياحي في المغرب.

سياح اجانب في أحد شوارع طنجة

السياحة لليابان مكلفة ماليا ومجزية ثقافيا
الزيارات تشمل المعالم الصناعية اضافة الى التاريخية

طوكيو: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

يعتقد الكثيرون ان اليابان بلد صناعي فحسب، وان زيارتها تكاد تقتصر على رجال المال والاعمال ولايام معدودة. ومما يعزز هذه النظرة، الغلاء الشديد في اليابان والذي يراه البعض اكثر من طاقتهم، وخاصة مع توافر بدائل اخرى في مناطق سياحية اكثر قرباً.

إلا ان الواقع يختلف كثيراً عن الصورة التي يمكن رسمها عن اليابان لبلد يجمع بين الصناعة والسياحة في وقت واحد.

«تاريخ اليابان مسرحية لم تكتمل فصولها بعد» بهذه العبارة بدأ «ول ديوارنت» حديثه عن اليابان في كتابه الضخم «قصة الحضارة». وانطلاقاً من التاريخ الطويل والعريض للشعب الياباني والذي اسفر عن مزيج ثقافي فريد في نوعه، يمكن القول ان اليابان وكما هي بلد صناعي في المقام الاول فانها كذلك بلد سياحي.

ولو عرفت السياحة بانها بحث عن جمال الطبيعة والعمق الثقافي فان ذلك يعني ان اليابان بلد سياحي شأنها في ذلك شأن مناطق عديدة في العالم، الا ان بعدها من جهة والغلاء من جهة اخرى يدفع بالكثيرين لقصر نظرتهم على اليابان كبلد صناعي او تجاري فحسب.

وانطلاقا من هذا الوصف فإنه ليس مستغرباً ان تكون اليابان بلد مكلفة حاليا من حيث السياحة، الا انها وفي الوقت ذاته ليست اغلى من بعض البلدان الاوروبية التي تفتقر الى اشياء كثيراً تتوفر في اليابان وان كانت الاخيرة ايضاً تفتقر لبعض ما يتوفر في البلدان الاخرى.

ارتفاع الاسعار والجغرافية

والاسعار داخل اليابان وان وصفت في عمومها بالارتفاع فإنها تختلف بين مدينة ومنطقة لاخرى. وتلعب براعة الزائر دوراً مهماً في تحديد ثمن ما يدفعه باستثناء ما يعتمد على اسس ثابتة لا نقاش فيها مثل الفنادق الممتازة او مطاعم الدرجة الاولى. ورغم انها من اغلى مدن العالم باعتبارها مدينة تجارية في المقام الاول فان هذا لا يعني خلوها من مظاهر سياحية تجلب اليها مئات الآلاف سنويا.

ويمكن تفسير عدم انتشار صيت اليابان كبلد سياحي لا الى الغلاء بقدر ما هو موقعها الجغرافي البعيد.

فيجد الزائر الى طوكيو بشاشة وحسن استقبال، الا ان عليه ان يدفع ثمن ذلك وخاصة ثمن انتقاله من مطار «ناريتا» الدولي الذي يبعد قرابة ساعة ونصف الساعة عن قلب طوكيو، حيث تبلغ اجرة النقل المعتمدة قرابة مائة دولار امريكي. ولعل هذا اغلى شيء يمكن للسائح دفعه في اليابان مقارنة بحجم الخدمة المقدمة. اذ يبلغ ثمن الاقامة في احد فنادق طوكيو من الدرجة الاولى قرابة ١٢٠ دولاراً لليلة الواحدة، للفرد الواحد، و٢٠٠ دولار للشخصين.

وعادة ما تتميز الفنادق اليابانية بكبر حجمها بحيث تبدو في كثير من الاحيان كمدينة صغيرة بما تحويه من قاعات واسواق وصالات عرض وترفيه وسط مجموعة من الحدائق المعدة على الطراز الياباني الرفيع.

المهرجانات

ويتوفر داخل العاصمة طوكيو اكثر من معلم سياحي ابتداء بمدينة والت ديزني وانتهاء بالمهرجانات اليابانية التي لا يكاد يمر يوم واحد دون اقامة احدها وغالباً ما ترتبط هذه المهرجانات باعتبارات وتراث خاص باليابانيين.

واذا وضعنا في الاعتبار السمعة الصناعية لطوكيو، فأن هذا ينعكس بصورة مباشرة على اسواقها الضخمة، لا سيما اسواق المعدات التكنولوجية والتقنية المتطورة. ولا تختلف الاسعار كثيراً عن البلدان الاخرى رغم وجودها في منشأها، ويرجع ذلك الى الضريبة المفروضة على كل ما يشتري داخل اليابان والذي يصل في المتوسط الى ٣٠٪. وما يدهش الزائر للمراكز التجارية المتخصصة في بعضها لكبريات الشركات اليابانية التي تعرض فيها احدث منتجاتها. ولعل هذه ابرز معالم طوكيو التي تعد بحق مدينة القرن الحادي والعشرين، ويمتزج ذلك بالثقافة اليابانية العريقة وما عرف عن الشعب الياباني من احترام وود. ورغم التطور الصناعي لازالت الاعتبارات الاخلاقية والبساطة في التعامل رمزاً وهو امر نادر في عصر طغت فيه المادة على معظم الحضارات الصناعية الاخرى في العالم.

يبلغ تعداد اليابان ١٢٠ مليون نسمة، يتوزعون على اربع جزر رئيسية ويسكن طوكيو وحدها قرابة ١٢ مليون نسمة مساء واكثر من ١٥ مليوناً صباحاً باعتبار الوافدين من خارج العاصمة.

ولا يجد الزائر صعوبة في تمييز الغرباء داخل طوكيو لكثرتهم، كما لا يجد صعوبة ايضاً في تعامله اللغوي رغم ندرة المتحدثين بالانجليزية او اي لغة اخرى باستثناء اليابانية الا ان مسائل البيع والشراء تتحدد من خلال الارقام المدونة على السلع مع امكانية الحصول على عرض افضل من خلال التعبير الكتابي الرقمي.

وترتبط اليابان بشبكة مواصلات واسعة سواء اكانت طرقا حديدية او برية او بحرية بما في ذلك داخل المدن حتى الصغيرة منها.

وباعتبار ان اليابان بلد صناعي، فان عدداً كبيراً من زوارها لا يزور المعالم التاريخية وانما تشمل زيارتهم المعالم الصناعية الضخمة التي ينبغي الترتيب مسبقاً لزيارتها. كما لا تقتصر السياحة في اليابان على فصل دون آخر، وأن كان الكثيرين يفضلون المناطق الشمالية حيث الجو المعتدل صيفاً، وجنوباً حيث الجو معتدل شتاءً.

التاريخ بالطريقة اليابانية

وعندما يختتم الزائر رحلته قادماً من اليابان عليه ان يؤرخ ذلك بالتاريخ الياباني الذي يعد معلماً سياحيا قائماً بذاته. ذلك ان اليابانيين يربطون تاريخهم الداخلي بالتاريخ الامبراطوري مع الحفاظ على التاريخ العادي في معاملاتهم الرسمية والخارجية.

وعلى سبيل المثال، فان رخصة القيادة اليابانية قد تؤرخ بـ ٥٦/٨/٧ ولا يعني ٥٦ انه عام ١٩٥٦ بل يعني ان الامبراطور الحالي قد مر له على الحكم ٥٦ عاماً.

اما تاريخ الانتهاء، فقد يكون ٥/٨/٧ بمعنى ان الصلاحية تنتهي في اليوم السابع من الشهر الثامن من العام الخامس للامبراطور الحالي.

وعلى الزائر ان يعتاد على كل ما هو مميز وغريب في اليابان، وذلك لتفردها ببعض المظاهر والسمات التي فرضتها عليها عزلتها عن العالم لقرون طويلة قبل انفتاحها التجاري والصناعي بل وحتى الثقافي. ولعل هذا وحده يشكل دافعاً لدى الكثيرين للاقبال على اليابان بما تحويه من ثقافة وعراقة.

حياة الليل في طوكيو

تزايد الجرائم السياحية في دول جنوب اوروبا والسرقة والاحتيال يحتلان رأس القائمة

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

نشر البروفسور هانز يواخيم شنايدر، استاذ العلوم الجنائية ورئيس معهد الدراسات الجنائية في جامعة مونستر الالمانية مؤخرا دراسة مهمة حول الجرائم التي يتعرض اليها السياح خلال سفرهم الى بلاد اخرى، ولا سيما السياح الالمان الذين يقصدون بلاد الشمس والهواء والمتعة الواقعة في جنوب اوروبا، وعلى سواحل البحر الابيض المتوسط وقد اثارت الدراسة اهتمام الهيئات الالمانية المسؤولة واثارت ضجة كبيرة، ولا سيما لدى مكاتب السياحة ورحلات السفر الجماعية. وتبدي هذه المكاتب قلقها من احتمال تراجع عدد السياح الالمان، وخاصة الفتيات والاشخاص الذين يسافرون لوحدهم لقضاء اجازاتهم السنوية في الدول السياحية المفضلة لدى الالمان وفي مقدمة هذه الدول ايطاليا واسبانيا واليونان ويوغوسلافيا، ثم تركيا التي انضمت مؤخرا الى قائمة الدول التي يزداد اقبال السياح الالمان عليها وخاصة مناطق السواحل التركية الجنوبية التي يطلق عليها اسم «الريفيرا» التركية.

● نصيحة باحث الماني: تجنب استكشاف «المناطق غير الماهولة ولا تحمل اموالا ولا تثق بسهولة بالغرباء».

● الاخطار التي تواجه سياح اليوم لا تقل عن المخاطر التي كانت تواجه المسافرين في القرون الوسطى!

وتشير هذه الدراسة بصورة ساخرة، الى ان السياحة الحديثة والمعاصرة والسفر والتنقل، اشياء تحمل في حد ذاتها اخطارا كبيرة، لا تقل عن اخطار السفر في البحر والبحر خلال القرون الوسطى، او رحلات عربات البريد إبان عصر فتح الغرب الامريكي، عندما كان المسافرون يتعرضون الى خطر السطو المسلح او الاعتداء والسرقة والقرصنة. اذ ما زال السياح في مختلف انحاء العالم، يتعرضون الى حوادث السرقة في الطرق والشواطىء والفنادق، وسرقة حقائبهم وسياراتهم وامتعتهم واموالهم، بحيث تتحول رحلات المتعة والراحة والاستجمام احيانا الى كابوس مخيف مليء بالمفاجآت والصدمات والمشاكل المعقدة، وبدلا من ان يقضي السائح عدة ايام وهو على شاطىء البحر والانهار والبحيرات، فإنه يقضيها بين اقسام الشرطة وشركات التأمين والطيران والسفر.

وعلى الرغم من انقضاء عصر السفن الشراعية وعربات نقل البريد والقوافل البرية منذ عهد بعيد، فالشخص المسافر يعيش دوما في دوامة من الخطر، ولا سيما الشخص الذي يتجاوز الاهداف العادية للسفر والتنقل والسياحة من راحة واستجمام، ويندفع الى متعة المغامرة والاستكشاف والتعرف على مناطق جديدة، كما تؤكد دراسة البروفسور شنايدر التي تشير ايضا الى ان اكثر الاشخاص تعرضاً لاخطار السياحة هم الشبان والشابات من ابناء الجيل الجديد، والفتيات اللواتي يسافرن لوحدهن في إجازة الصيف، وكذلك الذين يربطون فكرة السياحة بفكرة المغامرة واللهو ويتعلقون بالاغراءات والمرافق السياحية الاصطناعية وغير العادية، خاصة في «القرى السياحية» الجديدة التي انتشرت في معظم سواحل حوض البحر الابيض المتوسط والبعيدة عن المناطق الآهلة بالسكان والمواطنين الاصليين، فيتعرضون الى السرقة والاحتيال والابتزاز، بل والى الاغتصاب احيانا.

وتشير الدراسة الى ان اكثر الجرائم التي يتعرض اليها السياح هي السرقة، سواء في الفندق او في الطريق او في شواطىء البحر، ثم عمليات الاحتيال التي تستهدف الحصول على اموال السائح لقاء اشياء تافهة او متعة عابرة، بينما تشير الى ان اقل الجرائم التي يتعرض لها السياح هي السطو والاعتداء البدني والايذاء، وهي جرائم تزيد بصورة ملحوظة في المدن الكبرى عادة.

في نفس الوقت، تؤكد الدراسة ان معظم الجرائم هذه يمكن ان توصف بانها «جرائم صدفة»، لذلك فإنها تنصح بضرورة الاحتياط وعدم حمل الاموال والمجوهرات في الطريق او على الشاطىء، وعدم ترك الاشياء الثمينة في غرفة الفندق بل تسليمها الى قسم الامانات او استئجار صندوق خاص لها في الفندق، مما يساعد على الاقلال من حوادث السرقة.

وتنصح الدراسة الفتيات السائحات بضرورة الاحتشام والتحفظ وعدم الوقوع في شباك «اغراء شباب الجنوب السمر»، وعدم الثقة بالغرباء بسرعة وضرورة التعرف على العادات والتقاليد السائدة في البلد المضيف وعدم تحديها او تجاوزها، وان كان هذا لا يعني تجنب الاختلاط بالسكان والمواطنين.

في نفس الوقت تنصح الدراسة التي نشرها البروفسور شنايدر بالعودة الى الرحلات السياحية العائلية، التي تضم افراد العائلة وتساهم في رعاية افرادها، والتي انقرضت منذ سنوات غير طويلة، بعد ازدياد انتشار موجة الحرية والتحرر لدى ابناء الجيل الجديد.

خدمات جديدة لجميع المستثمرين

الآن، يمكنكم مزاولة نشاطاتكم الإستثمارية في مجموعة صناديق الإستثمار في البنك الأهلي التجاري وذلك من خلال فروعنا المحلية والخارجية والشركات الشقيقة

فروعنا الخارجية

نيويورك
Contact: John Bouckley
السيد/جون بوكلي
National Commercial Bank
245 Park Avenue, 37th Floor
New York, N.Y. 10167
Tel. 001-212-916-9024
Fax. 001-212-916-9158

لندن
Contact: Brian Thomson
السيد برايين طومسون
SNCB Securities Limited
23 Chesham Street
London SWIX 8NQ
Tel. 0044-71-235-2828
Fax. 0044-71-235-5448

Contact: Sandra Parkinson
السيدة/ ساندرا باركنسون
National Commercial Bank
Bevis Marks House
Bevis Marks Road
London EC3A
Tel. 0044-71-283-4233

الشركات الشقيقة (شركة الكسندر ترست)

جنيف
Contact: George Ducel
السيد/جورج دوسل
Rue Contamines 18
1206 Geneva
Tel. 0041-22-789-1942
Fax. 0041-22-789-1973

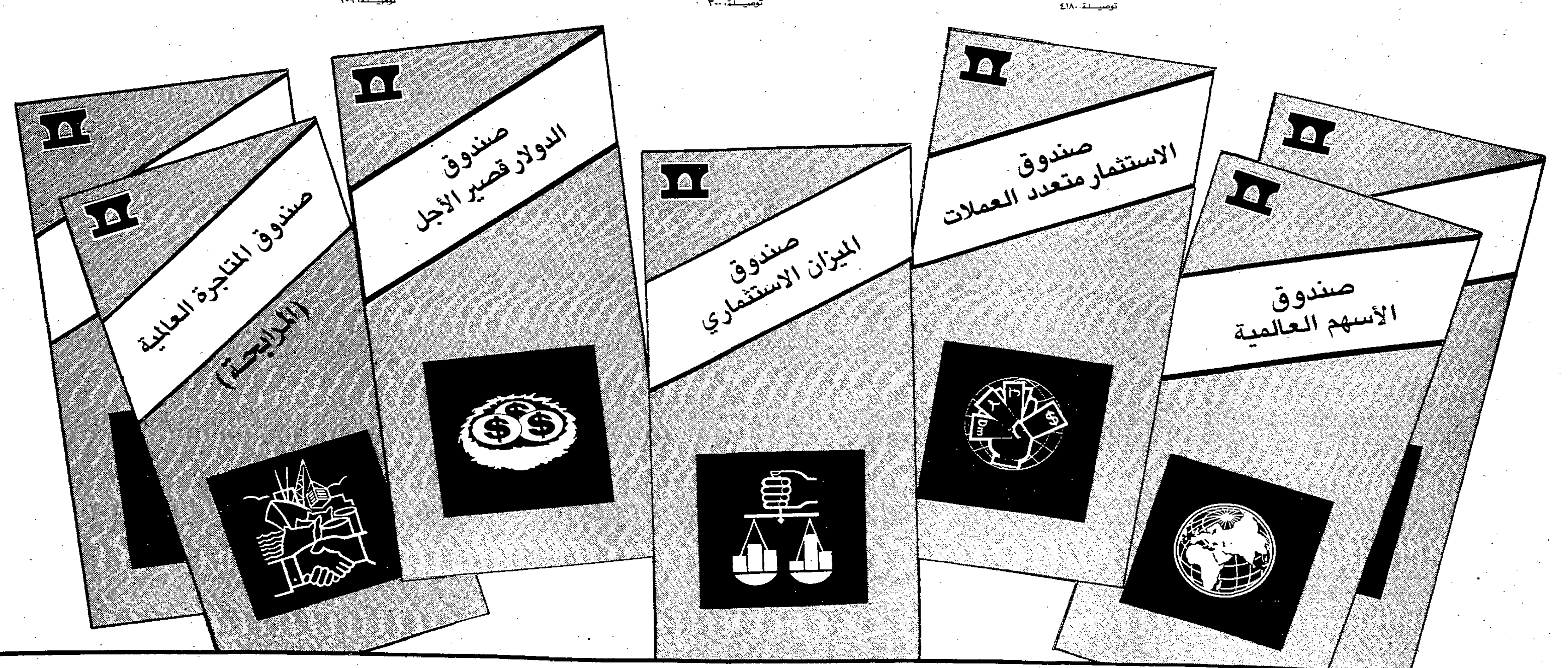
زيوريخ
Contact: Peter Slimak
السيد/بيتر سليماك
Oetenbachgasse 26
8001 Zurich
Tel. 0041-1-2116644
Fax. 0041-1-2118189

لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة أقرب فرع للبنك الأهلي التجاري أو الاتصال على الأرقام التالية:

المنطقة الغربية: السيد/فوزان شمس
هاتف: (٠٢)٦٤٤٦٦٤٤
توصيلة: ٤١٨٠

المنطقة الوسطى: السيد/فرحان الفالح
هاتف: (٠١)٤٧٨٧٨٧٧
توصيلة: ٣٠٠

المنطقة الشرقية: السيد/عامر القرنوص
هاتف: (٠٣)٨٣٤-٨٨
توصيلة: ٢٠٩



البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
Investment Management خدمات الاستثمار

هل رهنت طوكيو اقتصاد الدول السبع بأزمة الخليج؟

الأسواق تتوقع رفع الفائدة الألمانية بعد الإنتخابات والإسترليني يتراجع بموازاة هبوط أسعار النفط

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

رفع سعر الخصم الياباني بمقدار ٠.٧٥ في المائة الى معدل ٦ في المائة اجراء لا بد ان يساهم في التصدي للتضخم في اليابان، كما تؤكد السلطة النقدية في طوكيو. ولكن توقيته يحمل عواصم المال على التخوف من ان تكون طوكيو قد رهنت مستقبل الاقتصاد العالمي بأزمة الخليج اكثر من اللزوم.

وتتخوف عواصم المال، بصورة خاصة، من ان يكون البنك المركزي الياباني قد فتح الباب على مصراعيه على احتمال تكرار هذا الاجراء اذا اقتضت معدلات التضخم ذلك. وهذا بدوره سيؤدي الى رفع الفوائد على العملات الرئيسية الأخرى الامر الذي يرهن اقتصاد العالم، عمليا، بمصير ازمة الخليج. والاحتمال يبقى واردا طالما استمرت ضغوط ازمة الخليج على اسعار النفط الذي يعتمد اليابان عليه في اكثر من ٩٠ في المائة من احتياجاته للطاقة. وفي هذا السياق قد يكون الاقتصاد الامريكي الاقتصاد المرشح اكثر من غيره للمعاناة من ضغوط ارتفاع اسعار الفوائد على اعتبار ان معدل نموه المتباطىء، والذي لا يزيد عن الواحد في المائة الآن، يجعل أثر اي ارتفاع في الفوائد الامريكية مؤلما ومرشحا لوضع حد لاي نمو اقتصادي.

حرب الفوائد

حرك الاجراء الياباني الحديث عن حرب فوائد محتملة بين العملات الرئيسية وقد اطلق العنان لهذا الحديث التراجع الحاد، والسريع، في سعر الجنيه الاسترليني امس. ومع ان معظم المحللين ردوا هبوط سعر صرف الجنيه الى دون مستوى الـ ٣ ماركات الى عامل رئيسي هو هبوط الاسعار العالمية للنفط بعد اتفاق فيينا فقد ذكر محللون اوروبيون ان احد اسباب الهبوط كان تخوف الاسواق من اقدام «البوندز بنك» على رفع معدل الفائدة على المارك في اجتماعه الدوري اليوم. وقد اكتسبت هذه المخاوف مصداقية اكبر بعد قرار البنك المركزي الياباني رفع سعر الخصم الرسمي رغم نفيه المتكرر لهذ النية واخرها كان يوم امس الاول.

وعلى صعيد الجنيه تأثر سعره ايضا بعودة الشكوك من احتمال ضمه الى نظام الصرف الاوروبي في اوائل سبتمبر (أيلول) الجاري كما كان متوقعا. وقد استقر سعر الجنيه في لندن امس على ١.٨٩٦٥ دولار متراجعا ٢.٤٥ سنت عن اقفال امس الاول. ومقابل المارك الالماني بيع الجنيه الاسترليني بـ ٢.٩٦٨٤ مارك منخفضا بمقدار ٤.٠٢ فينيج عن اقفال الخميس. الا ان المتداولين ذكروا ان جزءا كبيرا من مبيعات الجنيه كان دافعها عمليات جني الارباح وتوقعت ان يعود الى التحسن ببطء ابتداء من الاسبوع المقبل. خصوصا اذا احجم «البوندز بنك» عن رفع معدل الفائدة على المارك وعادت اسعار النفط الى الارتفاع بسبب اي تصعيد سياسي محتمل في الخليج.

وعلى صعيد المارك الالماني رجح العديد من المراقبين ان لا يقدم «البوندز بنك» على اتخاذ اي قرار بشأن رفع معدل الفائد قبل موعد الانتخابات النيابية المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاسباب عدة ابرزها رغبة المانيا الموحدة في تحاشي اي حرب فوائد في مطلع عهدها الوحدوي.

اسواق الاسهم

ظل التداول في اسواق الاوراق المالية رهين تطورات الخليج فكان خفيفا بصورة عامة.

وفي طوكيو حرك التداول عودة صناديق الائتمان الى القاعة الرئيسية للبورصة. وبعد ان افتتح التداول باسعار متراجعة استعادت الاسهم اليابانية خسائرها وحقق مؤشر «نيكاي داو» عند الاقفال تقدما مقداره ٣٠٨.٤١ نقطة ليستقر على ٢٥٩٧٨.٣٧ نقطة.

اما اداء اسواق الشرق الاقصى الاخرى فقد كان متفاوتا اذ فقد مؤشر «هانج سنج» ٣٩.١١ نقطة ليقفل على ٣٠٨٧.٣٢ نقطة في حين كسب مؤشر «سترايت تايمز» ١٨.٢٤ نقطة ليقفل على ١٢٧٧.٨٧ نقطة وكسب مؤشر سدني العام ٣.٧ نقطة ليقفل على ١٥٠٧.٦ نقطة.

وفي اوروبا كان التعامل بالاسهم خفيفا ولم يزد حجم الاسهم المتداولة في بورصة لندن عن ٢١٢ مليون سهم في وقت فضل فيه معظم المتداولين عدم اتخاذ مواقع قبل عطلة «وول ستريت» الطويلة. وفي تداولات بعد الظهر سجل مؤشر «الفاينتشال تايمز» تقدما طفيفا في حدود الـ ٤ نقاط.

وكان اداء البورصة الاوروبية الاخرى ضعيفا ايضا وفقد مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت ٩.٤٤ نقطة ليقفل على ١٦٢٩.٥١ نقطة وتراجع مؤشر «كاك» لبورصة باريس باكثر من ١٦ نقطة في تداولات بعد الظهر، وكذلك مؤشر بورصتي زوريخ ودبلن.

السوق تعود الى وضعها الطبيعي
اقبال كبير على التداول في الاسهم السعودية

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

ارتفعت اسعار الاسهم السعودية المتداولة خلال هذه الفترة حيث بلغت كميتها ١٩١ الفا و٢٩ سهما قيمتها ٣٧ مليونا و٧٥٨ الفا و٤٥١ ريالا مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٣٣ الفا و٢١٧ سهما قيمتها ٣٧ مليونا و٣٥٠ الفا و٤٣٦ ريالا.

كما ارتفعت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة، الى ٨٣٦ صفقة مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٥٢٥ صفقة.

ولوحظ ان هناك اقبالا على التداول في الاسهم خلال هذه الفترة بسبب هدوء الاوضاع في منطقة الخليج اثر الغزو العراقي لدولة الكويت.

وكانت كمية الاسهم قد هبطت في الاسبوع الماضي نتيجة تخوف بعض المساهمين الصغار من اندلاع الحرب في المنطقة، وبالتالي تهافتوا على بيع اسهمهم مما ادى الى هبوط اسعار الاسهم بنسبة ٣٠٪ من قيمتها الحالية. اما بالنسبة لنشاط القطاعات في السوق فقد ارتفعت كمية الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء حيث بلغت ١٠٨ الاف و٥٧٦ سهما قيمتها ١٠ ملايين و٩٧١ الفا و٤١١ ريالا تم التداول في اسهم ٣ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٨ الفا و٨٤٧ سهما قيمتها مليونين و٤٢ الفا و٧٤٨ ريالا.

وانخفضت كمية الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية حيث وصلت الى ٢٩ الفا و٩٥٩ سهما قيمتها ٧ ملايين و٤٠٦ الاف و٧٢٠ ريالا تم التداول في اسهم ٧ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٤٥ الفا و١٥٧ سهما قيمتها ٨ ملايين و٥٣ الفا و٩٦٥ ريالا.

وارتفعت كمية الاسهم المتداولة في شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٨ الفا و٦١٧ سهما قيمتها مليونا و٢٣٧ الفا و٤١٦ ريالا تم التداول في اسهم ٨ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٥ الفا و٦٥٤ سهما قيمتها مليونا و٦٧٧ الفا و٣٧٤ ريالا.

كما انخفضت كمية الاسهم المتداولة في قطاع البنوك حيث بلغت ١٨ الفا و٤٨٢ سهما قيمتها ١٦ مليونا و٣٧٠ الفا و٥٢٠ ريالا تم التداول في اسهم ١١ بنكا منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٢٤ الفا و٢٩ سهما قيمتها ٢٣ مليونا و١٠٨ الاف و٩٣٣ ريالا.

كما انخفضت كمية الاسهم المتداولة في اسهم شركات الاسمنت حيث بلغت ٩ الاف و٧٧ سهما قيمتها مليونا و٩٤ الفا و٨٦٠ ريالا تم التداول في اسهم ٧ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١١ الفا و٨٩٧ سهما قيمتها مليونا و٥٤٦ الفا و٦٦٤ ريالا.

واخيرا انخفضت كمية الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية حيث بلغت ٦ الاف و٣١٨ سهما قيمتها ٧٧٧ الفا و٥٢٤ ريالا تم التداول في اسهم ٦ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٧ الاف و٦٣٣ سهما قيمتها ٩٢٠ الفا و٧٥١ ريالا.

ولم يجر التداول في اسهم ١٤ شركة.

أسواق العالم

اسعار النفوط الخفيفة تتحسن

اتجهت اسعار النفط الى الاستقرار بعد اجتماع فيينا بين حد ادنى مقداره ٢٥ دولارا للبرميل وحد اقصى مقداره ٢٧ دولارا.

وكانت افضل النفوط اسعارا الخفيفة والقليلة المحتوى الكبريتي بسبب الطلب المتزايد على وقود الطائرات والجازولين والكيروسين فاتجهت اسعار خام وست تكساس الامريكي وخام برنت الى التحسن نسبيا مقابل خام دبي.

غير ان السوق العالمية للنفط لا تزال تظهر حساسية واضحة للتطورات في الخليج وتنتظر معرفة الحجم الفعلي للزيادة التي ستتمكن دول «اوبك» من انزالها الى الاسواق لتعويض النقص الناجم عن توقف الامدادات العراقية والكويتية.

ويوم امس بيع خام برنت في سوق لندن في عقود التسليم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بـ ٢٦.٥٣ دولار للبرميل اي بزيادة مقدارها نحو دولار عن سعر امس الاول الذي بلغ ٢٥.٥٥ دولار.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٤.٤٠	٢٤.٢٥	+٠.١٥
برنت	٢٦.٥٥	٢٥.٧٠	+٠.٨٥
غرب تكساس	٢٧.٥٨	٢٦.٨٩	+٠.٦٩

عقود اغسطس (آب)
المصدر: ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٧.٩٥	٣٨٩.٧٥	-١.٨٠
الفضة	٤.٨٣	٤.٨٥	-٠.٠٢
البلاتين	٤٨٥	٤٨٤.٥	+٠.٥٠

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٨٨٢	١٧٩٨	+٨٤
النحاس طن/استرليني	١٥٣٦	١٥٠١	+٣٥
الزنك طن/دولار	١٥٤٠	١٦٥٥	-١١٥
النيكل طن/دولار	١٠٩٠٠	١١٠٥٠	-١٥٠

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر) - جنيه	٧٢٧	٦٨٣	+٤٤
البن (سبتمبر) - جنيه	٥٧٨	٥٦٠	+١٨
السكر (اكتوبر) - دولار	٢٤٥.٤٠	٢٤٩.٦٠	-٤.٢٠
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٢.٥٠	١١٢.٧٥	-٠.٢٥

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٠	٣.٧٥٠٠	٣.٧٥٠٠	٣.٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧.١١٣٨	٢.٣٩٩٥	٢.٨٩٥٨	٠.٠٢٦١	٠.٧١٥٢	٠.٠٣٨٥	١٤٥٥.٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٨.١٣٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥.٤٢٢١	-

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٥٦٢٨	-	٠.٣٣٧٣	٩٢.١١	٣.٣٥٤٩	٠.٨٢٨٦
الجنيه الاسترليني	١.٨٩٧٠	٢.٩٦٤٦	-	٢٧٣.٠٧	٩.٩٤٦٠	٢.٤٥٦٦
الين الياباني	١٤٣.٩٥	١.٠٨٥٧	٠.٣٦٦٢	-	٣.٦٤٢٢	٠.٨٩٩٦
الفرنك الفرنسي	٥.٢٤٣٠	٠.٢٩٨١	٠.١٠٠٥	٢٧.٤٦	-	٠.٢٤٧٠
الفرنك السويسري	١.٢٩٥٠	١.٢٠٦٨	٠.٤٠٧١	٧٥.٨٨	٤.٠٤٨٢	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٥٩٧٨.٣٧	٢٥٦٦٩.٩٦	+٣٠٨.٤١	٣٨٩١٥.٨٧	٢٨٠٠٢.٠٧
داو جونز (*)	٢٥٨٦	٢٥٩٣.٨٢	—	٢٩٣٦.٦٥	٢٦٤٤.٦٤
الفاينتشال تايمز	٢١٦٢.٨	٢١٥٣.٦	+٩.٢	٢٤٦٣.٧	١٧٨٢.٨
داكس (المانيا)	١٦٢٩.٥١	١٦٣٨.٩٥	-٩.٤٤	١٩٦٨.٣٣	١٢٧٦.٧
كاك (فرنسا)	—	١٧٢٩.٨	—	٢١٣٨.٠٦	١٨٦٩.٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ ٣ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ ١٠ سنوات	لـ ٣٠ سنة
٧.٧٨٠٠	٧.٨٠٠٠	٨.١١٠٠	٨.٥٢٠٠	٨.٨٨٠٠	٨.٩٧٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧.٨٧٥٠	٧.٨٧٥٠	٧.٨٧٥٠	٧.٩٣٧٥	٨.٠٠٠٠	٨.٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٧٥٠٠	١٤.٥٠٠٠	١٤.٥٠٠٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

القاهرة تدعو الصناديق العربية للحلول محل الكويتية في تمويل المشاريع المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تدرس الحكومة المصرية مجموعة بدائل يمكن بها التخفيف من الآثار السلبية لأزمة الخليج على الاقتصاد المصري وفي مقدمتها امكانية حلول صناديق التمويل العربية محل الصناديق الكويتية في المشروعات التي كانت تمولها قبل الاجتياح العراقي.

ويقول دكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي ان هناك ٤ صناديق عربية للتمويل هي: الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق الكويتي للتنمية والصندوق السعودي وصندوق ابوظبي.. وبالنسبة للصندوق السعودي فالتمويل مازال متاحا، منه كذلك صندوق ابوظبي. اما بالنسبة للصندوق الانمائي فالمشكلة تتمثل في ان مقره في الكويت وفي الظروف الحالية لا يمكن التعامل معه حتى يتم نقله.

ويضيف د. موريس ان تمويل الصندوق الانمائي للمشروعات كان يتم بالدينار الكويتي ولكن موارد التمويل المتاحة ليست كلها بالدينار فهناك جزء كبير جدا منها بالعملات الاجنبية ولكن بالنسبة للصندوق الكويتي فلا يمكن التعامل معه حاليا لأن مقره الكويت، ولا يتعامل الا بالدينار الكويتي. ولذلك يقترح اقناع الدول الصديقة بمساعدة مصر خلال الفترة الحرجة المقبلة. وفي هذا الاطار وقعت القاهرة عدة اتفاقيات كانت مقررة من قبل تتعلق بالمعونة الامريكية وستطالب بزيادتها العام المقبل. كما تجري اتصالات مع اليابان والدول الاوروبية لزيادة تمويلها لمصر في المرحلة المقبلة.

ويؤكد وزير التخطيط الاسبق ان المرحلة المقبلة للاقتصاد المصري يجب ان يعتمد فيها على قدراته الانتاجية وليس على ريع البترول المتقلب. ولكي يكون الاقتصاد المصري مترابطا فلا بد من التوجه للصناعات الانتاجية. ويطالب د. الامام بعدم التعامل مع احداث الخليج كمشكلة طارئة ولكن باعتبارها بداية لتصحيح هيكل الاقتصاد ككل. وهذا يستلزم العودة للتخطيط السليم والاعتماد على التعاون بين القطاع العام المخطط والقطاع الخاص.

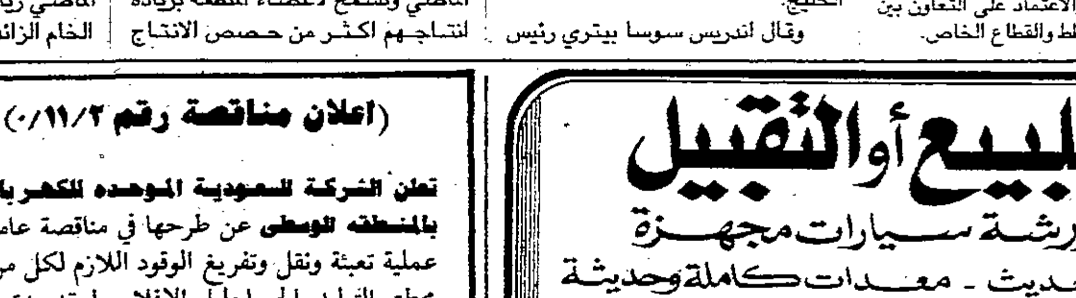
فنزويلا تزيد انتاجها النفطي تنفيذا لاتفاق فيينا

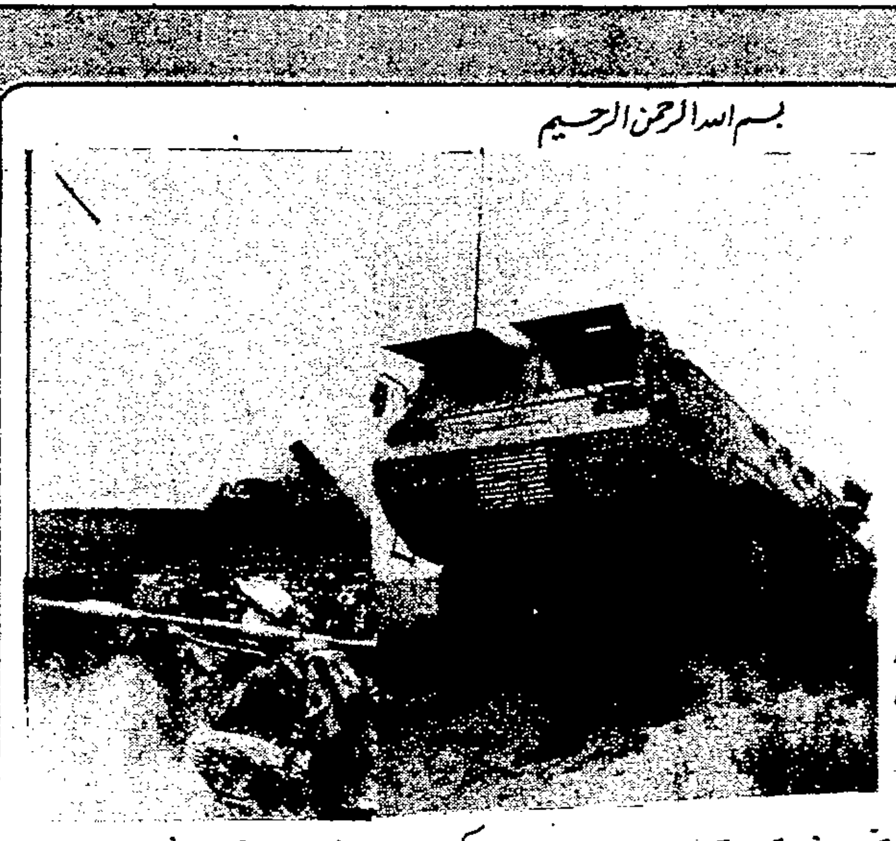
كراكاس - ر: اعلنت فنزويلا انها ستزيد انتاجها النفطي زيادة كبيرة بعد الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) والذي يسمح لاعضاء المنظمة بزيادة الانتاج وضمان توفير امدادات كبيرة خلال ازمة الخليج.

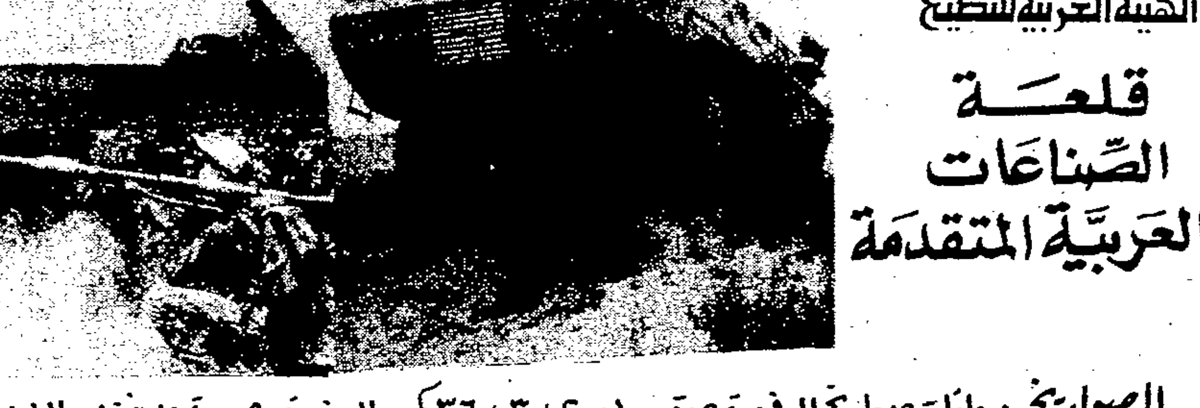
وقال اندريس سوسا بيتري رئيس شركة النفط الحكومية بتروليوس دي فنزويلا ان انتاج فنزويلا من النفط بلغ امس الاول ٢.٢٦ مليون برميل يوميا.

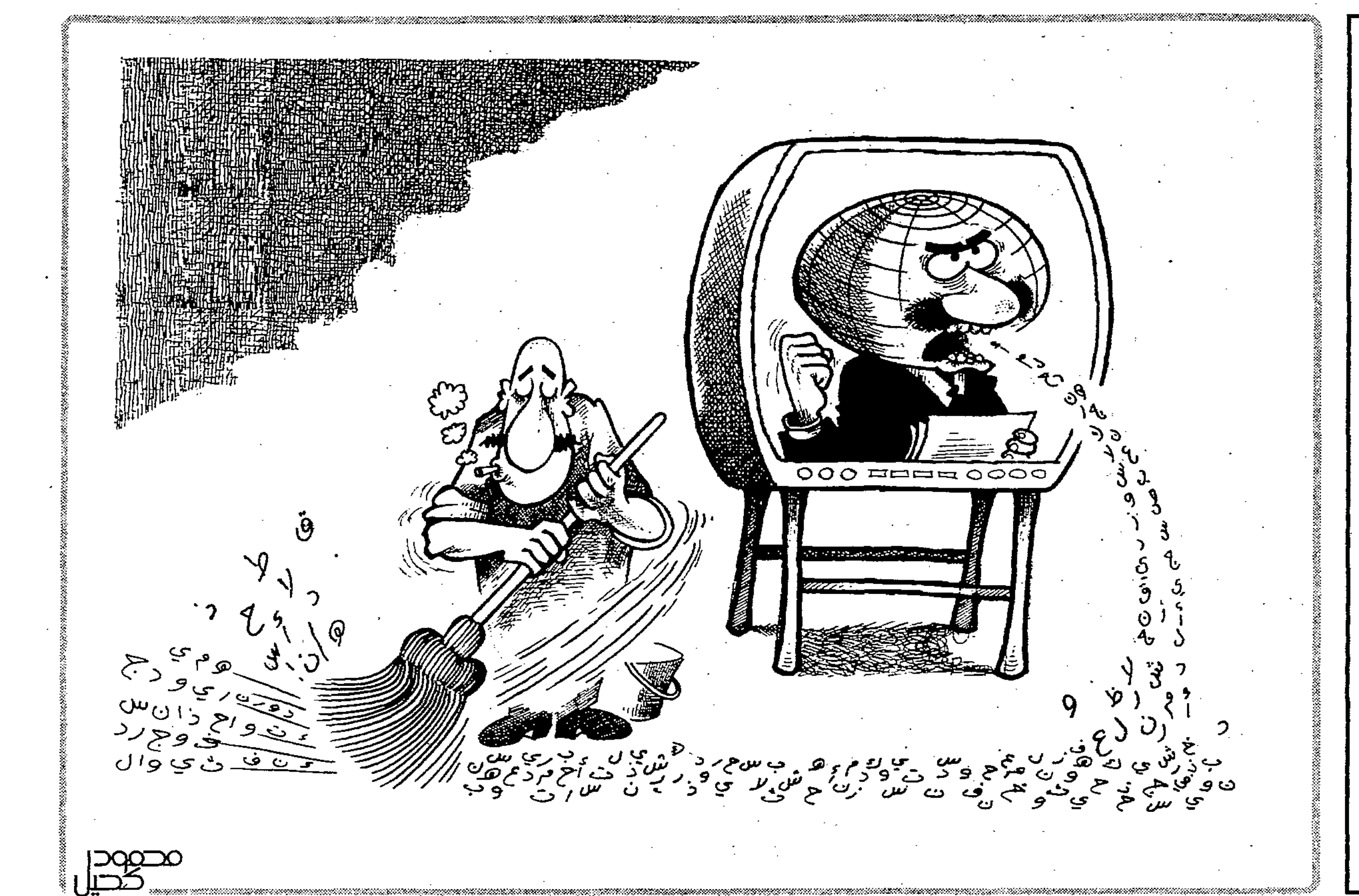
وتأتي زيادة الانتاج بعد الاتفاقية التي توصلت اليها اوبك يوم الاربعاء الماضي وتسمح لاعضاء المنظمة بزيادة انتاجهم اكثر من حصص الانتاج المحددة لهم.

وكانت فنزويلا من قبل ملتزمة بحصة الانتاج التي حددتها لها اوبك والتي كانت تبلغ ١.٩٤٥ مليون برميل يوميا على الرغم من ان الحكومة اجازت لشركة النفط الحكومية في الاسبوع الماضي زيادة الانتاج وتخزين النفط الخام الزائد.









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ذلك الموعد الصعب في عمان

كم بدا التناقض صارخا امس حين التقى في عمان خافيير بيريز دي كويلار وطارق عزيز. وكم بدت المسافة كبيرة بين الرجلين وإلى حد التشكيك سلفاً بجدوى مثل هذا الاجتماع.

ذهب دي كويلار الى عمان ممثلا للشرعية الدولية التي اعاد اليها الانفراج الجديد الراسخ صوتها وهيبتها وقدرتها على اتخاذ القرار والدفاع عنه. وذهب عزيز الى عمان ممثلا للسلطة التي سجلت اكبر انتهاك لروح الانفراج الدولي الجديد. ذهب الاول متسلحا بهذه المبادىء التي لا بد من احترامها لمنع العالم من التحول مرة اخرى الى غابة يبتلع فيها القوي الضعيف، وتحتكم فيها الدول الى ترساناتها وأنيابها. ذهب الثاني متسلحاً باوهام القوة التي تدغدغ مشاعر حاكم بغداد وتدفعه الى الاعتقاد بقدرته على الوقوف في وجه المبادىء والمواثيق ووضع العالم باسره امام الامر الواقع.

والفارق كبير، بين الدبلوماسي الهادىء الوافد من مقر الامم المتحدة والدبلوماسي الوافد من بغداد والذي لم يتردد في القمة العربية الطارئة في تهديد هذا الوفد وذاك.

ولعل دي كويلار برع في ضبط لعبة الآمال حين حرص على القول انه لم يات لاجراء مفاوضات بل للاستماع الى وجهة نظر الحكومة العراقية، وكذلك حين ادرك سلفا ان مهمته عسيرة. ولم يعد للاسرار مكان. ولم يعد للتشاطر من فرصة. فدي كويلار يقف على ارضية صلبة وواضحة هي قرارت مجلس الامن التي تعكس إجماعاً لم تعرف المنظمة الدولية له مثيلا من قبل، وعزيز يقف على ارضية مهتزة تنطلق من اجتياح مرفوض لتصل الى عروض سرية بالتراجع، مع محاولات لكسب الوقت عبر لعبة الرهائن ولعبة ابداء الاستعداد للتفاوض.

وربما خيل للرئيس العراقي ان كل يوم يمر سيكون في مصلحته ما دام يبعد شبح مواجهة سيكون بالتاكيد الطرف الخاسر فيها. لكن الاكيد هو ان بضعة ايام او اسابيع لن تؤدي الى احداث شرخ في الجبهة العربية والاسلامية والدولية المعارضة للعدوان. وحين يقر الرئيس العراقي بذلك يتحتم عليه الاختيار بين انتحارين: الانسحاب من الكويت مع ما يعنيه ذلك او الاندفاع الى مواجهة معروفة النتائج سلفا.

«الشرق الاوسط»

التجاذب التقليدي ونصب الافخاخ

بقلم: بول هارفي *

هناك في الولايات المتحدة لعبة سياسية فيها الكثير من سوء النية وخبث الطوية، وهي مع ذلك حيلة فعالة، يستخدمها الكونجرس لاحراج الرئيس حينما تكون لمجموعات المعارضة اليد الطولى في صناعة القرار. وحسب قواعد هذه اللعبة يقوم الكونجرس (اي احزاب المعارضة فيه) بتبني مشروع في غاية «الكرم» و«النبل» لكنه مشروع غير عملي بالكامل لاجبار الرئيس على نقضه، لأن الرئيس يمتلك حق النقض، وذلك لتصوير الرئيس وحزبه بانهما متشددان.

وتقوم الاغلبية الديموقراطية في الكونجرس اليوم بهذه اللعبة وذلك بتبني مشروع قانون فيه من الحماقة ما سيحمل الرئيس (الجمهوري) على رفضه جملة وتفصيلا.

ومشروع القانون هذا يحمل اسما نبيلا كالعادة وهو «قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٩٠» وهم يطرحونه ويتحدون الرئيس بأن ينقضه لكي يتمكن الحزب الديموقراطي من وصم الرئيس بوش وحزبه الجمهوري بانهما اعداء الحقوق المدنية في الوقت الذي تزداد فيه شعبية الرئيس بسبب مواقفه الحاسمة والواضحة من ازمة الخليج. اي ان هذا القانون الذي يلبس لبوس الدفاع عن السود وعن الاقليات العرقية والدينية ما هو إلا محاولة منظمة للنيل من سمعة الرئيس.

ومشروع القانون هذا يقول بأن على المؤسسات والشركات ان ترتب قواها العاملة لتعكس تماما النسب المئوية لمكونات السكان من نساء وسود ومكسيكيين وأقليات دينية وعرقية. اي ان على صاحب العمل الا يركز اهتمامه على كفاءة وقابلية ومستوى تدريب المتقدمين لشغل الوظائف. ولكن عليه ان يقبلهم بناء على جنسهم وعرقهم وديانتهم لكي ينتج توليفة من البيض والسود والنساء والرجال تعكس الخليط الاجتماعي السائد في المجتمع المحلي. واذا ما غفلنا اثر هذا القانون على اصحاب العمل وركزنا على العاملين وعلى المجموعات «المضطهدة» التي يدعي القانون انه يعمل لصالحها، فاننا سنجد ان هذا القانون يحط من شأن من يدعي انه يمثلهم، ويوجه اليهم اهانة بالغة. فمن هي المرأة التي ستقبل وظيفة وهي تعلم انها ستأخذها لانها امرأة وليس لانها كفوءة او متفوقة، ومن هو الاسود الذي يرضى بأن يعيش مهانة معرفته انه تم توظيفه لأنه اسود وليس لأنه قادر او مؤهل؟

خلاصة القول ان هذا التشريع يمثل العنصرية وانعدام المساواة بأسوأ معانيها لأنه يقترح معايير جديدة لتوظيف العاملين وهي معايير العرق والجنس والديانة، وللحزب الديموقراطي أن يسمي هذا التشريع ما يشاء لكن ما نفهمه من «الحقوق المدنية» هو اعطاء الفرص بغض النظر عن المعايير التي جاء بها هذا التشريع، ونحن ندرك جيدا ان الرئيس بوش سينقض هذا التشريع دون ان يفقد شعبيته، لأن الرأي العام الامريكي أوعى من ان تنطلي عليه حيلة كهذه..

* كاتب في «لوس انجليس تايمز»

وقفة ذهنية وضميرية (٢)

بقلم: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبيلي

تلك الوقفة الذهنية والضميرية التي رجوتكم في مقالي السابق ان تقرأوها قبل ان نمضي جميعا ومعا على طريق مناقشة واقعنا العربي والاسلامي الحاضر، كان لا بد منها لتكون انطلاقتنا صادرة عن «موقف لا نختلف على سمو تبعه ونهجه وغايته» ذلك ان كنا مسلمين حقا، وعربا حقاء فان المنطق يقتضي منا ان تكون «ضمائرنا وذهنيتنا» هي وليدة اسلامنا وعروبتنا.

ولقد قلت في بنود اربعة شرحتها في المقال السابق ان واقعنا ومواقفنا تجاه هذه الاحداث التي تعصف بنا قد اظهرت تباينا وتباعدا في وجهات نظرنا، وقلت ان هذا حصل بفعل ما اخضعت له هذه الامة من انقلابات عسكرية وأيديولوجيات متعفنة فاسدة، افقدت الذهنية العربية والضمير العربي الاسلامي توازنه ونزعات الحق والعدل والفضيلة فيه.

تلك الحالة هي التي افرزت لنا نكبة ١٩٤٨ ونكبة ١٩٦٧ ونكبة ١٩٩٠/٨/٢ وان تلك الحالة هي التي افرزت صدام حسين وامثاله، وان وراء هؤلاء جميعا كانت تقف «أيديولوجيات» فاسدة افرزت ميليشيات وقيادات صغيرة تحمل عدة اسماء في مواقع عديدة. وافرزت سياسات مضطربة، وارهاباً فكرياً وثقافياً ودينياً وقومياً وطائفياً. كلها جميعا جعلتنا نشاهد ونسمع مع حلول تلك النكبة الجديدة التي حدثت فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢ مواقف زعامات واحزاب منها ما هو «ديني» ومنها ما هو «عقائدي إلحادي» ومنها ما هو «غوغائي» غبي، ومنها ما هو «خيالي» لا يرتبط بتاريخ ولا حاضر ولا مستقبل. ومنها ما هو «سياسي محترف متلون غير اخلاقي يتحرك وفق ما يسقط في جيبه وليس وفق ما تمليه امانته ومسؤوليته وضميره»، ومحصلة ذلك كله كونت وضعاً سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكرياً «مضطربا» واقل ما يقال عنه انه وضع لا علاقة له مطلقاً بالقيم الاسلامية والعربية والانسانية. ودعونا نكون صريحين وموضوعيين وحضاريين: فالذي حدث هو الآتي: «قيادة سياسية عربية مسلمة» اتخذت قرارا باجتياح شعب عربي مسلم جار، ضعيف عسكرياً وطبيعته ليست عدائية ولم يهدد او يتوعد او يحشد ضد تلك القيادة العربية، فمزقت شمله وحطمت في ساعات قليلة كل الذي بناه هذا الشعب وحكومته منذ قرنين من الزمان، من مؤسسات اقتصادية وتجارية وصناعية ومالية بنكية ومصرفية ووضع اجتماعي سليم، كان خيرا لنفسه واخوانه والعاملين فيه من كل جنس. فهل تكون ردة الفعل هي مثل تلك التي قامت بها فئات في العالم العربي؟ ولنأخذ مثالا على ذلك: (١) تلك التحركات التي قامت بها فئات في الجزائر. وهي جماعات ترفع شعارات الاسلام والعروبة معا. فهل هذا يعني ان الاسلام يقبل العدوان؟ هل هذا يعني ان القيم العربية تقوم على الغدر والخيانة والقتل والسلب، بحيث وجدت هذه الفئات انها يجب ان تقف مع هذا العدوان ونتائجه، انسجاما مع «المبادىء» مثلا؟ (٢) قامت جماعات في تونس الشقيقة بتحركات تأييد لهذا العدوان ودعم للقائمين به. وهي ليست جماعات «دينية» ولا جماعات «إلحادية» على حد علمي - حتى هذه اللحظة - فما هو دافعها لذلك؟ هل هي جماعات وحدوية قومية مثلا؟ حسنا. ليكن ذلك. فهل موجبات الوحدة والقومية تجعل هذه الجماعات تستبيح القتل والسلب والارغام لفرض الوحدة مثلا؟ وهل مثل هذا الاسلوب هو الذي يحقق الوحدة؟ هل هو السبيل الاصوب المؤدي الى ذلك؟ (٣) قامت فئات بتحركات في اليمن تعاطفاً مع تلك القيادة الشرسة التي استباحت كل «محرم» في الوقت الذي لم يمض فيه شهر واحد على قيام وحدة يمنية تمت بين قطرين جارين، بموجب جهود طيبة وتفاهم مشترك واستغرق ذلك ما يقرب من ٢٧ عاما على استقلال الشطر الجنوبي من اليمن، حتى تهيأت ظروف، وجدا نفسيهما فيها بحاجة لاتمام «الوحدة» وكان ذلك اسلوبا ومنهجا صحيحا لا غبار عليه ومطلوب ومرغوب وباركته كل اقطار الامة العربية، فكيف ينسجم هذا الموقف مع تلك التحركات التي تحاول تبرير الاسلوب الوحشي الهمجي؟ فأي الموقفين والاسلوبين هو الذي يمثل «ذهنية وضمير» هذه الجماعات وهل لو قام احد الشطرين قبل عام او عشرة اعوام مثلا بضم الشطر الآخر بنفس الاسلوب العراقي هل كان ذلك هو الذي يمثل توجهات الوحدة وصنع المستقبل ام الاسلوب الاول الذي تم بينهما؟ تلك امثلة ثلاثة طرحتها ضمن مجموعات تعيش في اوطانها آمنة مطمئنة: ويبقى المثال الرابع وهو (٤) قامت تحركات في عدد من «المخيمات» الفلسطينية المنتشرة داخل الاراضي المحتلة والمنتشرة على اراضي الدول العربية المجاورة في الاردن ولبنان وسورية. والسؤال عن ذلك هو هل تشريد شعب عربي مسلم هو الشعب الكويتي وتحويله الى مجموعات من اللاجئين في الاقطار المجاورة له واحلال الفقر محل الغنى والخوف محل الامن والاحباط محل الامل، هو نفسه الذي تحرك من اجله اولئك؟

وهم اول من كان يجب ان يفزع ويصدم ويحزن ويثور على ذلك. فهم وحدهم الذين يعرفون التشرد والفقر وفقد الهوية، والخيام وبيوت الصفيح وفقد المنزل والكرامة والارض. هم وحدهم وقبل غيرهم من يستطيع رؤية الحقيقة التي يعيشونها منذ ٤٣ عاما. هم وحدهم الذين عانوا من الظلم والجور والتشرد والفقر والحاجة. هم وحدهم الذين يعلمون قبل غيرهم ماذا كان يعني لهم الكويت وحكومة الكويت وشعب الكويت وصناديق الكويت واعانات الكويت ووظائف دولة الكويت وفرص العمل المتاحة والمواطنة المتاحة لاكثر من «ثلاثمائة الف فلسطيني» في الكويت. هل مثل هذا الموقف هو الموقف المطلوب؟ ام ان هناك اسبابا اخرى لا نعرفها؟ سؤال مطروح اليوم وسينتصب في المستقبل القريب فارضا نفسه، اردنا ام لم نرد.. هذه المواقف الاربعة الصارخة اليست عجيبة؟ اليس من العجيب عقلا ومنطقا ودينا وقومية، ان ينسى البعض تماما قول الله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) فهل ما فعله صدام حسين «حفيد هولاكو» يعتبر من البر والتقوى ام يعتبر من الاثم والعدوان؟

هل كل ذلك هو حصيلة العرب والمسلمين (الذهنية والضميرية) من تاريخ حافل بالخير والبر والشهامة والتقوى والعدل والقسط والايمان؟ اي اسلام هذا؟ وأية عروبة تلك؟ اية اخلاق وأية قيم تلك التي طفحت على الارض العربية الاسلامية مع نهاية هذا القرن؟

ظاهرة (صدام حسين بن «هولاكو») هي ظاهرة منتهية بدون ادنى شك. غير ان الحالة التي افرزت حفيد «هولاكو» هي التي يجب وجوبا دينيا وقوميا وانسانياً القضاء عليها وفوراً. وهي موضوع حديثنا في هذه السلسلة من المقالات. تلك السلسلة التي اطالب من خلالها (بوقفة ذهنية ضميرية) صادقة وصريحة وهادفة ومعالجة سريعة وشاملة، لنستطيع علاج عللنا ان كنا نريد حقيقة الشفاء الكامل مما نعانيه من (الشيزوفرينيا) «ازدواج الشخصية الكامل». ذلك اذا اردنا ان نحقق وحدة (الشخصية العربية الاسلامية الكاملة الموحدة) اما اذا كان الامر سيبقى على ما هو عليه فان من الافضل ان تذهب كل شخصية الى «ممارستها» مستقلة بذاتها تتحمل نتائج عملها (وحتى الاخوة التوأم) لا يتحمل احدهما جريمة الثاني ومشاكله، والقانون اي قانون والدين اي دين، لا يعاقب الا «فاعل الجرم» وليس شقيقة او اهله. والله سبحانه وتعالى يقول: «ولا تزر وازرة وزر اخرى» ويقول: «كل نفس بما كسبت رهينة» فالاثم والعدوان وقع من «النظام الهولاكي» فوجب اولا ايقاع العقاب عليه وردعه، وفق دين الله وشريعته ووفق اعراف العرب واخلاقهم ووفق شريعة المجتمع الدولي كله المتمثل بالامم المتحدة، ووفق نصوص ومبادىء «الجامعة العربية» ووفق نصوص ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، ذلك يكون قبل كل شيء. وكان يجب ان يكون الموقف الصحيح والشرعي والقومي امام هذه «الكارثة» وفق تلك المعطيات والمفاهيم. وكان يجب ان تكون ردة الفعل العربي منذ فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢ منطلقة من هذه الذهنية وما يمليه الضمير الاسلامي والعربي. ولقد بذل اصحاب «النوايا الطيبة» منذ الساعات الاولى كل جهد مخلص وصادق وكل نصح ومناشدة ورجاء وذلك بالتعاون الكريم الذي قاده خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس حسني مبارك وبالتعاون والتشاور مع قيادات عربية اخرى.

ولكن المواقف «المتذبذبة» افشلت هذا الجهد وحاولت تعطيله واعطت «للمعتدي المجرم» كامل الفرصة والوقت ليدعم موقفه ويصعد حشده ويمزق الصف العربي ويدفعه الى المضي قدما في تهديد اقطار عربية اخرى ويرفع من تهجماته وعنجهيته، في نفس الوقت الذي يمارس فيه افعالا على ارض الكويت وشعب الكويت لا يقبلها عقل ولا منطق ولا دين ولا عروبة ولا جوار ولا فضائل انسانية ومناقبية متعارف عليها «حتى مع الاعداء». فكيف بالاخوة الاشقاء؟ ومع كل ذلك فقد مضى كل اصحاب النوايا الطيبة لبذل الجهد وعقد مؤتمر قمة عربية عاجلة كان الهدف منها «حصر الاضرار واثارة النخوة وايقاظ الضمير ووقف التدهور وحفظ ماء الوجه «للمعتدي المجرم» لينحسب رغم الدماء الزكية التي اهدرها في شهر محرم الحرام ورغم الاعمال المنافية ذهب به الغرور والحقد بما جبل عليه الى تحويل تلك القمة الى مسرح يلعب عليه ادوارا مقززة للنفس معاندا ضاغطا بكل «غلظته» على اصحاب المواقف المتلونة المعيقة في كل سلوكها الى ان يتخذوا من المواقف ما يخالف كل منطق ومفهوم حضاري وقومي وديني متجاهلين عن عمد وسابق تصور وتصميم حجم الكارثة والاخطار والويلات التي توشك على الوقوع فعلاً داخل اقطار عربية اخرى، حشد المعتدي في تلك اللحظات الحاسمة قوته على حدودها متوعدا منذرا مصمما على ايقاعها هي الاخرى فريسة لنواياه وخططه الاجرامية «الهولاكية». والله سبحانه وتعالى يقول «ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله» وهو القائل سبحانه «ولله جنود السموات والأرض» وهكذا اظهر (المتربصون) نواياهم وكشفوا ما بداخلهم من عفن في وجه امتهم وانهزموا عن قول وفعل الحق الذي تحملوا مسؤوليته امام الله وتحمل المؤمنون وحدهم الموقف الصحيح الذي التزموا به وفعلوا ما اوجبته الحالة المتسارعة الخطيرة. ولقد كنا نقول منذ سنوات وندعو - بكل المحبة والادب والرجاء والمناشدة - ان واقع الحال لدى الامة العربية لا يسر الا العدو، ورفعنا اصواتنا منذرين محذرين لوضع حد لهذه الاوضاع المزرية، المتردية، المتسيبة، المتشققة، المتمزقة، النازفة، المشرذمة، ولكن اصواتنا ذهبت ادراج الرياح: وهناك مواضيع اخرى سنستمر في طرحها ومن اهمها (ما يسمى بالتدخل الاجنبي) تلك النقطة التي اثارها (هولاكو العراق) لغاية في نفسه ونواياه وتلقفها اصحاب المواقف الملتوية والمشبوهة وفزع منها بعض اصحاب النوايا الشريفة الطيبة بحسن نية «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به، ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، لعلمه الذين يستنبطونه منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا» (آية ٨٣ سورة النساء).

لماذا دعوت بعض المفكرين العرب للانتحار؟

بقلم: الدكتور حسن الابراهيم*

ندخل كعرب وككويتيين يومنا التاسع والعشرين للاحتلال العراقي الغاشم لوطني الكويت. فدعوني استعرض معكم بعض ملامح هذا الاحتلال البغيض:

١ - لم يقتصر النهب والسلب على منازل الكويتيين وعلى الاسواق التجارية العامرة وانما تعداها الى المؤسسات العلمية والشركات العاملة في مجال التقنيات الحديثة، كالكمبيوتر والتي تهدف اصلا الى خدمة الامة العربية وانتشالها من حالة الامية التقنية والدفع بها الى الامساك بمستلزمات الدخول في القرن الحادي والعشرين. فهناك مؤسسات علمية احرقت تماما بما فيها من معلومات قيمة ومهمة ليس للكويت فحسب بل للأمة العربية جمعاء فها هي جامعة الكويت تتعرض على ايدي جنود صدام للانتهاك وتسرق منها كل اجهزة الكمبيوتر والمختبرات وغيرها. وكذا حدث لمؤسسة التقدم العلمي ومؤسسة الكويت للابحاث العلمية. ان الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ لم يطل المؤسسات العلمية والجامعات وحتى مؤسسة الدراسات الفلسطينية عدوها اللدود. وفي ذلك مقارنة واضحة بين تصرف العدو التقليدي الاسرائيلي وبين احتلال العراق لدولة عربية جارة ومسلمة. ألم يركز المؤرخون حين كتبوا عن وحشية التتار عند احتلالهم لبغداد كيف انهم احرقوا مكتباتها ورموا بالكتب في نهر دجلة حتى تغير لون الماء وصار بلون الحبر؟ ألم يقصد المؤرخون بأن يظهروا بهذا المثال ان هذا اقصى ما تتوصل اليه وحشية المحتل البربري؟

٢ - الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان الاساسية عن طريق الاغتصاب وتعذيب الافراد واطلاق النار على النساء والشيوخ والاطفال واخلاء المستشفيات من المرضى بالقوة وكذلك اخلاء مستشفيات الامراض العصبية والسجون. ولم تفلت حتى الحيوانات من بطش صدام حين قام جنوده العرب باطلاق الحيوانات الموجودة في حديقة الحيوان في الكويت امعانا في زرع الفوضى والدمار في الكويت. وكل ذلك اقترفه الجيش العراقي العربي في بلد عربي جار مسالم.

ان الموقف كله يصفه لنا الشاوي الذي سأله دان راذر، من كبار مذيعي الاخبار في اميركا، عن رأيه في الاعتداء العراقي الغاشم على الكويت، حين قال بفطرته البدوية وعفويته الصادقة: عار، عار، عار. كنت اظن ان لدي اصدقاء كثيرين في واشنطن العاصمة وفي الولايات المتحدة ككل. وكنت اعتبرهم رفقاء نضال من اجل القضية الفلسطينية التي قضيت اكثر من عشرين سنة من حياتي اخدمها بكل جهدي ومن كل مواقعي التي كنت اعمل فيها.

والآن أسأل رفاق النضال هؤلاء كالدكتور كلوفيس مقصود والدكتور حنا بطاطو والدكتور ادوارد سعيد عن ردود فعلهم فيردون قائلين:

«اننا نأسف لما حصل ولكننا لا نستطيع ان نبدي رأينا في موضوع الاعتداء على الكويت والاعمال الوحشية فيها لأننا ضد التواجد الاجنبي في أي بقعة من ارض العرب». ولم يتمكن هؤلاء المفكرون المناضلون من التوصل الى الحقيقة البينة الناصعة البياض وهي ان لكل فعل رد فعل وان هناك سبباً ونتيجة. وان سبب تواجد القوات الاجنبية في الخليج هو نتيجة الاحتلال العراقي للكويت. أيعقل ان يكون الامر اكثر وضوحا من هذا؟.

لذلك دعوتهم من صميم قلبي ان ينتحروا لأنهم اثبتوا انهم جبناء. كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية في امريكا خان الامانة مرتين. المرة الاولى حين لم يتمكن من شجب العدوان وبدأ يعطي التبريرات ويطالب بحل القضية على المستوى العربي وهو يعرف تماما ان الخمسة ايام الاوائل من العدوان لم يتمكن حتى وزراء الخارجية العرب من الاجتماع. اما الخيانة الثانية فهي خيانته لوظيفته. فعندما اصدرت الجامعة العربية قرارا بشجب العدوان العراقي وبمطالبته بالانسحاب من الكويت وبعد ان ساهمت الدول العربية بإرسال قواتها الى السعودية، لم يقم كلوفيس مقصود بدوره ممثلا للجامعة العربية في الولايات المتحدة ولم يعكس حتى روح القرار الذي اتخذته المنظمة والتي من المفترض انه يمثلها وينفذ تعليماتها. ولكنه سارع بتقديم استقالته لحفظ ماء الوجه ولكننا نعلم انه انتهز الفرصة لتقديم استقالته لأنه بلغ سن التقاعد. اما الدكتور حنا بطاطو فهو استاذ كرسي الامير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح في جامعة جورج تاون. وقد تبوأ هذا الكرسي للسنوات الثماني الماضية بناء على تزكية من الكويت. وهدف هذا الكرسي هو تعميق العلاقات العربية - الامريكية والدكتور حنا بطاطو اختفى عن الانظار اثناء فترة الاعتداء العراقي الاولى ورفض رفضا قاطعا حتى عن اعلان رايه وموقفه من خلال وسائل الاعلام التي حاولت الاتصال به ولكن بلا جدوى. وكذلك الحال بالنسبة للدكتور ادوارد سعيد، المؤرخ المفكر والذي يدرس في جامعة كولومبيا.

انني لا اقصد بهذه المقالة فتح باب الحساب لأن هذا الباب سيفتحه ابناء الكويت عندما يرجعون لوطنهم في المستقبل القريب.

ولكني انكركم برأي الشاوي... عار.. عار.. عار.

* مدير جامعة الكويت، وزير التعليم السابق

افتتاح أعمال « الجامعة الصيفية للصحوة الاسلامية في الدار البيضاء

المشاركون يركزون على ضرورة العناية للصحوة ورعايتها

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

أكد الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي ان التنظيمات والجمعيات الاسلامية تعمل مع الدولة في المغرب تحت راية واحدة.

وقال الوزير المغربي في كلمته الافتتاحية للجامعة الصيفية للصحوة الاسلامية التي بدأت أعمالها يوم ٢٨ أغسطس (آب) الماضي وتتواصل الى يوم ٣ سبتمبر (ايلول) الحالي في مدينة الدار البيضاء «ان العمل الاسلامي اذا التقت فيه مبادرة الدولة بتطلعات الشعب حقق غاياته في أمن واطمئنان وسلام واستقرار. وأعرب عن أمله في «ان يتحقق ذلك في جميع الدول الاسلامية». ودعا المدغري الى عدم الوقوف في وجه الصحوة الاسلامية ومحاربة أهلها وتضييق الخناق عليهم، لان ذلك جهل بالدين والسياسة وأبسط قواعد الاخلاق ومبادىء التعامل الانساني النزيه.

واعتبر أنه «من أوجب الواجبات على الحكومات الاهتمام بأمر الصحوة الاسلامية ودعا الى التعامل معها باعتبارها «عنصرا ايجابيا يمكن الاعتماد عليه في اصلاح المجتمع بل وفي بنائه على أسس ربانية».

ودعا العلماء الى توخي سبل الحكمة والاعتدال والتفتح. وأكد الوزير المغربي أنه يعتبر الصحوة الاسلامية ظاهرة صحية في المجتمع الاسلامي متى التزمت بمبادىء الاسلام عقيدة وشريعة. وأضاف قائلا: «وهي خطر على المجتمع الاسلامي ولا تستحق ان تسمى صحوة اذا زاغت عن هذا الطريق واتبعت الاهواء».

وتناول الكلمة بعد ذلك عدد من علماء رابطة علماء المغرب، فاعتبر الشيخ المكي الناصري ان الضمير الاسلامي لا يزال غير مستريح لمستقبل الصحوة ويخشى عليها من الانتكاس او التراجع ولذلك فانه من الضروري تمتين الصلة وتعميق الحوار بين العلماء والمفكرين والمهتمين بشؤون الصحوة داخل المغرب وخارجه. ودعا حافظ النحوي عن علماء دول اتحاد المغرب العربي الى التنبه لمؤمرات الاعداء ضد المد الاسلامي وخصوصا الصهيونية والتبشير المسيحي. وقال انه من الواجب على العلماء والدعاة الدعوة الى حقن دماء المسلمين وجمع كلمتهم واعتماد كتاب الله لحل النزاعات بين الدول الاسلامية.

ونبه الدكتور سعيد رمضان البوطي عن علماء الدول العربية الى ضرورة العناية بالصحوة ورعايتها. وقال ان دراسة الآفاق المتربصة بالصحوة افضل من الحديث عن حجمها لان اعداء الاسلام يتربصون. ودعا الدكتور البوطي الدعاة ورجالات الحركة الاسلامية الى استكمال الشروط لترقى الصحوة الى مستوى التناظر مع الغزو الفكري. واعتبر أنه يوجد رصيد حركي وعملي اسلامي واسع ساهمت في انضاجه الحركات الاسلامية ودعا الحكام المسلمين الى تتويج تلك الجهود. وشدد على اهمية التفاعل الايجابي بين العمل الاسلامي الشعبي والرسمي.

وركز أحمد ديدات الداعية الاسلامي المعروف، الذي تناول الكلمة باسم الاقليات الاسلامية على قيم التسامح ومبدأ الحوار مع الاديان والاقوام الآخرين.

واشار ابراهيم صالح الحسيني عن العلماء الافارقة الى أهمية دور البلدان العربية والمغرب خصوصا في العمل الاسلامي في افريقيا. وقال ان بلاده نيجيريا تتعرض لحملة شرسة من وسائل الاعلام الغربية تستهدف إثناءها عن عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وواصلت الجامعة الصيفية للصحوة الاسلامية أعمالها بحضور عدد كبير من الشخصيات والمفكرين الاسلاميين، ومنهم الزعيم الاسلامي التركي نجم الدين اربكان وكل من الشيخ محفوظ نحناح من الجزائر ومصطفى مشهور من مصر.

وشارك من المغرب عبد الهادي بوطالب عن المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (اسيسكو) والدكتور عبد السلام الهراس عن الجمعية الاسلامية للعمل الثقافي والاجتماعي وعبد الآله بن كيران رئيس جمعية الجماعة الاسلامية ومحمد المكي الوزاني رئيس جمعية الثقافة الاسلامية، بالاضافة الى عدد من الشخصيات الاسلامية.

وتناقش « الجامعة» عدة محاور:

ويتعلق مدخلها بـ «السند الشرعي للتجديد الذي تصحو به الامة » و« مفهوم التجديد ومجاله ومظاهره عبر تاريخ الامة الاسلامية». ويتناول المحور الاول مظاهر الصحوة الاسلامية حيث يناقش المشاركون مسألة المفاهيم العلمية الاسلامية وقضايا العلوم الاسلامية ويتناول المحور الثاني المسألة الاجتماعية والصحوة الاسلامية حيث تناقض أساليب نشاط المؤسسات الاسلامية ومفاهيم الاخوة والعلاقات الاجتماعية ومسألة الهوية والانتماء للامة الاسلامية. أما المحور الثالث فيدرس معوقات الصحوة الاسلامية ومنها غياب القدوة الحسنة وضعف الرصيد من العلوم الشرعية لمواجهة الوقائع والاحداث ومسألة القيادة في العمل الاسلامي ويناقش العلماء والمشاركون في « الجامعة الصيفية» موضوع مستقبل الصحوة الاسلامية، حيث تدرس مسألة ترشيد المشاريع العلمية في الميادين المختلفة وأثر الصحوة الاسلامية في وحدة العالم الاسلامي، بالاضافة الى دور الصحوة الاسلامية في تحرير الارض والانسان من الاحتلال. أما المحور الخامس ويتعلق بالصحوة الاسلامية والعالم الغربي فيدرس من خلاله المشاركون موضوع الصحوة والاعلام الغربي والصحوة والاقليات الاسلامية في الغرب.

ويناقش المشاركون موضوع « الصحوة الاسلامية في مواجهة الآيديولوجيات المعاصرة» كمحور أخير.

تفصيلات في مجال الجريمة لم يقررها القانون الوضعي

النظام الاسلامي في تعويض المضرور من الجريمة

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

سبق الشرع الاسلامي الكثير من القوانين الوضعية في عدد كبير من الامور المتعلقة بحياة الناس والجماعة، وفي مجال الجرائم وما يتعلق بالقتل الخطأ.. وهناك نواح تفصيلية لم يقررها القانون الانجلو أمريكي الا في عام ١٩٦٣م بينما كان للاسلام السبق في التطبيق والعمل بها منذ العهد النبوي قبل اكثر من ١٤ قرنا.

وفي خضم القوانين الوضعية التي تعالج مبدأ تعويض المضرور تتولد الكثير من الاحقاد والكراهية الاجتماعية ويبرز الحل والعلاج في ما قرره الشارع الاسلامي بهذا الصدد حيث اولى المجني عليه اهتماما شديدا، فلم تقتصر عنايته بالمجني عليه من الناحية العقابية وانما تعداه الى رعايته من الناحية التعويضية فقرر له تعويضات عن الاضرار التي تسببها له الجريمة، والزام الجاني بدفع هذا التعويض واعتبر عدم دفعه مع القدرة عليه جريمة يعزر عليها.

وقد رأى الشارع الاسلامي انه في بعض الاحيان قد يكون الجاني معسرا وانه في أحيان اخرى قد لا يعرف الجناة الذين اقترفوا الجرائم او قد يفرون من وجه السلطة الى أماكن نائية يكونون فيها بمنأى عن طائلة القانون، او ان الادلة ليست ثابتة او كافية ضدهم، الامر الذي تنبه له الشارع فبادر الى تقرير مسؤولية الدولة عن تعويض المجني عليهم حفاظا لحقوقهم وصونا لدمائهم من الهدر.

وتحدث كتاب بعنوان «النظام الاسلامي في تعويض المضرور من الجريمة» من إصدارات المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، وهو من تأليف الدكتور هلال فرغلي هلال، تحدث عن حق الثأر والدية الاختيارية والجرائم العامة والجرائم الخاصة حيث فسر المؤلف الجرائم العامة بأنها مجزاء حقوق الله وجزاؤها عقوبة عامة كالحد والتعزير والكفارة والحرمان من الميراث. وجزاء حق العبد، الجرائم الخاصة، إما ضمان او دية، وإما عقوبة خاصة كما في القصاص والتعزير في حقوق العبد. ويدخل في حقوق العبد موضوع المسؤولية المدنية، اي فكرة تعويض المضرور من الجريمة.

كذلك اهتمت الشريعة الاسلامية بجانب مهم وهو نفسية المجني عليه فجاءت أحكامها بحيث تحقق شفاء غيظه وغيظ ذويه من أولياء الدم، فجعلت القصاص هو الجزاء المقدر في جرائم الاعتداء على النفس او ما دون النفس في حالة العمد.

فالقصاص معناه المساواة، ويتلاقى في معناه اللغوي مع معناه الشرعي، فهو في اللغة معناه المساواة بإطلاق. وفي الشريعة المساواة بين الجريمة والعقوبة. ومن معاني القصاص اللغوية التتبع ومنه قص أثره بمعنى تتبعه، ومنه قصص السابقين بمعنى أخبارهم. فمفقوء العين لا يشفي قلبه مال مهما يكن قدره، ولكن يشفي قلبه ان يجد الجاني مفقوء العين.

ويقول المؤلف: جعلت الشريعة الاسلامية الدية تعويضا للمجني عليه او ورثته في جرائم الاعتداء على الاشخاص، وجعلت قدر الدية متساويا بالنسبة الى جميع الناس باعتبار انها في مقابلة الدم فقط والناس في نظر الشريعة من هذه الحيثية سواء. وهذا لا يمنع الحاكم من ان يقدر الاضرار التي تصيب الورثة بموت مورثهم فيحكم بالنظر اليها بما يعوض عليهم ما فاتهم من الانتفاع منه.

وهناك نقطة هامة، وهي انه - الشرع الاسلامي - جعل الدية تستحق على فعل الصبي والمجنون تحقيقا لجبر الضرر مطلقا، وهو المقصود من التعويض سواء أحدث من مكلف او غير مكلف. وجعلت الضمان تعويضا للمجني عليه في جرائم الاموال، فألزمت السارق على خلاف ذلك برد الشيء المسروق في حالة وجوده عينا، ومثله او قيمته في حالة هلاكه، وأوجبت الضمان على من أكره شخصا على الاتيان بعمل مادي ضار. وكذلك أوجبت على الغاصب رد عين ما غصب من مكان غصبه ورد القيمة او المثل عند تعذر رد العين.

وقد اتفق الفقهاء على أن من أتلف مالا او نفسا او عضوا من نفس او فوت جمالا في عضو بغير حق شرعي فعليه مسؤولية ما أتلف.

وفرق الفقهاء المسلمون بين الاتلاف المباشر والمتسبب فجعلوا القاعدة ان المباشر ضامن وان لم يتعد، فالفعل الضار في ذاته عمل غير مشروع، وهو ما يعرف في القوانين الحديثة بنظرية المسؤولية الموضوعية، وان المتسبب لا يضمن الا اذا كان متعديا. وقد تطورت فكرة التعدي في الفقه الاسلامي بحيث اصبحت تشمل قصد ارتكاب الفعل الضار وعدم التبصر والاهمال واساءة استعمال الحق بالاضافة الى الخروج عن حدود الحق، وبذلك تقترب فكرة التعدي التي اخذت بها الشريعة الاسلامية من فكرة الخطأ التي جعلتها القوانين الوضعية اساسا للمسؤولية.

وأشار المؤلف الى انه كان للشريعة الاسلامية السبق التاريخي والتأصيلي في تبنيها لفكرة تعويض الدولة للمجني عليهم. فمن الناحية التاريخية ظهر تطبيق الفكرة منذ ظهور الاسلام عندما دفع النبي صلى الله عليه وسلم دية عبد الله بن سهل من بيت المال، في حين ان النظام القانوني الانجلوأمريكي لم يعرفها حقيقة الا منذ ٢٧ عاما فقط (١٩٦٣م).

وتطرق المؤلف الى نظام تعويض المضرور من الجريمة في المملكة العربية السعودية حيث وصفه بأن هذا النظام - السعودي - يتميز بخصيصة أساسية تفرق بينه وبين الانظمة السائدة في الدول الاخرى، فالشريعة الاسلامية هي القانون العام في السعودية، وفي ضوئها ووفقا لمبادئها تتحدد معالم هذا النظام.

وأضاف المؤلف - د. هلال فرغلي هلال - بأن المحاكم الشرعية السعودية هي جهة القضاء العام، فكل منازعة مدنية كانت ام جنائية تدخل في اختصاصها الا إذا احيلت بنص صريح على جهة اخرى، ومن ثم تكون المحاكم الشرعية هي المختصة بحسب بالاصل بالفصل في الدعويين الجنائية والمدنية، وهي دعوى الحق العام ودعوى الحق الخاص المتولدتين عن الجريمة، واذا ما لجأت المملكة الى تخصيص القضاء بحيث يكون هناك محاكم مدنية تختص بالفصل في الدعاوى المدنية، وأخرى جنائية تختص بالفصل في المسائل الجنائية، فإن المؤلف يوصي بأن ينص على اختصاص المحكمة الجنائية بالفصل في الدعوى المدنية للمطالبة بتعويض الأضرار الناشئة عن الجريمة مباشرة بالتبعية للدعوى الجنائية المنظورة امامها تحقيقا لمصلحة المجني عليه ومصلحة المتهم ومصلحة المجتمع ومصلحة العدالة.

وبعد ان كتاب «النظام الاسلامي في تعويض المضرور من الجريمة» الذي يقع في ١٧٨ صفحة من القطع المتوسط يعتبر من الكتب المرجعية المهمة والتي يجب ان تحتل مكانها في مكتباتنا الخاصة والعامة.

النظام الاسلامي
في تعويض المضرور من الجريمة
دار النشر
بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
بالرياض

غلاف الكتاب

وما ينطق عن الهوى

قال رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، «إذا وُضعت الجنازةُ واحتملها الناسُ أو الرجالُ على أعناقهم، فإن كانت صالحةً قالت: قدموني قدموني، وإن كانت غير صالحة، قالت: يا ويلها! أين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه صعق».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٤	٦,٠٤	١٢,٢١	٣,٤٦	٦,٣٨	٨,٠٨
المدينة المنورة	٤,٤٠	٦,٠٣	١٢,٢٢	٣,٥٠	٦,٤١	٨,١١
القدس الشريف	٣,٥٠	٥,١٤	١١,٤١	٣,١٦	٦,٠٦	٧,٢٥
الرياض	٤,١١	٥,٣٤	١١,٥٣	٣,٢٢	٦,١٣	٧,٤٣
القاهرة	٥,٠١	٦,٣١	١٢,٥٥	٤,٢٩	٧,١٩	٨,٣٨
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٨	٦,٠٨	٧,١٥
الرباط	٥,٢٨	٦,٥٨	١٢,٣٢	٤,٠٤	٦,٥٨	٨,٣٦
تونس	٤,٢٠	٥,٥٠	١٢,٢٦	٣,٥٨	٦,٥٠	٨,١٨
الكويت	٤,٠٣	٥,٢٥	١١,٤٨	٣,٢٢	٦,١١	٧,٣٠
ابوظبي	٤,٤٦	٦,٠٦	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٤٤	٨,١٤
المنامة	٣,٥٨	٥,١٧	١٢,٣٨	٣,٠٨	٥,٥٨	٧,١٤
الدوحة	٣,٤٥	٥,١٥	١١,٤٣	٣,١٣	٦,٠١	٧,٣١
مسقط	٤,٢٨	٥,٤٨	١٢,١٠	٣,٥١	٦,٢٩	٧,٥٤
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٥	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٣٦	٧,٣٧
عمان	٤,٥١	٦,١٢	١٢,٣٦	٤,١٠	٧,٠٠	٨,٢١
بغداد	٤,٠٤	٥,٣٤	١٢,٠٩	٤,٠٣	٦,٣٢	٧,٥١
اسطمبول	٥,٥٣	٧,٣٠	٢,٠٦	٥,٤٧	٨,٤٠	١٠,١٠
نيقوسيا	٣,٥١	٥,١٨	١١,٤٨	٣,٣٦	٦,١٦	٧,٣٧
اثينا	٥,٣٣	٦,٥٤	١,٢٧	٥,٠٦	٧,٥٨	٩,٣٣
لندن	٤,٠٨	٦,١٢	١,٠٢	٤,٤٦	٧,٤٨	٩,٤٨
باريس	٥,٣٣	٧,٠٦	١,٥٢	٥,٣٥	٨,٣٦	١٠,١٣
روما	٤,٥٧	٦,٣٥	١,١٢	٤,٥٣	٧,٤٧	٩,١٩
بروكسل	٥,١٣	٦,٥٥	١,٤٤	٥,٣٧	٨,٣١	١٠,٠٧
مدريد	٦,٠٦	٧,٤١	٢,١٦	٥,٥٧	٨,٥٠	١٠,١٩
جنيف	٥,١١	٦,٥٥	١,٣٧	٥,٢٠	٨,١٧	٩,٥٥
فيينا	٤,٢٨	٥,٢٨	١,٠٢	٥,٠٧	٨,٣٤	١٠,٢٥
برلين	٤,٣٥	٦,١٦	١,٠٨	٤,٥١	٧,٥٨	٩,٣٣
فرانكفورت	٤,٥٧	٦,٣٩	١,٢٧	٥,١٠	٨,١٣	٩,٤٩
ميونخ	٤,٤٧	٦,٣٠	١,١٥	٥,٥٨	٧,٥٨	٩,٣٥
ستوكهولم	٤,٠٧	٥,٤٣	١٢,٤٩	٤,٣٢	٧,٥٤	٩,٢٤
كوبنهاجن	٤,٣٤	٦,١٣	١,١١	٤,٥٤	٨,٠٧	٩,٤٠
لوس انجليس	٥,٠٠	٦,٢٥	١٢,٥٥	٤,٣٣	٧,٣٣	٨,٤٣
امستردام	٥,٠٩	٦,٥٠	١,٤٢	٥,٢٥	٨,٣٢	١٠,٠٦
زيوريخ	٥,٠٠	٦,٤٣	١,٢٧	٥,١٠	٨,٠٩	٩,٤٦
نيويورك	٤,٤٦	٦,٢٢	١٢,٥٧	٤,٣٨	٧,٣١	٩,٠١
واشنطن	٥,٠٣	٦,٣٦	١,١٠	٥,٠٠	٧,٤٢	٩,٠٩
شيكاجو	٤,٣٧	٦,١٥	١٢,٥٢	٤,٣٣	٧,٢٧	٨,٥٩
هيوستن	٥,٣٦	٦,٥٧	١,٣٣	٤,٥٧	٧,٤٧	٩,٠٣
مونتريال	٣,٤٢	٥,٣٦	١٢,٠٧	٣,٥٠	٦,٤٧	٨,٢٥

دعاء اليوم

يَا واسعَ المَغْفرَة يَا غَفّارُ. يَا غافرَ الذّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوبِ، اغْفِرْ لي وَلِوالدَيَّ ولِلْمُؤمنينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ.



رسالة عربية الى صدام حسين

لا زال العالم العربي يعيش في ذهول مما جرى، وفي حيرة كيف حصل الذي حصل، وفي دهشة من جراء ما يراه من طيش وتهور للسياسة الصدامية ولسياسة بعض القيادات العربية المزيفة.. فالعالم العربي لم يتمكن بعد بل انه لن يتمكن من استيعاب ما جرى وما كان وما حصل من قرارات عشوائية وتصرفات متهورة واخلاقيات ضحلة لزعيم عربي واحد.

فلقد دفع العالم العربي معظم موارده في سبيل نصرة العراق، ومن اجل مؤازرة الشعب العراقي ومساندته في محنته. ولقد ضحى العالم العربي بما هو غالي ورخيص من اجل سلامة العراق وأمن العراق ورفاهية الشعب العراقي، وما كان العالم العربي ليتوقع بل لم يكن ليحلم انه سيدفع ما تبقى منها من اجل ان يتقي شر العراق.

لقد اوقع صدام حسين بالعالم العربي وخدعه وهدد أمنه، واحدث الانقسام والفرقة بينهم. لقد فتت صدام حسين شمل العالم العربي بعد ان اكتمل، وسدد الى قلب الشارع العربي طلقة قاتلة في صميم حضارته وثقافته الاصيلة التي لا تخل بالعهود ولا المواثيق، ولا تغدر بالصديق وتطعنه من الخلف.اتعجب كما يتعجب ابناء الشعب العربي عن قدرة زعيم واحد في خداع شعبه وبقية الشعب العربي، وتتعجب كيف يستطيع فرد واحد في التحكم في أمن العالم العربي وفي مصيره. اتعجب كيف يمكن ان تتوقف العقول في العراق عن التفكير وتصمت الافواه عن الحديث، وتتكتف الايدي عن الحركة. اتعجب كيف يقاد شعب بتكمله الى الموت في صمت عجيب، ما من سميع ولا مجيب، تماما كما تقاد الماشية الى المجزرة دون تذمر او اعتراض او حركة. الهذه الدرجة انعدم الوعي العراقي. الهذه الدرجة اصبح الشعب العراقي العوبة في يد الظالمين الطغاة لقد اعتقدنا ان عصر الدكتاتورية قد انتهى الى غير رجعة واصبح ملحقا في صفحات التاريخ السوداء. ولقد اعتقدنا ان الوعي الانساني العربي قد ارتقى لدرجة لم يعد بالامكان استعبادنه. الا ان ما فعله صدام حسين قد اثبت وجود شعب مستعبد استعبادا مطلقاً في يد طاغية يلعب به وفيه كيفما يشاء. فياللعار على العقول العربية، وعلى القدرات العربية، وعلى الهمم العربية، بل وعلى الكرامة العربية التي استهان بها رجل واحد، واستباحها طاغية واحد، وتحكم فيها ديكتاتور واحد. نعم.. لازالت علامات الاستفهام الكبيرة ماثلة امام اعين الشارع العربي متسائلة عما فعله صدام حسين في دولة الكويت وفي شعب الكويت. نعم... لازالت علامات الحيرة والدهشة مرتسمة على وجوه ابناء الشعب العربي والاسلامي الذين توقعوا ان يتوجه صدام حسين الى اسرائيل لا الى الكويت.

لقد تعجب ابناء الشعب العربي من افعال صدام حسين ومن قراراته ومن تبريراته حتى تحولت علامات التعجب الى علامات الاستياء والتذمر من فرض صدام حسين للنداءات وللحلول العربية والاسلامية والدولية.نعم لقد بدأت علامات الغضب في الظهور على الشارع العربي بعد ان نفد صبره من مماطلات صدام حسين ومن خداعه وتضليله.. والخوف كل الخوف عندما تبدأ علامات الانتقام في الظهور على الوجوه العربية بعد ان تصاعدت فقاعات غليانها من القلوب... عندما يعلم صدام حسين ان الله حق.

الدكتور وحيد حمزة هاشم

المؤامرة الكبرى بدأت في اول ابريل (نيسان) وليس الاول من اغسطس (آب) ١٩٩٠

الاول من ابريل (نيسان) من كل عام، مناسبة تنتهزها كثير من الشعوب لممارسة نوع من الدعاية ترفه به عن نفسها بما يعرف باسم (كذبة ابريل). وخطوط هذه المؤامرة الكبرى التي وضع خطوطها ورسم حدودها وابعادها (صدام حسين) بدأت ايضاً في الاول من ابريل ١٩٩٠ ـ واليكم القصة الكاملة:

بعد ان اختمرت في ذهن (صدام حسين) هذه الفكرة الجهنمية بانشاء امبراطوريته الواسعة على انقاض بعض الدول العربية الشقيقة الغنية بالنفط والخير والازدهار والاستقرار.. بدأ في التخطيط لتنفيذ هذه المؤامرة...

المرحلة الاولى:

بدأ اولاً بمغازلة الجار اللدود الذي خاض ضده غمار حرب طاحنة طيلة ثمانية اعوام لم يحقق منها اي مكسب او هدف.. وبدأت الرسائل السرية تتوالى على الزعامة الايرانية تلوح بغصن الزيتون واقتسام (المن والسلوى) من على ضفاف شط العرب.. واحتفظ بالخطوة النهائية والحاسمة للوقت المناسب !! وهو ماحدث بعد ذلك..

وبدأت الخطوة الثانية:

أعلن فجأة وبصورة دراماتيكية ومن غير مبرر معروف عن امتلاكه للاسلحة الكيماوية المحرمة دولياً والتي انكر مراراً استخدامه لها رغم كل الشواهد حتى ضد جيشه في احدى معارك (الفاو) عندما اراد خداع عدوه فقضى على كل من كان في ميدان المعركة بضربة مفاجئة بما في ذلك قواته العراقية.. تلك قصته سوف تذاع وتعرف في يوما ما..!!

بطبيعة الحال ادت تهديداته العنترية هذه الى استفزاز الغرب وبالتالي شن حملة شعواء ضد هذه التهديدات من قبل (صدام حسين)..

وبدأت الخطوة الثالثة:

قام النظام العراقي بحملة شعواء اخرى مضادة لتلك الحملة من قبل اسرائيل وحلفائها واصدقائها ونادى بالويل والثبور وعظائم الامور.. واستنجد همة الاخوة العرب والاشقاء لمواجهة هذه الحملة الضروس ضد العراق الشقيق والوقوف معه ضد ما يدبر له من مؤمرات وعدوان..

وصدق الاخوة والاشقاء العرب تلك المكيدة او المصيدة الخبيثة.. واندفعوا بكل قواهم للوقوف معا يداً واحدة مع هذا الاخ والشقيق في محنته هذه كما وقفوا معه طيلة ثماني سنوات عجاف.. من الحرب الضروس.. وكرس الاعلام العربي كل وسائله لفضح تلك المؤامرة (المزعومة) على العراق الشقيق وكرست السفارات العربية جل جهدها للوقوف مع العراق الشقيق ومساندته في كل جهد دبلوماسي وسياسي واعلامي.. ثم توجت كل ذلك بالقمة العربية الطارئة التي دعا لها (صدام حسين) لانقاذ العراق الشقيق مما يدبر له في الخفاء او العلن من مكائد ومؤامرات..!!

وكعادتها.. اتحدت كلمة الامة العربية وصدرت القرارات من تلك القمة تساند العراق وتؤيد حقه المشروع في امتلاك (التكنولوجيا) وكل ما يخدم الدفاع عن العراق وسيادة العراق وأمن العراق..!!

وهنا بيت القصيد.. لقد نجح (صدام حسين) بمكره وخداعه هذا ان يعبىء الرأي العام العربي ضد الولايات المتحدة والغرب عموما ويعده نفسياً للمرحلة القادمة من المؤامرة..

وبدأت المرحلة الرابعة من هذه المؤامرة:

افتعل النظام العراقي بزعامة (صدام حسين) فجأة ازمة مصطنعة لا مبرر لها اطلاقا بكافة المعايير والاعراف وشن حملة شعواء ضد الكويت وسياستها النفطية المتعلقة بالانتاج والاسعار وحاولت الدول العربية الشقيقة الاعضاء في (الاوبك) تفهم تلك الدوافع التي استند عليها العراق في حملته هذه، وبدأت المساعي الحميدة من قبل الاشقاء العرب والقيادات الحكيمة لتطويق مضاعفات تلك الازمة الطارئة (او هكذا خيل لها..!!) وتوصل المجتمعون في جنيف الى اتفاق ناجح استطاع ان يحافظ على قوة (الاوبك) ودورها في الحفاظ على استقرار السوق العالمية للنفط سواء من حيث الانتاج او الاسعار..

وبدأت المرحلة الخامسة من هذه المؤامرة:

تمادى النظام العراقي في شن حملته العدائية واطلاق التهديدات المستهجنة ضد الكويت وقادة الكويت واطلاق الافتراءات والمزاعم التي لا تستند الى اي اساس او منطق او قانون او حتى مع السلوك الدولي ناهيك عن الاخلاق والشهامة العربية.وتسارع القادة العرب.. الحكماء منهم على وجه الخصوص الذين يكرسون جهدهم دائماً وابداً لرمي الصف العربي وتلاقي وتوحيد الكلمة والجهد لما هو اهم.. لمواجهة العدو الاساسي وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني الغاشم..

وعقدت الاجتماعات وتنقل بعض الزعماء العرب بين بغداد والكويت والعواصم العربية الاخرى الفاعلة.. وتوالت الوساطات من هنا وهناك.. واعطيت الوعود والعهود من قبل النظام العراقي ورئيسه (صدام حسين) بعدم اللجوء الى اي عمل عسكري ضد الجار الشقيق واستمرار الحوار والوساطات والجهد العربي كي يقوم بدوره لانهاء النزاع بشكل سلمي وودي.. واعطاء الفرصة الكافية للتوصل الى المصالحة والتفاهم والاتفاق المنشود.وعقد الاجتماع الاخير في جدة بين الوفدين العراقي والكويتي..

وحدث ما حدث.. غادر الوفد الكويتي عائداً الى بلاده على امل جولة اخرى من الوساطة.. وغادر الوفد العراقي الى بلاده بعد ان قام رئيسه السيد عزة ابراهيم بزيارة للمدينة المنورة ربما للتمويه على ما كان يدبر هناك في بغداد في الخفاء !!! .. وبدأت الخطوة الخامسة والاخيرة حتى هذه اللحظة من درب المؤامرة الكبرى..

اجتاح (صدام حسين) بجيشه الكويت الشقيقة تحت جنح الظلام.. كما تفعل (الخفافيش) التي لا تستطيع التحرك الا في الظلام..

وبقية القصة تعرفونها جميعاً...

ولخيراً، لا آخر: هل بقيت هناك خطوة اخرى (سادسة) حسب هذا التسلسل الذي نهجته؟!

نعم.. وبكل تأكيد،، ولكن هل يفلح صدام حسين بتحقيقها؟! هل يفلح في تحقيق اطماعه الجنونية و(الهتلرية) بانشاء امبراطوريته الواسعة على انقاض بعض الدول العربية (الشقيقة) الغنية بالنفط والخير والازدهار ولعله استعجل واستبق الاحداث قبل ان يفلح في الخطوة السابقة باحتلاله الكويت وما واجه من رفض عالمي وعربي واسلامي كامل لهذا العدوان، فلجأ الى التحضير للمرحلة التالية والاخيرة، فاطلق شعاراته المحمومة للمخدوعين من ابناء بعض الدول العربية يعدهم فيها باقتسام النفط وثروات الخليج وازدهاره ورضائه.. وتوزيعها لوجه الله على ما من اسماهم (الفقراء) الذين سال لعاب (البعض منهم) بالفعل وصدقوا هذه الاكذوبة والوعد الزائف.. فرفعوا (عقائرهم) يرددون الهتافات والشعارات و(الاهازيج) التقليدية التي ترتفع لكل زعيم.. يملك ما يملكه (صدام حسين) من ملكة الخداع والمكر والتأثير على (عقل القطيع) كما يقول علماء (السياسة) والاجتماع.

وغداً.. نعم (وان غدا لناظره قريب) سوف يفيق هؤلاء المخدوعين من احلامهم هذه... عندما تسقط وتتهاوى مع سقوط وتهاوي زعيمهم البطل.. محقق العدالة... ومحرر فلسطين وساتر العالم من شر حكامه وشعوبه كي لا يبقى هناك سوى زعيم اوحد ورحم الله (عبد الكريم قاسم) صاحب هذا اللقب.. (اين هو الآن بالمناسبة؟!).

وعلى هؤلاء للطبلين والمزمرين والناعقين والمخدوعين ان يعدوا انفسهم للبحث عن (زعيم) آخر يمارسون معه هواياتهم هذه.. ولا يقلقوا على مستقبلهم فالسوق رائجة.. والطلب مضمون..

(والله المستعان على ما تصفون) صدق الله العظيم..

مواطن عربي

ذروة السنام

شعر: احمد عبد الرحمن المرفع

صاحت الدنيا ومالت للأنينْ
إذْ طغى الليل على الصبح المبينْ
كيف صار الليل صبحاً ساطعاً
كيف صار الذئب حاماٍ للعرين
يا ابنَ تكريتَ أتغزو بلداً
كان في الجلىّ لك الحصن الحصين
يا ابنَ تكريتَ لقد اخجلتنا
بفعال لا تسرُّ الناظرين
يا ابن تكريت أتدعو يعرُباً
للجهاد ضد انصار اليقين
ما سمعنا بجهاد يبتغي
نصرة الظلم وطعن المؤمنين

●●●

كيف تهذي يا ابن تكريت ولمْ
تخشَ من ويلات رب العالمين
يا ابن تكريت أتُحيي ابرهةْ
ولك العبرة في ذاك اللعين
ان للبيت حماةً ما لهم
من فعال غير قتل المارقين
يا عدو الدين هذا ديننا
ليس زياً ساتراً للكافرين
يا عدو الدين هذا ديننا
ليس ستراً لمراد الطامعين
كيف تهجونا ونحن أمة
إتخذنا الدين منهاجاً مبين
فبلادي عزُّها في دينها
ومليك وسْطَ قوم طائعين
تشرق الشمسُ بفتح في غد
ويرد العدلُ كيد الصاغرين

●●●

يا ابن تكريتَ ويا نَجْسَ الورى
كيف تبغي الطهر يا نجس الجبين
«بعد هذا» تزعم الطُهْرَ فهل
تبتغي تطهير بيت الطاهرين
وزعمت الأمس انك من وفى
فخدعت العُرب يا ابن الماكرين
وغرزت السيف في أحداقنا
ونكثت العهد اخْلفت اليمين
قائدٌ ... لكن كذوبٌ خادعٌ
باسلٌ .. لكن على المستضعفين
صادقٌ ... لكن على نقض الولا
فاعلٌ... لكن فعال المفسدين

●●●

بعد عشرين عجافاً خُضتَها
وطنينُ النصر يدوي كل حين
كيف ضاع النصر «يا فارسه»
كيف ضاعتْ «قادسيات الطنين»
يا ابن تكريتَ ويا زمرته
ما عهدنا الدين عند الُلحدين
فالعراق الحرُ اضحى موحشاً
قد أساتُمْ لبنيه المسلمين
قد يُبيدُ الشعبَ فردٌ واحدٌ
حين يبدو اللص في ثوب الخدين
يا عراق العز إنهض وانتفض
واشهر السيفَ بوجه المفسدين
واكبحْ الظلم الذي تُشعلهُ
زمرةٌ تسعى «لحرب الآمنين»
يا بني بغداد هبّوا واطلقوا
دار هارونَ من الاسر الحزين
طَهِّروا البصرة من اوغادها
واعيدوا الكوفة للصرح المتين
ان للمربد حقاً راسخاً
ان يصير اليوم بيت المبدعين

هذا أوان الجد

شعر: محمد احمد الشنقيطي

الله أكبر أين النصر يا عرب؟
أين الكرام وأين السادة النجب؟
صدام.. هدام.. يا أكذوبة غرست
في الجيل جرحاً له الآلام تكتئب
وأي فكر صفيق أنت حامله؟
أساسه الغش والتشويش والخطب
هيهات للنصر يمشي في ركائبنا
ونحن من هامش التاريخ نحترب!
وأي وحدة صف في مضاربنا؟
والجار من جاره تلهو به الريب
وأين صدام من آل الصباح سنى..؟
بصيص جمر.. وهم في سمتهم شهب
ما أنت من حاتم حاشى وعنترة
ولست في نسب الأشراف تحتسب

***

فما الكويت عراق في مصادرنا
وما الكويت قليل حين ننتخب
وللكويت مقام في ضمائرنا
نموت نحن وهام الحق ينتصب
نحن الأعاريب مسلول أسنتنا
في رأسها الدين والأخلاق والنسب
يا صادم الله في طفل وأرملة
ان الطفولة من «رحماك» تنتحب!!
والف الف تهاوت في مقابرها
وانت همك هذا النهب والسلب!

***

بغداد هذا أوان الجد فانتفضي
وفجري النار في صدام تلتهب
إلا فعلت.. فنار الحرب واقعة
منك المنايا.. ومنا الحرب والغضب
الله.. الله.. يا بغداد فامتثلي
صدام يمضي.. ويبقى بعده العرب

.. العناد قد يضغط على الزناد ..

هل الحرب نزهة شيقة على ضفاف بحيرة جميلة ؟ ام هي نار حامية وقودها الناس والممتلكات؟ عندما نطرح هذا السؤال على مستوى الافراد لا بد وان اي شخص يعرف معنى الحرب وما تنتج عنها من ويلات. اما على مستوى القادة فهناك نوعان من القادة. النوع الاول هم الذين لا يفكرون في النتائج ولا يأبهون بمصير شعوبهم. هؤلاء إما فاقدي الاتزان العقلي او مجرمي حروب لا يهمهم الا ارضاء طموحاتهم وغرورهم الشخصي وحبهم للذات... هذه الفئة من القادة اولى بشعوبهم ان تتخلص منهم قبل ان يجروهم الى الويلات والخراب.. فخير للامة ان تخسر زعيماً اهوج او تضحي بقائد اعمى قلب واعمى بصيره من ان تضحي بزهرة شبابها وخيرة رجالها وخيرات ارضها...وامل مجرد أمل ـ الا يكون في قادتنا العرب من هم في هذا المستوى. اما النوع الثاني فهم الذين يعرفون ما تؤول اليه نتائج الحروب. لذا تجدهم يفكرون آلاف المرات ويخططون لجميع الاحتمالات ويحسبون لكل فعل رد فعله قبل اتخاذ اي قرار او الاقدام على اي خطوة.. ومتى وجدوا ان لا خيار امامهم الا الحرب وانها شر لا بد منه وان لها ما يبررها كرد معتد او تحرير وطن او استرداد ارض سليبه وانها ليست اعتداء على جار او غدر لصديق فإن اعلان الحرب والحالة هذه يصبح مطلباً شعبياً وواجباً وطنياً. وهنا تبرز القيادة الحقيقية... ولاننا في هذه الايام نعيش لجواء متوترة ونشاهد حشوداً عسكرية متزايدة يتراوى لمن يراها ان حرباً لا لخالك قادمة، ولكن توفر الحكمة وبعد النظر لدى قادة المملكة العربية السعودية جعلت الاستعدادات والاجواء المتوترة التي يعيشها الخليج العربي تراوح مكانها ولم يخرج المارد من قمقمه.. لان المملكة العربية السعودية عندما قامت بحشد قواتها والقوات الصديقة على اراضيها لم يكن ذلك استعداداً للاعتداء على احد ولا لمهاجمة احد وانما لمجرد الدفاع المشروع عن نفسها عند اللزوم. هذا اللزوم ـ وهو بيت القصيد ـ الذي نرجو وترجوا معنا شعوب العالم العربي والاسلامي والعالمي ـ (ما عدا اعداء الامة العربية) ـ الا نصل له ولا نحتاج اليه ـ هذا اللزوم المخيف الذي نتمنى ان نتفاداه كما نتمنى ان يتفاداه كل ذي عقل وذي بصيرة اننا نتمنى على اخواننا في الطرف المقابل ان يعرفوا جيداً ان الشجاعة والبطولة هما الاحتماء بعضنا ببعض والصمود امام العدو المشترك، ولن يعوا ان الحرب بين الاشقاء هي العبث بعينه وهي الخزي والعار. فلا يحملونا ما لا نطيق ولا يجبرونا على ما نكره ولا يجرونا الى ما لا نريد.. وليعلموا ـ ولا اخالهم الاعالمين ـ ان المملكة العربية السعودية لم يسجل عليها التاريخ اي موقف معاد لاي اخ عربي ولم يسبق لها الاعتداء على اي شقيق.. وهذا نابع من موقفها الثابت ومبدئها الراسخ المعروف... وقد قال وكرر مسؤولوها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ان المملكة عاشت منذ نشأتها حرة مستقلة ضمن المعاهدات والمواثيق الدولية ولم تعتد على جاراتها وشقيقاتها من الدول العربية ولم تتدخل في شؤون اي منها.. ولهذا فهي ترفض رفضاً قاطعاً التدخل في شؤونها او الاعتداء عليها ومن هذا المنطق فالمملكة العربية السعودية تقف وقفة صدق واخلاص مع جميع الاخوة العرب والمسلمين تعنيهم فيما ينفعهم وتنفع الغدر عنهم وتكون عوناً لهم على اعدائهم. لا ترجو منهم الا المعاملة بالمثل. فالاخوة تعاون وتكافؤ فهل من مستجيب؟ وهل بعد هذا من اعذار ومبررات؟ ارجو الا تأخذ بعضنا العزة بالاثم والا يعلو صوت الباطل على صوت الحق. وان يكف من يعاند عن العناد حتى لا يؤدي ذلك الى الضغط على الزناد. لان في حدوث ذلك كارثة لا يعلم الا الله مداها. كما ارجو ان يعي لخوتنا واشقاؤنا في العراق ظروف المملكة ويقدروا الموضع الذي وجدت نفسها فيه مما جعلها تقدم ما اقدمت عليه من استعدادات كحق مشروع وواجب قومي.. فهي بذلك ضمنت سلامة ارضها ومواطنيها وهذا واجب اي حكومة صادقة ومخلصة لعهودها ولشعبها وهي كذلك امنت حدودها وحصنتها حتى لا يفكر واحد مهما كان بالاعتداء عليها. كما انها بما قامت به من استعدادات وتحصينات قدمت خدمات جليلة وقيمة ليس للشعب السعودي فحسب وانما للشعب والجيش العراقي الشقيق وللعالم العربي والاسلامي. فتفادي الحدث والاستعداد له خير من الانتظار لحين حدوثه.. فمثلاً لو كان في نية العراق الاعتداء على السعودية فقد ادى استعداد المملكة الى وقفة تأمل وتفكير من جانب العراق قبل الاقدام على اي عمل عسكري... وبهذا وفرت على اخواننا في العراق الاف الارواح ومئات الخسائر التي كادت ان تهدر لا سمح الله واسدت للعالم روح الامن والسلام.

وان لم يكن هناك نية من العراق للاعتداء على المملكة فالاستعداد ظل على ارضه فلا ماء يدفق ولا كأس انكسر وكفى الله المؤمنين شر القتال..وما من عاقل منصف الا ويجب ان يقف إجلالاً وتقديراً لمثل هذه المواقف الخيرة من المملكة. فقوة المملكة واستعدادها هي لبنة قوية في بناء وترسيخ التضامن العربي الحصين في وجه العدو الاول اسرائيل ـ وكونوا على ثقة لخوتنا في العراق ان قوة المملكة هي قوة لكم تشد أزركم وتحمي ظهوركم متى ما بادلتموها نفس الشعور وعاملتموها نفس المعاملة. وكونوا على ثقة ايضاً ايها الاخوة في العراق جيشاً وحكومة وشعباً اننا معكم ما دمتم على حق وضدكم اذا ما اعتديتم او ظلمتم فالظلم ظلمات... فلا تظلموا ولا تعتدوا لن كنتم صادقين... وان فعلتم فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

د. محمد بن عويض البقمي

في اربعينية عمر ابو ريشة

رفاق الدرب والشدو يتذكرون فارس الشعر


عمر ابوريشة

تمر هذه الايام الذكرى الاربعينية لرحيل فارس الشعر العربي عمر ابو ريشة، الذي لبى نداء ربه في احد مستشفيات الرياض بعد ان دخل في غيبوبة استمرت اسابيع عديدة أثر متاعب في القلب وفي خلايا الماغ. في عدد هذا اليوم من «الصفحة الثقافية» التي خصصناها للاحتفاء بأربعينية الراحل ابو ريشة، يستعيد ثلاثة من رفاق الشاعر ذكرياتهم معه التي امتدت سنين طويلة، وهم السادة: أكرم زعيتر ونجدة فتحي صفوة وعبد المقصود خوجة. بالاضافة الى آخر مقابلة مع عمر ابو ريشة أجراها الزميل حاتم صادق معه قبيل دخوله المستشفى الذي وافاه الاجل فيه.

ابو ريشة يصافح اكرم زعيتر

ذكرياتي مع الشاعر العبقري عمر ابو ريشة

بقلم: اكرم زعيتر

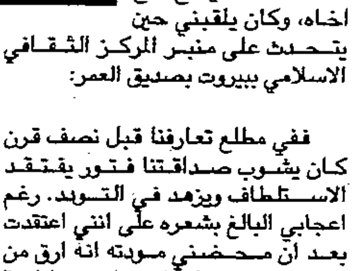
مذ علمت ان عمر ابا ريشة مريض في مستشفى فيصل في الرياض ساورني قلق بالغ، وقد هاتفت من عمان، زوجته «المنيرة» الفاضلة اسأل عما الم به فراعني ان اعلم انه في غيبوبة يصحو احيانا فيعلم من هم اخوانه الذين سألوا عنه وقد يتلى عليه بعض ما كتب عنه في الصحف ثم يعود الى غيبوبته. لم يهدهد الهاتف هواجسي حتى اذا صك سمعي نعي الشاعر.. - ولا اصفه بالكبير لأن صفة «الكبير» تطلق اليوم على من هو دونه كثيرا، فحسبي ان اقول انه الشاعر الشاعر - تذكرت اول ما تذكرت ما رواه هو لي حين اصيب منذ سنتين في قلبه الكبير مما ادى الى اجراء عمل جراحي في الولايات المتحدة الاميركية، وبينما هو عائد في الطائرة ومصيره لايزال في كفة الاقدار التفت الى عقيلته المنيرة وهتف بها:

حبيبتي لا تخبري اخوتي
كيف الردى، كيف علي اعتدى
ان يسألوا عني وقد راعهم
ان ابصروا هيكلي الموصدا
لا تجفلي، لا تطرقي لوعة
لا تسمحي للحزن ان يولدا
قولي لهم: سافر، قولي لهم:
ان له في كوكب موعدا

ورجوته ان يكتبها بخط يده فلجعلها قنية تذكارية وقد فعل.

تذكرت هذا، وتذكرت شدوه لي، وقد نجا من الموت، فاستكتبته ما شدا:

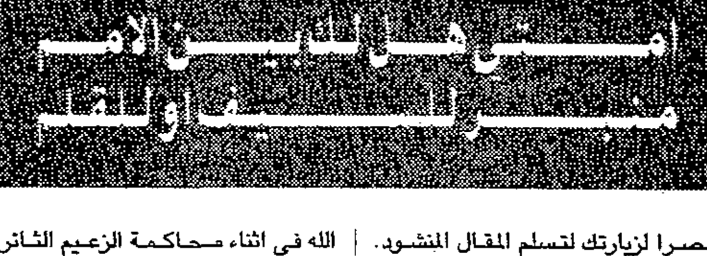
كلما الموت لاح لي
كنت ارميه بالكبرياء خضيب
وابتسامي على شفاهي
ترنيمة شكر الى شبابي اللعوب
***
وتمر الايام والموت غساد
رائح راصد على دروبي
كلما شئت ان اصافحه ازور
وولى في صمته المستريب
انه حاقد علي وما يثنيه عن
حقده وقار مشيبي
ليس ينسى الماضي وما كان مني
في التلاقي من قلة التهذيب



وقد رأيت ان أتحدث عن صديقي ولخي الشاعر العبقري الراحل الذي كان يمنحني من عاطفته ما يمنح الاخ اخاه، وكان يلقبني حين يتحدث على منبر المركز الثقافي الاسلامي ببيروت بصديق العمر:

ففي مطلع تعارفنا قبل نصف قرن كان يشوب صداقتنا فتور يفتقد الاستلطاف ويزهد في التودد. رغم اعجابي البالغ بشعره على انني اعتقدت بعد ان محضني مودته انه ارق من عرفت شعورا، واسراهم عاطفة ولخدمهم مودة واما ما سبق لخاءنا من فتور فمرده الى امرين: اولهما اعتداده البالغ بنفسه واعتداده الحقاني بشعره - وهذا ما سأتحدث عنه - وثانيهما ما كان منه من معارضة وتعريض باخوان لي من اقطاب الكتلة الوطنية السورية، اولئك الذين احمل لهم من الولاء، وما اعتقد وفيهم من الوطنية والرجولة ما يزهدني في صداقة من يعارضهم او يصف في صف خصومهم، كشاعرنا العبقري عمر ابي ريشة.

وحسبي ان اذكر اثنين من اقطابهم افخر بصداقتي وانوه باكباري لهما واعجابي بهما. كنت سنة ١٩٤٧ في القاهرة في طريقي الى اميركا اللاتينية للعمل لقضية فلسطين، ولما غادرت دمشق كان سعد الله الجابري مريضا، فرأيت ان اهاتف من القاهرة، من فندق شبرد الذي انزل فيه رامة الجمهورية بدمشق، وان اسأل الرئيس الجليل شكري القوتلي عن صحة صديقه واخيه وقطب سياسته سعد الله الجابري، فلجاني مرافق الرئيس وهو ينتحب «ان فخامة الرئيس قد سافر الآن الى حلب للاشتراك في تشييع سعد الله». وهيهات ان استطيع وصف الصدمة النفسانية التي اصابتني بنعي احب الساسة العرب الي.. ولم يكن غير الدمع مترجما لاحاسيسي.. وهنا اقبل علي انطون باشا الجميل، رئيس تحرير الاهرام، وهو يشاركني محبة سعد الله وصداقته.. اراد ان يعزيني ولما راى الدمع يفيض غزيرا قال لي: الادعى الى الوفاء، ان تسكب دمعك هذا مقالا لـ «الاهرام» عن سعد الله.. وسأعود



عصرا لزيارتك لتسلم المقال المنشود. وانصرف.. ورحت اتحدث عن سعد الله في مقال من دموع. وجاء انطون باشا عصرا فتسلم المقال الذي نشر صبيحة اليوم التالي في صدر «الاهرام». وكتب الي وانا في البرازيل شاعر العربية وصديق سعد الله الاثير بدوي الجبل يصف حفلة التأبين الكبرى التي اقيمت لرثاء سعد الله ومما قاله ان الاخوان قد افتقدوني لارثي سعد الله.. وبعث الي بقصيدته البالغة الروعة ومطلعها:

سأل الصبح عن اخيه المفدى
ايها الصبح لن تشاهد سعدا

ومما روى لي ان القوم في حلب، بينما كانوا يتذاكرون في من يدعونه لتأبين الراحل الكبير اقترح اخو سعد الله السيد فاخر الجابري ان يدعى عمر ابو ريشة لرثاء سعد الله. فذهل القوم لانهم يعلمون رأي ابي ريشة في سعد الله ورعيله، ولكن فاخر الجابري قال: «ان هذا ادعى الى ضرورة تكليف ابي ريشة رثاء سعد الله.. لنرى ما يقول عمر في سعد الله».

وكانت الحفلة الكبرى والقى ابو ريشة بالقائه الاروع قصيدته العظيمة التي تحدث فيها عن شمائل سعد الله ومطلعها:

هيكل الخلد لا عدتك العوادي
انت ارث الامجاد للامجاد

وقد وصف فيها الموقف الرائع لسعد الله في اثناء محاكمة الزعيم الثائر ابراهيم هنانو حين تساءل الرئيس العسكري الفرنساوي: اذا كان هنانو يمثل احدا في ثورته واذا كان له مؤيدون ومشاركون في تمرده، فران الصمت على الحضور ولكن سعد الله وقف يقول: «انا شريكه ومؤيده وقد زودته ببعض ما استعان به في ثورته» وفي هذا يقول ابو ريشة في رائعته:

ما نسيناه يوم جيء بابراهيم
بين الحراب والاجناد
وتلقته سدة العدل خجلى
منه، من جرحه، من الاصفاد
وهجان القضاة تلمع في احداقها
الزرق، مدية الجلاد
سألوه عن صحبه فأبى ان
يقفر الغاب من حمى الأساد
فسرى الصمت يحبس النفس
المتعب في رهبة القضاء البادي
واذا زارة يموج لها الجمع
وتدوي صخابة الارعاد
واذا سعد الابي مطل
ثابت العزم مطمئن الفؤاد
صاح: اني فرند كل حسام
شهرته كف العلا للجلاد
كيف اغفو على فراش الاقاحي
وهنانو على فراش القتاد
انا زودته بما ابقت الايام
فينا من عدة وعتاد
فاغسلوا ذل كيدكم بدمائي
واحملوا هامتي على الاعواد
حبذا الموت ان رأيت
على موتي حياة لامتي وبلادي
وقفة ردت النئاب شمالا
وثنتها عن غيها المتمادي

واسترسل يصف سعد الله في اروع بيان حتى وقف الجمهور وراح يصفق رغم ان الحفل تأبيني حين دوى صوته واهتز المنبر وهو يهتف:

سعد يا سعد انه لنداء
من حنين فهل عرفت المنادي؟
ربما غاب عن خيالك طيفي
بعد طول الجفا وطول البعاد
اذهلتني عنك انتفاضة روحي
في سماء علوية الامداد
فترنحت احسب السحب تهوي
تحت مهدي والنجم فوق وسادي
انا يا سعد ما طويت على اللوم
جناحي ولا جرحت اعتقادي
شهد الله ما انتقدتك الا
طمعا ان اراك فوق انتقادي
وكفى المرء رفعة ان يعادي
في ميادين مجده ويعادي

وثاني الزعيمين وقد عرض به الشاعر وحمل عليه في اشهر قصائده التي مطلعها:

امتي هل لك بين الامم
منبر للسيف او للقلم

انه الرجل الشجاع الداهية جميل مردم بك.. واشهد اليوم انني سمعت الشاعر في ما بعد يعرب عن ندمه لحملته على مردم بك ويشيد بوطنيته وكفايته ويقارن بينه وبين الزعماء الذين خلفوه فيؤكد انه جدير بالتكريم والاحترام وانه قد تجنى عليه وظلمه في قصيدته تلك.

وفي المقال التالي اواصل الحديث

الشاعر الراحل مع نجدة فتحي صفوة عام ١٩٦٣

خواطر وذكريات عن عمر ابو ريشة

بقلم: نجدة فتحي صفوة

عمر ابو ريشة، الشاعر الكبير الذي فقدناه مؤخرا، معروف في العالم العربي من اقصاه الى اقصاه، واسمه يرن في الاسماع رنينا عذبا منذ اكثر من نصف قرن من الزمان. وقد دخل عمر ابو ريشة في عداد الخالدين من شعراء الجيل الذي ظهر بعد شوقي وحافظ ومطران وبشارة الخوري والرصافي والزهاوي. اما عمر ابو ريشة الرجل، وعمر ابو ريشة السفير فلا يعرفه - بطبيعة الحال - سوى المقربين منه، ومن اتيح لهم الاتصال به شخصيا على صعيد العلاقات الاجتماعية والاتصالات الدبلوماسية.

ان صورة الشاعر او الكاتب، وشخصيته الحقيقية لا تكون بالضرورة مطابقة للصورة التي ترتسم له في اذهان قرائه من خلال اعماله الادبية. بل ان هنالك كثيرا من الشعراء والكتاب الذين تكون شخصياتهم الحقيقية بعيدة كل البعد عما توحي به كتاباتهم.

مثال واحد على ذلك من شعراء العرب - من امثلة لا تحصى - هو «البحتري»، فمن يقرأ قصائده الانيقة، ويتمتع بديباجته المصقولة واخيلته المنمقة، يحسب انه كان رجلا انيقا لطيف المعشر، نظيف الجسد واللباس، جريئا مقداما، في حين انه كان، في الواقع، الى الصفات المذمومة اقرب وبها الصق. فقد كان البحتري (الرجل) غير البحتري (الشاعر)، شديد البخل، رث الهيئة، قذر الملبس، وان الشعر الجميل الذي نظمه وخلب به الباب النقاد والادباء، كان انشاده له اسمج ما يكون. وقد روى الاصبهاني في «الاغاني» انه كان «من ابغض الناس انشادا، يتشادق ويتزاور في مشيته مرة جانبا ومرة القهقرى، ويهز رأسه ومنكبيه اخرى، ويشير بكمه، ويقف عند كل بيت يقول: مالكم لا تقولون احسنت.. هذا والله ما لا يحسن احد ان يقول مثله». يقول ذلك ويفعله في حضور الخليفة المتوكل. وكان البحتري في مجلس المتوكل ليلا حين دخل عليه مقتالوه وقتلوه، فنظم في رثائه قصيدة من روائع شعره قال فيها:

ادافع عنه باليدين ولم يكن
ليثني الاعادي اعزل الليل حاسره
ولو كان سيفي ساعة الفتك في يدي
درى الفاتك العجلان كيف اساوره

ويخيل لمن يقرأ هذه الابيات ان قائلها كان رجلا شجاعا، دافع عن الخليفة بيديه، ولكنه عجز عن الذود عنه، فأين ذلك من الواقع، اذ تؤكد المعلومات التاريخية ان البحتري اختبأ تحت احدى الارائك مرتعدا، همه ان ينجو بنفسه ناسيا الخليفة ومصيره. وهنالك كثيرون من الشعراء والكتاب الآخرين الذين لا تمثل اقوالهم حقيقة افعالهم.

اما عمر ابو ريشة فقد كانت شخصيته تجسيدا حقيقيا لما نقرأ من شعره. وكان من حسن حظي ان اتمتع بصحبته مدى عامين كاملين كنت القاه خلالهما عدة مرات في الاسبوع، وان اعرفه عن كثب واتأكد من هذه الحقيقة بنفسي. فقد قدر لي خلال جولتي الطويلة في العمل الدبلوماسي - التي ناهزت ربع قرن من الزمان - ان اقضي في واشنطن ثلاثة اعوام. وقد وصلتها في اوائل سنة ١٩٦٠، وكان سفير «الجمهورية العربية المتحدة» فيها، استاذنا في كلية الحقوق (العراقية) الدكتور مصطفى كامل. فلما حدث الانفصال عهدت الحكومة السورية الجديدة الى الصديق الدكتور عزيز علوني، الوزير المفوض في سفارة الجمهورية العربية المتحدة سابقا، باعادة فتح السفارة السورية في واشنطن. وبعد ذلك بمدة علمنا بترشيح عمر ابو ريشة سفيرا جديدا لسورية فيها. كنت قد رأيت عمر ابو ريشة مرة واحدة، قبل ذلك بعشرين عاما، وذلك حينما قدم الى بغداد مع الوفد السوري للمشاركة في الاحتفال بتأبين ياسين الهاشمي (في ١٨ فبراير (شباط) عام ١٩٣٨). وكنت في ذلك الوقت طالبا في الدراسة المتوسطة، فاصطحبني والدي الى الحفلة التي لا ازال احتفظ بمنهاجها. وكان من خطبائها رئيس الوزراء جميل المدفعي، ونوري السعيد، والامير عادل ارسلان، والشيخ سليمان الظاهر، والاستاذ اكرم زعيتر، وجبران تويني، واسعد داغر، والعلامة محمد بهجة الاثري، والدكتور زكي مبارك، والعميد طه الهاشمي شقيق ياسين ورئيس الوزراء في ما بعد. ولنى لطالب صغير ان يقترب من احد خطباء الحفلة او يكلمه بين هذا الحشد من الشخصيات السياسية والادبية. ولكنني لا ازال انكر الآن، بعد اكثر من خمسين عاما، انه كان شابا نحيفا جدا، فارع الطول، على رأسه طربوش، وكان يتلوى وهو يلقي قصيدته اشبه بغصن يداعبه النسيم. وقد فتنت بالقائه الساحر الذي كان اشبه بقطعة موسيقية، واعجبت اعجابا شديدا بقصيدته على قدر فهمي لها، وكنت في بداية هوايتي للادب العربي، اكون نفسي بقراءة المنفلوطي وطه حسين وتوفيق الحكيم والزيات. وبعد ذلك صرت اتابع شعره كلما وقع عليه نظري في المجلات السورية واللبنانية التي كانت تصل الى العراق بانتظام.. في تلكم الايام. ومن اسف ان القصيدة التي القاها ابو ريشة في تلك المناسبة لم تنشر في ديوانه، وكنت قد اقتطعتها من صحف بغداد في حينه، فلم اعثر عليها ساعة كتابة هذه السطور لانقل بعض ابياتها.

وبعد عشرين عاما او نحوها من تلك المناسبة وجدتني زميلا لعمر ابو ريشة في تمثيل قطرينا العربيين الشقيقين. وكنت خلال هذه المدة قد عزفت عن رغبتي القديمة في مقابلة الادباء والشعراء الذين اعجب بادبهم وشعرهم، بعد ان كنت في يفاعتي اسعى اليها سعيا. فقد اصبت في معظم الحالات بشيء من الخيبة اذ وجدت الاديب الذي تكونت في ذهني عنه هالة براقة، ووضعته في خيالي فوق مصاف البشر العاديين، امامي انسانا من لحم ودم، فيه النواقص والعيوب التي لا يخلو منها بشر. وقد اتيح لي خلال عملي في مصر وغيرها ان اقابل كثيرا من الادباء والشعراء الذين كنت شديد الاعجاب بهم، وقرأت اعمالهم بلهفة وشوق، فلم تزدني مقابلتهم معرفة بهم ولا فهما لادبهم ولا اعجابا بشخصيتهم. والآن لو بعث المتنبي حيا، لما كلفت نفسي عناء الانتقال فرسخا لمقابلته، ولتحاشيت رؤيته خوفا على الصورة الرائعة المرتسمة عنه في خاطري ان يشوهها شيء من كلامه او مظهره او ملبسه او صوته. وحسبي منه ديوانه العظيم.

ولكنني سعيت لمقابلة عمر ابو ريشة دون ان تحدوني رغبة خاصة في مقابلة شاعر عرفت شعره معرفة لا بأس بها، بل قياما بواجب رسمي في زيارة سفير عربي جديد. ولكن تلك الزيارة كانت فاتحة صلة وثيقة، ولقاءات متكررة، وتفاهم فكري، واعجاب متزايد من جانبي بعمر ابو ريشة الرجل، بعد ان كنت معجبا به شاعرا. وربما كان عمر ابو ريشة من الشخصيات الادبية النادرة التي تطابقت لديها الصورة التي كانت مرتسمة في ذهني عنها، مع حقيقة الرجل حين تجالسه وتحاوره.

كان لبقا في لباسه مثل اناقته في شعره، وسيم الطلعة مثل وسامة ابياته، شامخا في طوله مثل شموخه في ادبه وثقافته. وكان متواضعا دون تكلف. معتزا بنفسه في غير تعال. وكان في الواقع شاعرا في كل (شبر) منه، ساهم النظرات يسرح بفكره احيانا، ولكن للحظات قصيرة جدا، وكأنه يتطلع الى افق بعيد حتى حين يكون في غرفة صغيرة. وكان يشع من عينيه بريق غريب يخترق نظارتيه المثبتتين على ارنبة انفه فقط بدون الحمالتين المرتكزتين على الاذنين، وهو طراز من النظارات كان شائعا في الجيل الماضي، وخاصة بين رجال الفكر والقلم، تمسك به ابو ريشة بعد ان تخلى عنه معظم الناس.

وكان رضي الطبع، ولكنه كان مدركا تماما مكانته في العالم الادبي، يتحدث عنها اذا جدت مناسبة، كأمر مفروغ منه وحقيقة معروفة للجميع. ولا يتحرج عن ان يروي لك ان فلانا وصفه خلال حديث معه بشاعر العرب الاكبر، او خاطبه بهذا اللقب. وكان يروي ذلك دون ان يبدو عليه اي مظهر من مظاهر المرح او الكبرياء، لأنه كان مؤمنا به. وكان خلال احاديثه مع مجالسيه من العرب يستشهد ببعض شعره، ويروي منه ابياتا، ولكنه كان يفعل ذلك بكثير من القصد والاعتدال، ولا يبلغ به حد الاملال. وكان يحب النكتة ويطرب لسماعها، ولكنه لم يكن يلقيها الا نادرا جدا، بل كان الى الجد اقرب. واذا سمع نكتة ابتسم لها، ولا انكر انني سمعته يقهقه.

وكانت لقاءاتنا كثيرة ومتواصلة في المناسبات الرسمية، والجلسات الخاصة، وكنت اجد في صحبته متعة عظيمة، وغذاء فكريا ونفسيا، وكنت استشيره في بعض الامور والمواقف، وفي كل مرة كان يزودني بالنصيحة الهادئة والمشورة المتزنة.

كان عمر ابو ريشة واسع الثقافة الى حد بعيد، يحدثك في كل موضوع وكأنه استاذ جامعي محيط باختصاصه، واثق مما يقول. ولم تكن ثقافته قاصرة على الادب العربي وحده، بل كان اطلاعه على الآداب العالمية وفروع المعرفة البشرية واسعا جدا، فضلا عما كان يبدو بوضوح من اطلاعه الكامل على الادب العربي، قديمه وحديثه.

ولا شك ان النواقص التي يعاني منها شعراؤنا، حتى من كان من الطبقة الاولى منهم، هو عدم اطلاعهم بدرجة كافية على الثقافة الغربية، وآداب الامم الاخرى الا عن طريق الترجمات، والترجمة - وخاصة في مجال الآداب - لا تعلم شيئا. وربما كان هذا هو احد اسباب قلة ادبائنا المعروفين على مستوى عالمي.

اما عمر ابو ريشة فلم يعان من هذه العقدة او هذا النقص. فقد قضى سنوات من الدراسة في الجامعات البريطانية، وكان يجيد اللغة الانكليزية اجادة تامة ويبدو انه كان كثير القراءة بها، وقد شغف بالشعر الرومانسي الانكليزي وتأثر به الى حد بعيد، بل انه وضع باللغة الانكليزية ديوانا من الشعر وكتابا ادبيا آخر. وكذلك كان يجيد اللغة الفرنسية، وقد سمعته مرارا يتحدث بها بطلاقة تامة. وكان يقول انه يجيد - او يعرف - ثماني لغات وان كنت لا اعرف ما هي اللغات الاخرى التي كان يعرفها، وكيف تعلمها ومتى.

كان عمر ابو ريشة في الطبقة الاولى من شعراء جيله ما في ذلك ريب ولكنه كان في الوقت نفسه سفيرا ناجحا. فهل يصلح الشعراء للسفارة دائما، وهل من صلة بين الادب والدبلوماسية؟

يبدو في الوهلة الاولى ان الامر يجب ان يكون على العكس من ذلك فهنالك تناقض كبير بين طبائع الشعراء، والتزامات العمل الدبلوماسي. والمعروف عن الشعراء - او معظمهم - انهم اميل الى التحرر من القيود الاجتماعية والرسمية، واقرب الى البوهيمية او - على الاقل - البساطة. في حين ان واجبات الدبلوماسي، وخاصة اذا كان رئيسا لبعثة دبلوماسية تتطلب كثيرا من الدقة في المواعيد، والالتزام بقواعد «الاتيكيت» و«البروتوكول» وما يتبع ذلك من قيود في اللبس والمظهر والتصرفات الشخصية والتحفظ في القول. وقد واجهت سورية ولبنان على اثر الاستقلال مشكلة ملء المناصب الدبلوماسية لمثلياتها الجديدة يوم لم يكن لديها جهاز دبلوماسي مدرب، فعهدت بعدد منها الى ابناء وشعراء بارزين، كعمر ابو ريشة وخليل تقي الدين وتوفيق يوسف عواد، ثم سليم حيدر ولخرين. وكانت التجربة في معظم الحالات ناجحة الى حد بعيد.

وقد جمعتني ظروف العمل بعدد من شعراء العرب المرموقين الذين شغلوا منصب السفارة بينهم خير الدين الزركلي (سفير المملكة العربية السعودية في تونس ثم لدى جامعة الدول العربية) والشيخ فؤاد الخطيب (سفير السعودية ايضا في كابل) وسليم حيدر (سفير لبنان في موسكو) وعثمان عبيد (سفير مصر في انقرة) وحسن عبد الله القرشي (سفير السعودية في اكثر من عاصمة) ومن الكتاب خليل تقي الدين (سفير لبنان في عدة عواصم) وعبد الهادي التازي (سفير المغرب في بغداد مرتين)، وكان كل واحد منهم - وقد واكبت عملهم جميعا وعرفتهم عن كثب - سفيرا ناجحا على مستوى رفيع من الكفاءة الدبلوماسية، ومحبوبا في الاقطار التي مثل بلاده فيها. وقد استطيع ان اسمي ايضا بعض من لم يحققوا مثل ذلك النجاح، ولكنهم اقلية ضئيلة.

ولا شك ان عمر ابو ريشة كان من ابرز من عرفت من السفراء العرب. سفيرا تفخر به اية دولة راقية. وقد غادرت واشنطن وهو لا يزال فيها، وفي زيارتي الاخيرة التي ذهبت فيها لتوديعه، اهداني صورته التي احتفظ بها باعتزاز.

وبعد فراقنا بست سنوات او نحوها، كنت في بيروت ازور زميلا قديما يقيم فيها، واذا بعمر ابو ريشة وزوجته يدخلان فجأة وكانت مفاجأة سارة ولقاء بديعا. وكان كلانا قد اعتزل الخدمة الدبلوماسية، ولم اكن اعلم انه يقيم في بيروت، ودعاني الى داره فلبيت الدعوة وجلسنا في مكتبه الانيق نستعيد ذكريات واشنطن والعمل العربي المشترك فيها. وكان ذلك آخر لقاء بيننا.

وتمضي عشرون سنة اخرى، في سرعة مذهلة، وينتهي بي المطاف في لندن وبه في الرياض، واتناول «الشرق الاوسط» كعادتي حين افيق من النوم في كل صباح، لاقرأ في صدرها ان الطائر الصداح قد مضى، وان عمر ابو ريشة اغمض عينيه في الرياض.

ورجعت الى ديوانه اقلبه، وكأنني اريد توديعه الوداع الاخير، فطالعتني هذه الابيات التي كتبها في عام ١٩٣٨ وهو مريض وكأنه كتبها في ساعته الاخيرة:

هيهات لن يسمع هذا الدجى
بعدي حنين الوتر المطبق
ولن ينام الحب في مهجة
على صلاة الشاعر الشيق
قبره فوق ضلوع الضحى
غنت وولت ثم لم ترجع

آخر مقابلة مع عمر ابو ريشة:

كل أحداث حياتي مرتبطة بالشعر

اجرى اللقاء: حاتم صادق

هذا اللقاء مع الشاعر العربي الراحل عمر ابوريشة، جرى في منزله في مدينة جدة قبل ان يدخل المستشفى التخصصي في الرياض في رحلة المرض الاخيرة بفترة قصيرة، واستطيع ان ازعم انه لقاء يختلف عن لقاءاتي السابقة معه، لانه ـ رحمه الله ـ أراده الا يكون نمطيا، وقال لندع الحديث يجر بعضه بعضا، فنقول كل الذي يدور في الخاطر، ونناقش كل فكرة تستحق، وعندما يكون هناك سؤال يصبح طرحه ضروريا، كما تبدو الاجابة عنه مهمة.

هذا اللقاء مع نسر الشعر العربي الذي حلق طويلا في سماء الابداع واستوطن القمة التي كان يعرف ـ ومنذ صباه ـ انها ستكون له، هذا اللقاء كان مشحونا بالدفء والروعة، مزدحما بامتزاج اريج الحاضر والماضي، وغنيا بالفكر والفلسفة والادب والذكريات والشعر الذي يظل عند عمر ابوريشة سيد العطاء الادبي وسيد الابداع.

هذا اللقاء أخرته المصادفة وحدها الى اليوم، فقد كان معي شريطه اثناء اجازتي في الشام، عندما اعلن عن رحيل الشاعر العربي الكبير بعد معاناة طويلة ـ بعض الشيء ـ مع الصمت والمرض والجدران البيضاء الباردة، وكان للمفاجأة وقع اليم.. فالحلم بأن يخرج الشاعر من غرفة العناية المركزة معافى كان قائما، والامنية بأن يعود «النسر» للتحليق في سماء الشعر العربي كانت تطل من كل دعاء له ينطلق في الارض العربية.

ومات عمر ابوريشة الشاعر النسر، وانتقل جثمانه من الرياض الى حلب ليوارى الثرى في ارض الاهل والاحباب، تاركا خلفه اهلين وأحبابا في كل مكان، وفي حلب كان عرس الوداع الرائع، الذي لم تر المدينة له مثيلا منذ سنين، فالراحل علم من اعلامها واعلام الثقافة العربية، والمودعون رجال الثقافة والادب والفكر والسياسة والعلم واعلامها جاؤوا من كل حدب وصوب ليكونوا في وداع عمر ابوريشة.

قيلت شهادات، والقيت قصائد رثاء، وابنته كلمات ممزوجة بالفخار والحزن.. وكان الوداع عظيما متناسبا وموقع الشاعر الراحل ساحة الثقافة العربية المعاصرة.

عالم فسيح

وهذا اللقاء الذي اقدمه كما هو بدأ حين سألته: كيف تكتب الشعر؟ فقال:

ـ علاقتي بالشعر بعيدة الجذور، وكل كلمة استعملها ادرسها وأعيها واعرف موقعها وابعاد معانيها. الشعر عندي عالم فسيح بلا حدود اجوبه بملء حريتي متى شاء لي الاحساس.

وقلت: الرؤية الفلسفية للشاعر تجعله يفسر الحدث على ضوئها، اذ لم يعد هناك التصنيف القديم الكلاسيكي ـ الغزل والوصف والفخر و... ـ وانما كل ذلك مربوط برؤية واضحة تشكل هم الشاعر الاساسي ليلا ونهارا، فكيف يمكن ترجمة منهجك في ضوء هذا؟

ـ قال: بأسباب منها العلم، لانني ما درست الادب، واللغة العربية لم اتعلم عظمتها وقيمتها الا في الخارج مع الأسف، وتستغرب كيف؟ كان هناك من كتب مقالا وانا كنت تلميذاً بعد، ورددت عليه، فأتاني من امام جامع ووكنج في لندن الشيخ عبد الغفار مندوب يطلب التعرف علي، فذهبت اليه، وعندما دخل الامام وانا جالس في الصالون ـ وكان هناك اثنان آخران ـ لاحظت انه فوجيء بي، اذ ربما تصور ان يرى امامه رجلا كبيرا في السن، ثم اذا به امام شاب في مقتبل العمر، سألني عن المقال، ورأيي في الكتابة، وفي اللغة العربية، وكنت ارد على اسئلته بأسلوبي الخاص، وبما املكه من اللغة، وبأفكاري المقتنع بها، وطال الحديث وتشعب، وبدا لي يتحدث عن اللغة العربية بدهشة ومحبة وكان اسلوبه رائعا، واستبنت من الحديث ان الشيخ عبد الغفار قد اعجبه ما اقول، وفهمت انه يحضني الاستزادة من العلم والمعرفة، والتعمق في اللغة العربية، والنهل من معينها الثر، والابحار في مداها اللانهائي. وفعلا كان ذلك ما فعلت، وجعلت همي ان أتعلم واتعلم ولستزيد من هذا البحر وانا في الخارج حيث اكتشفت عظمة اللغة العربية.

عشق العربية

وكانت فلسفتي في الشعر الذي ولد معي مبكراً ونما وشب انعكاسا لعشقي للغة العربية التي اتعامل معها بأسلوب يختلف عن اساليب كل شعراء عصري وربما شعراء العصور الاخرى.

ويتوقف عمر ابوريشة قليلا عن الكلام، ويبدو كأنه يستعيد شيئا من الماضي، ثم يتابع قائلا بهدوء:

ـ كل شبابي اضعته في البحث والعلم والمعرفة والسياسة، وتعلمت خلال ذلك الكثير والمهم، وكانت قناتي دائما صلبة ولم تلن تحت اي ظرف، وفي تلك الفترة عرفت اناسا كثيرين وطنيين بعضهم اسس احزابا وترأس حكومات، وآخرون اصبحوا حكاما، لكنني لم اتغير ولم يتبدل موقفي، ولم تتغير علاقتي بالناس منذ اول انقلاب عسكري حدث في سورية وحتى اليوم.

● هل اطلعت على ادب الاوروبيين المعاصرين وخصوصا الفرنسيين؟

ـ طبعا اطلعت، وكثيرا جداً، لكن لي رأيا خاصا: ان المشهورين من هؤلاء الادباء، ليس لي ولع بهم، وانما انا اتعامل مع الاقلية التي تعجبني مثل بودلير، ادغار الان بو، وخاصة في رائعته «هذه الحمى المسماة حياة» وغيرهما، واطلعت على اعمال الشعراء والادباء الاوروبيين والامريكيين وبلغاتهم الاصلية، ومرة دعوني لاتحدث في تكريم الشاعر روبرت واسترز وهو من ابرز الشعراء الامريكيين، وكان قد تجاوز الثمانين من العمر، القيت محاضرة مهمة كان لها صدى واسع في شيكاجو، واستشهدت بمقاطع من شعره، وقارنت بمقاطع من شعري، وقد ادهشني ان بعض الجمهور وخلال تكريم الشاعر الكبير كان يصفر كثيرا، فبدا لي ذلك نوعا من الوقاحة في حفلة تكريم، ثم عرفت انهم جماعة من المناوئين للعرب والمؤيدين للصهيونية وهدفهم تشويه الحفل والاساءة الي، وقد كلفتني هذه العملية معاش ثلاثة اشهر، ولم يمنعني هذا ولا غيره عن متابعة اطلاعي واهتمامي بشعراء اوروبا وامريكا وادبائهما وكان يسعدني دائما ما اسمعه من هؤلاء حين نلتقي ويقولون: هذا شاعر من الشرق يأتي وفي جعبته الشعرية كل سحر الشرق.

الشاعر السفير

● خلال عملك كسفير ماذا حققت؟

ـ تعرفت على اناس كثيرين وادباء كثيرين، وكل بلد اكون فيه اتعلم لغته، لانني كنت مرة اقرأ «فاوست» باللغة الانجليزية، وفاجأتني الدراسة عنه لدرجة انني تساءلت: ليس من المعقول ان يكون كاتب كبير كغوته سخيفا كما بدا من الترجمة التي بدت لي فضيحة، فقررت ان اتعلم اللغة الالمانية لاقرأ غوته وغيره من الادباء والمفكرين باللغة الأم، ووجدت فرقا كبيرا بين الترجمة والكتب الاصلية.

● كم كان عمرك عندما اتقنت الالمانية؟

ـ كنت في الثلاثينات، وفي الفترة نفسها تعلمت الاسبانية لاقرأ فيديريكو جارسيا لوركا والبرتو لا اورفيرا ولاقودي لاغو عضو الاكاديمية الفرنسية والاكاديمية البرازيلية والاكاديمية الارجنتينية والاكاديمية الايطالية، وله ديوان شعر قيم عندي، وهناك دراسة جديدة وجيدة عن شعره اصدرتها الاكاديمية العالمية التي اصدرت دراسة عن شعري الذي تضمنه ديوان باللغة الانجليزية بعنوان «السفير الجواب»، واخذت نسخة من هذه الدراسة وطبعتها بصورة خاصة في اربع نسخ. والدراسات التي اصدرتها هذه الاكاديمية تكمن اهميتها في ان القائمين عليها انفصلوا عن منظمي جائزة نوبل بعد ان اصبحت تتدخل في منح جوائزها الاهواء السياسية وصارت تعطى للاميين حسب رأيهم، ومنحوا جائزة عالمية كبرى وخصوصها للادب والفكر فقط ومنذ ست واربعين سنة، وقد منحت لي هذه الجائزة.

● هل هناك نقاد عاصرتهم ولك معهم احداث معينة؟

ـ عاصرت نقادا لجانب كثرا، واغلبهم التقيتهم في الهند التي اعتبرها نقطة الضعف الجمالية عندي، فكم رأيت وزرت بلادا وعرفت اماكن، لكن الهند تبقى الاجمل والاعظم، وكم عرفت فلاسفة غربيين كبارا، وعندما اطلعت على الثقافة والفكر في الهند وجدت هؤلاء سطحيين امام العمالقة من فلاسفة الهند، واكتشفت انهم اخذوا او سرقوا من الفلسفة الهندية، ووضعوا مدارسهم التي اعتبرت اساس الثقافة العالمية مثل ويدي، ديكارت وغيرهما.

ولنأخذ مثلا نهرو، فقد فرضت السياسة عليه فرضا لأنه فيلسوف عملاق، وكريشنا ايضا من عباقرة زماننا وفلاسفتهم، اما طاغور فيعتبر ثانويا بالنسبة لهؤلاء وغيرهم من عمالقة الفكر الفلسفي العالمي، وقد توسعت كثيرا في دراسة الفكر والفلسفة في الهند، وأنا احافظ على زيارتها في كل عام لان ما يربطني بها عميق جدا وأعجابي بطبيعتها كبير وخاصة جبال الهملايا.

● هل من حدث مرتبط بالشعر نتوقف عنده؟

ـ كل احداث حياتي مرتبطة بالشعر، لكن هناك طرفة نتوقف عندها، فمرة اجريت لي عملية جراحية، وكانت آراء الاطباء تقول انها عملية خطيرة، قبل العملية تجمع الاهل والاولاد وكلهم مشغولو البال، وكانت زوجتي تنظر الي بخوف وحب، فقلت لها وقبل ان اغيب عن الوعي تحت تأثير «البنج» المخدر هذه الأبيات:

حبيبتي لا تخبري اخوتي
كيف الردى كيف علي بدا
يسأل عني وقد راعهم
من أبصروا هيكلي الموصدا
لا تجفلي، لا تطلقي لوعة
لا تسمحي للحزن ان يولدا
قولي لهم: سافر، قولي لهم:
ان له في كوكب موعدا

فهل سمعتم بأحد يوصي بمثل هذه الوصية قبل عملية جراحية خطيرة، وجاء التقرير بعد العملية مملوءاً بالاوامر: افعل كذا ولا تفعل كذا، ممنوع عليك هذا ومسموح لك ذاك، فرفضت اوامر التقرير لانني ارفض الاوامر دائما، وأعيش حريتي بالصورة التي انا مقتنع بها.

ويتوقف، وقبل أن افكر بسؤال جديد يقول:

ـ عمر ابوريشة الآن هو نفسه الذي يقول القصيدة القصيرة التالية التي تصور شكل الحرية التي يمارسها، والاحساس الذي يمثل فكره وحياته:

عشت يا رب عبد الاهواء شريداً
لا اعرف الوجلا
كم تركت الهدى يطل على
تيهي ويندي جبينه خجلا
كم شققت الدجى ونار غواياتي
الغواني تنير لي السبلا
كم بلوت الشجون تمضغ في
روحي وتزكي جراحها مللا
أمسي اذا التفت اليه
جن في الخيال واقتتلا
ذلك العهد لن احن اليه
انه عن مناهلي ارتحلا
صرت حراً غمرت جنة دنياي
وجفني بنورها اكتحلا
انها نعمة اقطع فيها العمر
مستغفرا ومبتهلا
اعف عني يارب، بدد همومي
فلقد عشت مرة رجلا

وهذه هي طبيعتي وحقيقتي الآن.

● بماذا يتميز شعرك؟

ـ لعل من الواضح انني لا استعمل الصفات في شعري، لأنني اعتبر ان الصفة تقلل من قيمة الموضوع وتخفف من جمالية التعبير، وتؤثر فيه وتحده، واستعمل بدلا منها المصادر وكل ما يؤدي غرض التعبير ورسم الصورة الشعرية التي اريدها، فمثلا رسمت للمرأة في شعري صوراً كثيرة جميلة دون ان اقول مرة: هذه امرأة طويلة او قصيرة او امرأة ناعمة او غير ذلك، واكتفي بأن اقدم التعبير بحسب ما يحتاجه الموقف بحيث يكون هناك تكامل في الصورة والتعبير، وهذه الميزة لا اظن ان احداً من الشعراء شاركني فيها.

وانتهى الحوار عند هذا الحد، مع نسر الشعر العربي الذي رحل وخلف لنا من الشعر اعظمه، ومن الرجولة حقيقتها، ومن الذكريات الكثير الكثير.. ولم يعد لدينا غير ان نقول: رحم الله عمر ابوريشة فقد كان واحداً من شعراء العصر الكبار!



ابو ريشة يلقي احدى قصائده

عبد المقصود خوجة يتذكر عمر ابي ريشة:

صداقة امتدت من بيروت الى جدة

وليس الذي يجري من العين ماؤها
ولكنه روح تذوب وتقطر

يمر بي بيت ابي بكر الغبري وانا اكفكف دمعي على الصديق الشاعر الدبلوماسي الأستاذ عمر ابو ريشة.

روحي تذوب اسى وحزنا وتقطر عيني دمعا بالفجيعة التي فجرتها وفاته ولعلي اتذكر عنه الكثير وسط غابة الاسى التي حطني فيها خبر وفاته.

هل اتذكر الانسان الكبير بعقله وقلبه.. بفكره وعاطفته. ام الفنان المبدع بشعره وادبه وملاحمه التي هز بها القلوب والافئدة. ام الدبلوماسي اللامع الذي ما رآه احد الا واعجب به. وما اعجب به احد الا والتصق به واصبح جزءا من دنياه. فقد كان «عمر» بقوامه الفاره، وجسده النحيل.. دنيا من الاحلام والرؤى والطموحات الباحثة عن العجز العربي. التواقة ابدا الى ساعة نصر تزيح عن صدر الامة بعض همومها التي عاش بها مكلوما.. حائرا.. هائما كنسر جريح بين القمم. ما احلى لياليه الصداحة بقوله وشعره.. وما اجمل ايامه الفواحة بأحاديثه وحكاياته. ويا حرقة قلبي عليه. لا اريد ان اتذكر آخر مرة رأيته فيها.. ولا اريد ان اتذكر آخر مرة سمعته فيها.. فلست اريد ان اتذكر انه مات وانطوى وانه لم يعد بيننا. ولكني اريد ان اتذكر حياته بيننا.. وايامنا معه.. فقد عرفته منذ لاكثر من خمسة وعشرين عاما.. وهو في اغترابه.. متنقلا من بلد لآخر سفيرا لحكومته. كانت لقاءاتنا آنذاك قليلة وقصيرة لبعد المسافات وصعوبة السفر، ولكن رغم قلة تلك اللقاءات الا انها كانت حميمة زاخرة بما يسبغه عليها «الاستاذ عمر» من مرحه غير المعروف للكثيرين ورواياته الطريفة وذكرياته وتصرفاته الذكية الآنية. ثم قربت «بيروت» بيننا كثيرا، حيث كنت لا امضي بها يوما الا وانا على صلة به ولو هاتفيا على القليل. فقد وجد في بيروت نفسه كما كان يحلو له ان يقول بعد ان ترك العمل الرسمي. فعاش فيها طليقا مغردا فرحا بتلك الحياة النشوانة والدافئة بصداقاته الكبيرة والكثيرة. لقد نفض عنه ثوب الرسميات وانطلق على سجيته الجامعة في مزيج فريد بين البساطة والعمق. كانت تجمعنا لقاءات ادبية في مكتب الاب «يوسف عون» في بناية العازارية في بيروت حيث كانت جلساته الصباحية المعروفة عند رجالات الادب والفكر، والسياسة في بيروت بمذاقها الخاص ونكهة الظرف والفكاهة التي اشتهر بها صاحبها. لقد كنا نذهب معا الى تلك الصباحيات. فكان الذهاب اليها والعودة منها.. جزءا متمما لتلك الصباحيات الحافلة في ضيافة الاب يوسف عون الاديب والشاعر وأحد المعدودين القلائل في كتابة الشعر الزجلي وانشاده.. المعروف عند اللبنانيين بـ «القراديات». الطريف ان الاستاذ عمر.. كان يحفظ معظم تلك الازجال او «القراديات».. وكان كثيرا ما يحلو له ترديدها.

كان الاب يوسف عون رفيقا «وانيسا» للاستاذ عمر بأمر من بطريرك لبنان آنذاك. البطريرك المعوشي الذي لحب عمر وشعره وحياته فأراد ان يكرمه بهذا الرفيق الانيس الذي لازمه على امتداد تلك السنوات الجميلة التي امضاها عمر في بيروت سعيدا بها وسعيدة به. ان الطبيعة اللبنانية.. طبيعة فريدة في المكان وفي الزمان وفي الاشخاص. فرغم فكاهات الاب يوسف عون وقفشاته وضحكاته التي كانت تبدو وكأنها كل حياته.. الا انه ترك كتابا ثمينا اوجز فيه «الاغاني» لابي الفرج الأصفهاني بأجزائه الكثيرة.. في جزء واحد طبع في بيروت.

ثم كانت تجمعنا في شقتي على الروشة في بيروت امسيات لا تضم في اكثر الاحيان سوى ثلاثتنا (عمر ابو ريشة والاب عون وانا).. وما اكثر ما امتدت بنا تلك الامسيات حتى الساعات الاولى من الفجر.. في احاديث لا تنقطع عن الشعر والادب والفكاهة.

انني اراه بحمرته حينا وبشحوبه وسحابات الحزن التي كانت تغطي وجهه حينا. واسمعه يتغنى بشعره، فليس مثله في شدوه لشعره، وليس مثله في حبه للبنان الذي اكرمه وكرمه. فقد كرمته الجمهورية اللبنانية في شخص رئيسها الرئيس سليمان فرنجية آنذاك بمنحه الجنسية اللبنانية هو وجميع افراد عائلته بمرسوم جمهوري دون طلب منه، تقديرا لمكانته وحبا فيه وتكريما له.

ثم جاءت الحرب الى بيروت، فلم يبرحها بل عاش آلامها واحزانها وانصهر في مواجعها حتى كانت تودي بحياته لولا لطف الله، وعندما ضاقت ارضها بما رحبت عاش في قلق وسفر دائمين، ثم اختار ان يبقى في مدينة جدة حيث كان موضع عناية وتكريم الامير عبد الله الفيصل، متنقلا منها الى «القاهرة» حيث ابنته «رفيف» و«الشام» حيث صديقه العماد «مصطفى طلاس» واحيانا «اوروبا» فبيروت رغم احوالها. لقد فقد طعم الاستقرار منذ ان غادر بيروت.. وارتمى في آتون من القلق.. لا يأوى الى مكان الا ليتركه الى غيره، لكن «جدة» ظلت في هذه المرحلة محطته الاخيرة حيث ابنه «ريف» واحيانا الرياض حيث ابنه البكر «شافع»، لكن بيروت لم تكن لتفارق خياله، فقد ظل يبكيها شعرا.. ودمعا.. وحزنا.. وقلقا عليها، وبعد ان دمرت الحرب كل شيء. ذهب اليها ليرى بقايا «باب ادريس» و«الزيتونة» وساحة «رياض الصلح».. وما حل بها من خراب ودمار. وعاد بذبحة صدرية كانت تقتله.

ولست ادري الآن ما الذي حل بمكتبته الثمينة في شقته الجميلة بحي الصنائع بالقرب من فندق «البريستول» ببيروت لقد كانت مكتبة ومتحفا ضم الكثير من الهدايا والتحف والاوسمة التي تلقاها عبر مسيرة حياته من زعماء ورؤساء وشخصيات دولية بارزة مثل البانديت جواهر لال نهرو وابنته الرئيسة «انديرا غاندي» والزعيم الروحي للتبت «الدلاي لاما» وغيرهم.

اما عاطفته فما اكثر صورها التي رأيتها منه. كنا مرة في زيارة لمنتجع اوروبي، فذهبنا الى السوق في جولة، لكننا افتقدناه خلالها، فأخذنا نبحث عنه. وبعد وقت من البحث وجدناه يقف الى جوار عربة بها طفل.. يلاعبه ويداعبه ويناغيه وفي تلك اللحظة وصلت ام الطفل، فانقلبت سحنته، وبدأ يعنف الام على تركها صغيرها دون رعاية بكلمات قاسية فهمنا من خلالها ان «ابو ريشة» عندما مر بجانب الطفل وجده يبكي وحيدا الى جانب عربته، فحمله واشترى له لعبة وظل يلاعبه حتى سكت فوضعه في العربة وبقي الى جانبه حتى عادت اليه امه.

*** *** ***

وبعد.. فاني احمد الله على كل حال، واحمده ان هدى الاستاذ «ابو ريشة» في آخر ايامه ليقوم بتسجيل شعره على اشرطة الفيديو بمساعدة ابنه ريف مدير مركز سوني في جدة فآمل ان يحافظ ابناؤه على الثروة مما ترك فيها الكثير مما لم ينشر حيث اسمعنا قصائد في مواضع شتى لم تنشر، واهمها ملحمة محمد رسول الله التي يقول انها فيما يقرب العشرة الآف بيت.

وبقيت كلمة اخيرة. فالاستاذ ابو ريشة له شعر ارتجالي، لبعض المناسبات الطريفة مع اصدقائه وانا احدهم. ومازلت اذكر قوله:

ما اجمل دنياي واسنى | ما في ابديها من جود
انستني عامر بعمري | من وحشة ايام سود
وارتني كيف يطيب | العيش بصحبة عبد المقصود

ابو ريشة والى يمينه عبد المقصود خوجة وفي اليسار ياسين طه

اكمالا للاتفاقية الاقتصادية .. وبعد مباحثات مضنية

توقيع المعاهدة السياسية القانونية للوحدة الالمانية في برلين

برلين - وكالات الانباء: وقع امس وزير الداخلية الالماني الغربي ولفجانج شويبله ووزير الدولة الالماني الشرقي جونتر كراوسه رسمياً في برلين الشرقية المعاهدة التي تحدد الشروط القانونية لتوحيد المانيا المقرر في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

جرى حفل التوقيع الذي بثه التلفزيون مباشرة في قصر بالايس اونتردن لينون الواقع في قلب برلين وحضره رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوثار دي مايزير بجانب الوفدين الرسميين للدولتين الالمانيتين، تتألف الوثيقة - المعاهدة من الفي صفحة وهي توفق النظم القانونية والسياسية بين الدولتين.

من جهة اخرى سبق التوقيع تصديق حكومة المانيا الغربية خلال اجتماع عقد امس في بون على مسودة المعاهدة تقرر فيه السماح بابقاء بعض القوانين المعمول بها حاليا في المانيا الشرقية دون تغيير. وقد تم التوصل لهذا القرار بعد يومين من الاجتماعات و المباحثات المضنية بين ممثلي الجانبين لتذليل كل العقبات وتسوية كل نقاط الخلاف العالقة. وكانت بين هذه القضايا الافضلية التي يتوجب منحها للالمان الغربيين في مجال الاستثمارات العقارية في الشرق، وانشاء مكتب خاص لتأمين العمل لالاف الالمان الشرقيين العاملين في جهاز الدولة والقطاع الحكومي وموضع الاجهاض.

وتأتي هذه المعاهدة لتكمل الاتفاقية الاقتصادية التي تم بموجبها دمج اقتصاد الدولتين الالمانيتين وعملتيهما في مطلع يوليو (تموز) الماضي، وصار الاقتصاد الالماني الشرقي اقتصادا حرا ، وانتهى العمل بالمارك الشرقي «الاوستمارك» لصالح المارك الغربي.



رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوثار دي مايزير يصافح الوزيرين شويبله وكراوسه الى اليمين بعد التوقيع (اب)



قصر بالايس اونتردن ليندن حيث وقعت المعاهدة (اب)

«الخمير الحمر» يهددون بهجوم واسع

بانكوك (تايلاند) - ر: هدد ثوار «الخمير الحمر» الكمبوديون، المدعومون من الصين، امس بشن هجوم واسع النطاق في كل انحاء كمبوديا، وذلك اذا ما فشلت المحادثات المقررة في الاسبوع المقبل حول تنفيذ خطة السلام التي اقرتها الامم المتحدة.

راديو «الخمير الحمر» الذي التقط بثه في بانكوك قال امس «في الوقت الراهن نعد قواتنا ونتاهب لشن هجمات واسعة النطاق في كل انحاء البلاد... اذا اخفقت الجولة المقبلة من المحادثات في التوصل الى اتفاق...» وجاء هذا التهديد بعدما وافق «الخمير الحمر» وحلفاؤهم من الشيوعيين بخطة الامم المتحدة واكدوا انهم مستعدون للذهاب الى العاصمة الاندونيسية جاكارتا لمناقشة تشكيل حكومة مؤقتة.

ولكن الراديو اتهم فيتنام، وهي السند الرئيسي للحكومة الكمبودية، بانها غير مخلصة في محاولتها حل النزاع الكمبودي المستمر منذ ١١ سنة وفقاً لمقترحات الامم المتحدة، وادعى ان فيتنام ارسلت مزيداً من القوات والاسلحة الى كمبوديا.

لقاء هاربين بين شيفارنادزه و كيان كيشن اليوم يعزز الاطلالة الصينية الجديدة على العالم

بكين - ا. ف. ب: لقاء وزير الخارجية الصيني كيان كيشن ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اليوم يحمل اطلالة دبلوماسية عالمية مهمة للصين بعد انكفائها بسبب «ربيع بكين». ويتناول جدول اعمال اللقاء مسألتين رئيسيتين هما ازمة الخليج والامكانيات الجديدة لتسوية ازمة كمبوديا.

سيعقد اللقاء في مدينة هاربين، بشمال شرقي الصين، الزاخرة بالمخابىء التي حفرت ابان الحرب الباردة الصينية - السوفياتية في عقد الستينات، والتي حولت اخيرا الى مراكز تجارية وفنادق ومواقف للسيارات تحت الارض. كما قال مصدر صيني رسمي.

من جهة اخرى يعلق دبلوماسي غربي على هذا الحدث بقوله «ان هاتين المسألتين اللتين تعتبران من مسائل الساعة الساخنة اتاحتا الفرصة للصين لابداء الاعتدال والحرص على طابع الاحترام الدولي اللذين طواهما النسيان بعد سحق حركة المطالبة بالديمقراطية في الصين منذ ١٤ شهراء».

فقد وافقت الصين في مجلس الامن على مختلف القرارات التي ادانت الغزو العراقي للكويت وعلى توقيع عقوبات على العراق علما بانها عضو دائم في مجلس الامن مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا.

وبخصوص مسألة كمبوديا وافقت الصين ايضا على مقترحات الدول الاربع الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن، والرامية الى انهاء الحرب الدائرة منذ ١١ سنة بين الحكومة الكمبودية الحالية الموالية لفيتنام والاتحاد السوفياتي وبين فصائل المعارضة الكمبودية الثلاثة التي تسلحها الصين وتساندها.

فقد تعهدت الصين بعدم السعي الى عودة «الخمير الحمر» الى السلطة، وهم المستفيدون الرئيسيون من مساعدتها، بالرغم من عدم ثبوت ادانتهم بارتكاب مذابح لمئات الالوف من الكمبوديين من ١٩٧٥ الى ١٩٧٨. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية يوم اول من امس صراحة «ان الوقت قد حان للتسوية».

وعلاوة على ذلك فان القيادة الشيوعية الصينية التي طالما اعتبرت مسؤولة بنصيب كبير عن فشل مفاوضات السلام، اصبحت تسعى بشكل يزداد وضوحا يوما بعد يوم لتطبيع علاقاتها مع هانوي «حليفة» موسكو بعد مرور احدى عشرة سنة على الحرب الصينية الفيتنامية الخاطفة.

على صعيد آخر يرى المراقبون ان لقاء كيان وشيفارنادزه سيرسخ الحوار المتردد الذي بدأ بين موسكو وبكين بالرغم من الاختلاف الجذري في الاتجاهات السياسية لكل من نظامي الحكم فيهما اذ لا تزال الصين ترفض تبني «البيريسترويكا» التي خاض الاتحاد السوفياتي تجربتها، ويتم اللقاء بعد خمسة عشر شهرا من «لقاء القمة» الصيني السوفياتي بعد جفاء طويل، الذي جمع دينغ هسياو بينغ وميخائيل جورباتشوف في مايو (ايار) ١٩٨٩.

وسيتناول جدول الاعمال الزيادة المطردة في حجم التجارة الصينية السوفياتية بالاضافة الى مسائل تهم البلدين. ثم يستقل شيفارنادزه الطائرة صباح غد قاصدا بيونج يانج عاصمة كوريا الشمالية بعد اختتام لقاء هاربين.

الاطلالة الصينية في مرحلة ما بعد «ربيع بكين» كانت قد تعززت تماما عندما اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الصين والمملكة العربية السعودية في يوليو (تموز) الماضي ثم في استئناف هذه العلاقات بين الصين واندونيسيا في اغسطس (آب) المنصرم، كما ينتظر ان تستأنف العلاقات مع سنغافورة قبل نهاية العام. هذا بجانب تزايد عدد الضيوف الرسميين الاجانب الى بكين.

وعلى الجانب الشخصي كان رئيس الوزراء الصيني لي بنج اكبر المستفيدين من هذه الاطلالة مع انه يعد لحد المسؤولين الرئيسيين عن «ربيع بكين» الدامي، فقد قام لي بجولة ناجحة جدا شملت اندونيسيا وسنغافورة وتايلاند وسيكون اول رئيس حكومة صيني يزور الهند منذ ثلاثين سنة.

كذلك ستوفر الالعاب الآسيوية التي ستستضيفها بكين بين ٢٢ سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) المقبل فرصة جديدة لتؤكد عودة الامن والاستقرار اليها.

ردا على تكاثر معارضيها بوتو تتحالف مع اصغر خان

اسلام اباد - ر: شكلت رئيسة الوزراء الباكستانية المعزولة بي نظير بوتو امس تحالفا انتخابيا مفاجئا مع قائد السلاح الجوي الباكستاني السابق اصغر خان الذي كان من اشد معارضي حزب الشعب الباكستاني (الذي تتزعمه بوتو) لاكثر من عشرين سنة، وقد رحب بقرار الرئيس غلام اسحق خان في السادس من اغسطس (آب) بعزلها مع حكومتها.

فبعد اجتماع مفاجىء عقد بين بوتو واصغر خان، اعلن متحدث باسم حزب طريق الاستقلال الذي يتزعمه الاخير ان الحزبين سيتعاونان في انتخابات اكتوبر (تشرين الاول) المقبل «وما بعد ذلك». دون ان يعطي تفاصيل اخرى. كما شدد المتحدث على ان «الموقف الحالي يتطلب ان نعمل معا في الانتخابات المقبلة». بينما نقل عن بوتو قولها انها تسعى لتحقيق تعاون مشابه مع الاحزاب التي تشاطرها افكارها.

مما يذكر ان معظم الاحزاب الباكستانية قررت التعاون ضد حزب الشعب الباكستاني، ويشارك عدد كبير من هذه الاحزاب في الحكومة الانتقالية المركزية وحكومات الاقاليم الاربعة، التي عينها اسحق خان بعدما اتهم بوتو باساءة استخدام السلطة وعزلها من منصبها.

خطر حدوث كارثة نووية جديدة في تشيرنوبل

بون - وكالات الانباء: ذكرت محطة الاذاعة الالمانية الغربية «دوتش لاندفونك» مساء اول من امس ان خبراء سوفيات حذروا من خطر حدوث كارثة نووية جديدة في تشيرنوبل لانه لم يتوقف تماماً تسرب كل الاشعاعات من المفاعل المطمور في قوالب خرسانية.

وكانت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية قد ذكرت اخيراً نقلاً عن خبراء من المعهد الدولي للطاقة الذرية في فيينا ان سور الخرسانة التي صبت عام ١٩٨٦ حول المفاعل التالف اصبح مسامياً من شدة الحرارة التي تجاوز حرارة ٢٠٠ درجة مئوية وكذلك بفعل الاشعاعات التي لا تزال تتسرب من المفاعل.

واوضحت هذه المصادر ان سور الخرسانة ترك بالفعل ٢٠ في المائة من الطاقة الاشعاعية للمفاعل تتسرب منذ صب الخرسانة منذ اربع سنوات.

وقالت الصحيفة ان السلطات السوفياتية ستبحث التدابير التي يتوجب اتخاذها في حالة انتشار اشعاعات جديدة.

وكان مهندس سابق في محطة تشيرنوبل قد صرح لصحيفة «سويدوتش تسايتونج» اليومية في نهاية يوليو (تموز) الماضي بأن السور تعرض بالفعل للاشعاع في طبقة مساحتها الف متر مربع، وقال ان طبقة الخرسانة الثانية المزمع صبها ربما تلقى المصير نفسه.

مقتل ٢٠٠ افريقيا غربيا على ايدي متمردي ليبيريا

ابيدجان - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الغانية امس ان حوالي ٢٠٠ شخص من بلدان افريقيا الغربية يعيشون في ليبيريا قتلوا على ايدي المتمردين على ما يبدو على اثر ارسال قوة السلام الافريقية الغربية الى العاصمة الليبيرية مونروفيا في الاسبوع الماضي لفرض وقف إطلاق النار ونقل مراسل الوكالة عن شهود ان متمردي الجبهة الوطنية في ليبيريا بزعامة تشارلز تايلور قتلوا ايضاً عدداً غير محدد من الغانيين الذين يعيشون في مونروفيا. وروى كويسي كواتيني وهو معلم غاني (٣٦ سنة) الى صحافيين ان متمردين هاجموا مجموعة تضم نحو الفين و٥٠٠ غاني يعيشون في بارنزفيل ايستايت على بعد نحو ستة كيلومترات من ميناء مونروفيا حيث اتخذت قوات الفصل مواقع لها يوم الجمعة الماضي.

اليونان بين احتمالي الحكومة الجديدة او التعديل الوزاري

اثينا - «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

يبدي المراقبون في العاصمة اليونانية اثينا اهتماما فائقا بالوضع الاقتصادي المتردي الذي عجزت جميع الجهود الرسمية حتى الآن عن ايجاد الدواء الناجع له والذي في حالة استمراره اسابيع اخرى سيؤدي الى وضع مصداقية الحكم المحافظ امام المواطنين اليونانيين على المحك. ولا يستبعد المراقبون الآن على ضوء طلب وزير الاقتصاد جورج سوفلياس منحه اجازة مرضية لمدة ثلاثة اشهر ان تولجه الحكومة اليونانية المحافظة اول تعديل وزاري بعد مضي اقل من خمسة اشهر على وجودها في السلطة.

فبالرغم من نفي الحكومة ان يكون طلب سوفلياس الحصول على اجازة مؤشرا الى بدء ازمة وزارية - علما بانه على حد قول المعارضة جاء نتيجة خلافات حادة بينه وبين عدد من اركان الحكومة حول سياستها الاقتصادية - فإن مصادر مقربة من الحكم تؤكد ان حالة من التنافر بدأت تظهر منذ اعدة اسابيع بين وزير الاقتصاد «الراغب في النقاهة» وعدد من اقطاب الحكومة النافذين.

وتضيف هذه المصادر ان وزير الاقتصاد وصل في الايام الاخيرة الى قناعة باستحالة وجود التجانس او حتى التعايش بينه وبين اخصامه لا سيما بعدما اصبحوا يتدخلون بشكل مباشر في تنفيذ الخطة الاقتصادية المناطة بتنفيذها بوزارته.

موقف الوزير هذا عبر عنه بوضوح بعد عودته الى اثينا من رحلة الى الولايات المتحدة ولوحظ ان رئيس الحكومة قسطنطين ميتسوتاكيس وافق على الفور وتولى بنفسه مهام وزارة الاقتصاد الى حين انتهاء مدة الاشهر الثلاثة.

تقارير صحافية جرى تداولها في اثينا امس اكدت ان ميتسوتاكيس ينظر الى هذا التطور الجديد في حكومته باهتمام بالغ خاصة وانه يجيء في هذا الظرف بالذات، اذ يتوافق مع عودة اليونانيين من اجازاتهم الصيفية واحتمال بدء موسم الاضرابات الذي وعدت المعارضة به مع بداية سبتمبر (ايلول). وتضيف هذه التقارير ان ميتسوتاكيس يحاول من خلال تصريحاته الهادئة على الازمة القبض على مقود الحكم بطريق ذكية لانه «يحاول ان يفاجىء اليونانيين بطبخة تعديل وزاري جديدة قد يخرج منها وزير الاقتصاد المجاز وعدد آخر من الوزراء الذين لم يظهروا انسجاما كاملا مع سياسة الحكومة خلال الشهور القليلة من وجودها في السلطة».

وتستند التقارير الصحافية هذه في تأكيد توقعاتها الى معلومات مستقاة من الحكم نفسه تقول «ان رئيس الحكومة توصل بعد الفترة القصيرة من وجود حزب الديمقراطية الجديدة في الحكم الى قناعة بضرورة تطبيق سياسة اكثر مرونة، الامر الذي يستوجب تشكيل حكومة موسعة يمكن ان يكون اطارها فضفاضا بحيث يستوعب المصاعب السياسية والاقتصادية التي تواجهها البلاد ويطوق في نفس الوقت النفوذ المتنامي للمعارضة. وهي لا تستبعد ان يعلن ميتسوتاكيس عن حكومته الجديدة او اطارها المعدل الجديد في وقت لا يتجاوز نهاية الاسبوع المقبل.

مع اي حال ليس مستبعدا، بل من المرجح ان تستقبل اليونان حكومة جديدة او تعديلا وزاريا خلال الاسبوع المقبل. وفي حال حصول ذلك فلن يكون الحديث مستهجنا لان اليونان اعتادت على مثله منذ عام ١٩٨١ اذ انها عرفت حتى الآن اكثر من ست حكومات و ١٧ تعديلا وزاريا.

جولة جديدة في «الحرب السياسية» بجنوب افريقيا

الحزب الوطني الحاكم يفتح باب العضوية امام السود!

دوربان - جوهانسبرج - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الجنوب افريقي فريديريك دي كليرك امس خلال المؤتمر السنوي لفرع اقليم ناتال في الحزب الوطني الحاكم في جنوب افريقيا ان الحزب قرر فتح ابوابه امام جميع الاعراق، فيما ذكرت مصادر مطلعة انه من المقرر ان يسمح المؤتمر لقيادة الحزب بتغيير انظمته بالتشاور مع المجلس الاتحادي بهدف جعل هذا التغيير ممكنا.

وكان دي كليرك قد صرح ابان الانتخابات العامة عام ١٩٨٧، ومجددا ابان انتخابات عام ١٩٨٩ ان الحزب الوطني حصل على تفويض واضح بالتفاوض حول دستور جديد. وينص هذا التفويض على حق جميع الجنوب افريقيين بالمشاركة في الحكومة على كل المستويات عن طريق تقاسم السلطة بدون اي هيمنة.

واضاف ان تقاسم السلطة يتطلب قرارات مشتركة حول المسائل ذات الاهتمام المشترك داخل البنى الدستورية المشتركة، مع العلم ان الحزب الذي يحكم جنوب افريقيا منذ ١٩٤٨ ارتبطت سياسته بمؤسسات نظام التمييز العنصري.

على صعيد آخر حذر امس وزير الشرطة الجنوب افريقي ادريان فلوك من ان الاقتتال بين السود قد يستأنف في اي وقت وقد يؤدي الى مجازر لا حدود لها في مختلف انحاء البلاد.

كذلك حذر الوزير من ان يؤدي ارتفاع معدل الجريمة في الوقت الراهن الى معارك مماثلة بين البيض والسود. وقال ان قواته تعمل على الحؤول دون تفجر الاقتتال مجددا.

وأشار الوزير الى ان التوتر ساد جنوب افريقيا بأسرها اثر معارك المعازل السوداء المحيطة بجوهانسبرج والذي ادى الى مقتل ٥١٨ شخصا.

وأوضح ان التوتر يظهر الآن من خلال الاضرابات ومقاطعة السود للسلع وبعض العمليات «الارهابية».

وأكد فلوك استحالة قيام جنوب افريقيا جديدة بعيدا عن النظام والسلام والاستقرار.

ونفى انحياز قواته الى رجال حركة «اينكاثا» القبلية اليمينية التي تمثل قبائل الزولو خلال المعارك التي دارت بينها وبين انصار تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي».

كذلك طالب فلوك من يتهم رجال الامن بالتحيز للزولو و«اينكاثا» بتقديم الادلة التي تثبت ذلك لتقديمها الى القضاء.

من جهة اخرى نظم امس ٥٠٠ طالب جامعي في اقليم الكاب مسيرة توجهت الى مقر قيادة الشرطة، سلموا في نهايتها عريضة احتجاج على مساندة الشرطة وقوات الامن لخصوم «المؤتمر الوطني الافريقي» في محاولة لتفجير الاقتتال بين السود واضعاف الدور السياسي الذي اخذ «المؤتمر» يلعبه بعد اطلاق زعيمه ونائب رئيسه نيلسون مانديلا.

وفي هذه الاثناء رفضت الحكومة تأكيد التقارير التي قالت امس ان عددا كبيرا من المعتقلين السياسيين سيطلق سراحهم اليوم.

وكانت الحكومة و«المؤتمر الوطني الافريقي» قد اتفقا يوم ٦ من الشهر الماضي على النظر في اطلاق سراح المعتقلين ابتداء من اليوم.

موجز

و... تتاريا تعلن سيادتها

موسكو - وكالات الانباء: اعلنت صحيفة «ترود» الناطقة بلسان نقابات العمال السوفياتية امس ان مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) في جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي التي تشكل جزءاً من جمهورية روسيا الاتحادية السوفياتية اعتمد بالاجماع اعلان سيادتها. وبات الاسم الرسمي لتتاريا جمهورية التتار الاشتراكية السوفياتية مع حذف عبارة «ذات الحكم الذاتي» منه.

وسيعتمد هذا الاعلان قاعدة لوضع دستور جديد مطابق لمعاهدة اتحاد جديدة.

وكانت تتاريا اعلنت جمهورية ذات حكم ذاتي عام ١٩٢٠، ويتجاوز عدد سكانها بقليل ٣,٥ ملايين نسمة بينهم نسبتان متساويتان تقريباً من التتار والروس.

ريجان يخطب امام مجلس السوفيات الاعلى

لوس انجيليس - وكالات الانباء: قال السكرتير الصحفي للرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان ان ريجان سيلقي كلمة امام مجلس السوفيات الاعلى ويلتقي مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وزعماء المانيا الشرقية والغربية وليخ فاليسا زعيم نقابة «التضامن» المستقلة البولندية خلال زيارة لاوروبا يقوم بها في الشهر المقبل.

قنبلة باسكية لم تنفجر

سان سباستيان - وكالات الانباء: عطل خبراء المتفجرات العسكريون في مدينة سان سباستيان الباسكية بشمال اسبانيا امس قنبلة مؤقتة ربطت بقارب تابع للبحرية الاسبانية في ميناء المدينة.

التقارير تفيد ان مجهولاً نبه السلطات هاتفياً الى وجود القنبلة. وتقول المصادر المحلية ان الشبهة في هذا الحادث تحوم حول منظمة «ايتا» الانفصالية الباسكية.

فاليسا عاد في كلامه

جدانسك - وكالات الانباء: خلافاً لما تعهد به الزعيم النقابي والبولندي ليخ فاليسا منذ يومين، فانه التقى امس خلال الاحتفالات بالذكرى العاشرة لتأسيس نقابة «التضامن» المستقلة الحاكمة حالياً في بولندا بغريمه رئيس الوزراء وعضو النقابة تاديوش مازوفيتسكي.

فان هذا هو اللقاء الاول بين الرجلين منذ شهرين.

غاز مسيل للدموع وهراوات في ابيدجان

ابيدجان - وكالات الانباء: فرق رجال الامن المسلحون بالغاز المسيل للدموع والهراوات تظاهرة حاشدة قرب مقر سكن رئيس ساحل العاج فيليكس هوفويت - بواني امس.

التقارير الواردة من ابيدجان عاصمة ساحل العاج تفيد بأن خمسة من المتظاهرين تعرضوا لاصابات طفيفة وقد هتفت التظاهرة التي طالب فيها الحشد باستقالة الرئيس الذي يحكم البلاد منذ ٣٠ سنة، قبل اربعة ايام من فتح المدارس.

تشييع ضحايا منجم كريكا

توزلا - وكالات الانباء: احتشد عشرات الالوف من المواطنين في الساحة الرئيسية بمدينة توزلا اليوغوسلافية لتشييع الضحايا الـ ١٥٠ الذين ماتوا في كارثة منجم كريكا للفحم الحجري يوم الاحد الماضي.

الكارثة التي تسبب بها انفجار عنيف هي الاسوأ من نوعها في تاريخ يوغوسلافيا.

طار «اريان» وانتظر «كولمبيا»

كيب كانافيرال - وكالات الانباء: الغت الوكالة الوطنية للطيران والفضاء (ناسا) الامريكية امس اطلاق مكوك الفضاء «كولمبيا» المقرر اليوم السبت وذلك بعد اكتشاف خلل الكتروني في احد التلسكوبات الاربعة التي يحملها.

من جهة اخرى في كورو بجيانا الفرنسية اطلق بنجاح صاروخ جديد في سلسلة «اريان» حاملاً قمرين صناعيين الى مدار لهما حول الارض. وسبق لـ«اريان» ان وضع قمرين آخرين خلال الاسابيع الخمسة الماضية.

تعثر المساعي السلمية في كندا بين السلطات والهنود الحمر

اوكا (مقاطعة كيبيك) الكندية - أ ب: تلاشت فجأة فجر أمس الآمال المعقودة على انتهاء المواجهة المسلحة الصامتة بين الشرطة الكندية وقبيلة الموهوك الهندية الحمراء. وذلك عندما اعلن مكتب رئيس وزراء مقاطعة كيبيك روبير بوراسا انه طلب من الجيش التحرك لازاحة المتاريس والحواجز اقامها الموهوك في موقعين بالمقاطعة. حصل هذا التطور بعدما قطع بوراسا محادثاته مع المفاوضين الهنود في وقت متأخر من مساء الخميس في اعقاب فشله - على ما يبدو - باقناعهم بازالة الحواجز والمتاريس سلميا.

وقد صرح بوراسا انه عندما قرر مفاوضو حلف الايروكوا القبلي الذي يضم ست قبائل الانسحاب من المحادثات لم يعد امام الحكومة من وسيلة غير العودة الى خطتها الاصلية والقائمة على ازالة الحواجز والمتاريس بالاستعانة بالجيش. بالمقابل في اتصال هاتفي بأحد مفاوضي الحلف القبلي واسمه هارفي لونجبوت قال لونجبوت ان الوفد الثلاثي الذي يمثل الحلف في المعزل الهندي القريب من برانتفورد بمقاطعة اونتاريو المتاخمة لكيبيك انسحب صباح الخميس بعد ليلة طويلة من النقاش طرح خلالها ممثلو معزل كاهناواكي قضايا قديمة العهد بينها سيادة قبيلة الموهوك على بساطة البحث.

ولكن من جهة اخرى نفى احد مفاوضي معزل كاهناواكي واسمه بيلي توريفرز ان تكون قد طرحت للبحث مطالب جديدة منكرا بان موضوع السيادة كان دائما جزءا من اي محادثات مطروقة.

في هذه الاثناء صرح متحدث عسكري في بلدة اوكا هو النقيب ايفون نيجاردان «لم يتغير اي شيء» واضاف: «لقد تلقينا اوامرنا قبل يومين ومهمتنا هي ازالة الحواجز وسنتصرف بالطريقة التي نراها مناسبة ودون حدود معينة».

ويذكر في هذا الاطار ان المشكلة كانت تبدو اقرب الى الحل يوم الاربعاء الماضي عندما تعاون رجال من القبائل الهندية مع افراد من الجيش في ازالة حاجزين على جسر ميرسييه الذي يربط بين مدينة مونتريال وضواحيها الجنوبية. وكان الهنود قد اغلقوا هذا الجسر لمدة اسابيع تعاطفا مع اخوانهم في معزل كاهنيساتاكي في ضواحي اوكا الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا الى الغرب من مونتريال.

ولكن الحل المنشود اخذ يتعثر صباح الخميس وتوقف العمل عند الجسر فجأة عندما ادعى قادة الموهوك ان افراد من قبيلتهم تعرضوا لاعتداءات ومضايقات من قبل البيض والشرطة.

وقال هؤلاء القادة انهم قدموا ما يكفي من تنازلات لانهاء النزاع في معزل كاهناواكي القريب من جسر ميرسييه كاهنيساتاكي القريب من اوكا. ومن جانبه ابلغ زعيم الموهوك جو نورتون الصحافيين ان الشرطة والبيض منعوا ادخال مواد غذائية وادوية الى كاهناواكي وحذر قائلا: «مايزال بمقدورنا ان نغلق الجسر مرة اخرى».

متاريس الموهوك

قوات الجيش الكندي ازالت متاريس قبيلة الموهوك الهندية الحمراء في معزل كاهناواكى بعد مواجهة صامتة امتدت ٧ اسابيع.
فئات من القبيلة تقول ان الخلاف حول تملك ارض للقبيلة لبناء حقل جولف عليها لم يسو بعد. و ستظل المتاريس في اوكا قائمة.

مونتريال
كندا
جسر ميرسييه
معزل كاهناواكي
شاتوجاي
الارض المتنازع عليها
اوكا
كاهناواكي
حواجز ترابية ومهملات
متاريس
سد
طريق ميل
خنادق
حقل جولف
غابات
الطريق ١٣٨
خطوط كهرباء
دشم
خنادق لمواجهة الدبابات

« الشرق الاوسط » - اب

بولندا تحتفل بالذكرى العاشرة لبزوغ فجر الديمقراطية فيها

روزنامة « التضامن » ١٩٨٠ - ١٩٩٠

١٩٨٠ ليخ فاليسا يقود اضرابا في احواض بناء السفن في جدانسك. السلطات تمنح نقابة « التضامن » ترخيصا قانونيا.

١٩٨١ ازاء مخاوف من اعلان الاضراب العام فرض الزعيم الشيوعي الجنرال فويتشيك ياروزلسكي. حالة الطوارىء واعتقل قادة « التضامن » وبينهم فاليسا.

١٩٨٢ حظر « التضامن » الولايات المتحدة توسع نطاق مقاطعتها الاقتصادية لبولندا. اطلاق سراح فاليسا

١٩٨٣ رفع حالة الطوارىء ولكن مع الابقاء على بعض القيود. فاليسا يفوز بجائزة « نوبل » للسلام

١٩٨٨ الاضرابات تنتشر وتمتد في كل انحاء بولندا. فاليسا يعقد سلسلة اجتماعات هي الاولى له مع السلطات خلال ست سنوات، وتسفر هذه الاجتماع عن وقف الاضرابات.

١٩٨٩ يناير (كانون الثاني) - قيادة الحزب الشيوعي تجدد اعترافها فعليا بقانونية « التضامن » في ظل بعض الشروط وتلتقي معها في جولة مباحثات.
ابريل (نيسان) - فاليسا ووزير الداخلية تشيسواف كيشتشاك يتفاهمان على تغير البنى السياسية والاجتماعية في بولندا.
اقرار النظام البرلماني والانتخابات العامة الديمقراطية.
اعادة تسجيل « التضامن » رسميا نقابة عملية مستقلة.
مايو (ايار) - صدور صحيفة « التضامن » الانتخابية، اول صحيفة يومية مستقلة في اوروبا الشرقية.
يونيو (حزيران) - « التضامن » تحقق انتصارا ساحقا على الحزب الشيوعي في الانتخابات البرلمانية.
يوليو (تموز) - البرلمان ينتخب ياروزلسكي رئيسا للجمهورية. ياروزلسكي يستقيل من رئاسة الحكومة ويكلف بالمنصب كيشتشاك.
اغسطس (اب) كيشتشاك يخفق في تشكيل الوزارة ويستقيل. وياروزلسكي يوافق على مبدأ فاليسا بقيام حكومة او وزارة لايراسها شيوعي.
البرلمان يسمي تاديوش مازوفيتسكي وهو صحافي كاثوليكي وعضو في « التضامن » وحليف لفاليسا، اول رئيس حكومة غير شيوعي في اوروبا الشرقية.
سبتمبر (ايلول) - البرلمان يمنح ثقته لحكومة مازوفيتسكي.

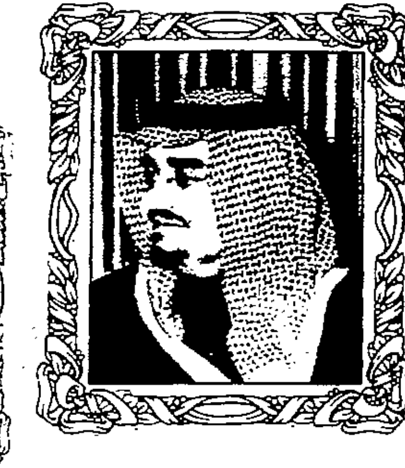
١٩٩٠ يناير: المباشرة بالتغير الراديكالي لتحويل الاقتصاد البولندي عن اقتصاد اشتراكي الى اقتصاد حر. حل الحزب الشيوعي، وقيام حزبين متفرعين عنه
٣١ اغسطس - الذكرى العاشرة لاتفاقية تأسيس اول نقابة عمالية مستقلة في اوروبا الشرقية.



« الشرق الاوسط » - اب

بسم الله الرحمن الرحيم "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا"
وقوله تعالى "قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا" وقوله تعالى "ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدّله عذاباً عظيماً" وقوله تعالى "وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم" وقوله تعالى "وبشر الصابرين" وقوله تعالى "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم" وقوله تعالى "فمن إعتدى عليكم فإعتدوا عليه بمثل ما إعتدى عليكم" وقال صلى الله عليه وسلم [آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان] وجميع ذلك هو من فعل السفاح صدام التكريتي.





في ظل الأحداث المؤلمة الناتجة عن الغزو العراقي الغادر لدولة الكويت الشقيقة الذي لم يراع العهود والمواثيق وانطلاقاً مما يتوجب على ولاة الأمر اتخاذه من خطوات وإجراءات وتدابير كفيلة لردع وإيقاف كل من تسول له نفسه المساس بأمن هذه الأمة.

فإننا نرفع إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وأمد في عمره وبارك فيه آمين

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

أمد الله في عمره وبارك فيه آمين

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أمد الله في عمره وبارك فيه آمين

وإلى جميع أصحاب السمو الملكي الأمراء وإلى جميع الأسرة المالكة الكريمة أمد الله في أعمارهم وبارك فيهما آمين

تأييدنا الكامل لجميع ما أجريتموه واتخذتموه من ترتيبات موفقة ومباركة لحماية الحرمين الشريفين وجميع أراضي المملكة العربية السعودية من أي عدوان غاشم وتجنيب الوطن والمواطنين أخطار العدوان ومنع جميع الحسدة والحاقدين من الاعتداء على أي شبر في بلادنا الغالية. لأنه مع الأسف الشديد لا يرضي الحاسد شئ إلا إزالة نعمة المحسود. ولا يرضي الحاقد إلا إزالة المحقود عليه من الوجود. واضعين أنفسنا وأرواحنا وجميع إخواننا وجميع أولادنا وجميع أحفادنا وجميع أسرنا وجميع حاشيتنا وجميع أعواننا وجميع أموالنا وجميع ما نملك تحت تصرف قيادة خادم الحرمين الشريفين الحكيمة والموفقة. وجميع حكومتنا الرشيدة.

كما نؤيد جميع من كتب في الصحف المحلية والعربية والعالمية المؤيدين من أصحاب الجلالة وأصحاب الفخامة وجميع أصحاب السمو الأمراء وأصحاب الدولة رؤساء الوزارات وأصحاب المعالي الوزراء منهم معالي الدكتور غازي القصيبي ومعالي الشيخ حسين عرب وجميع الأدباء وجميع الشعراء وجميع الكتاب منهم الكاتب الكبير مصطفى أمين والأستاذ ابراهيم نافع وجميع رؤساء التحرير في الصحف السعودية والمصرية والإسلامية والعربية وغيرهم من الصحف الأخرى عن السفاح صدام التكريتي قاتل الأبرياء وناهب الأموال ومشرد الأطفال والنساء

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويصرف عن الجميع كل سوء وكل مكروه. وأن يديم توفيقاته ويبارك فيها وأن يكلل جميع أعماله بالنجاح والنصر الدائم وأن يسدد خطاه لما فيه خير البلاد والعباد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وجميع الأنبياء والمرسلين.

معالي السيد حسين عباس شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي وجميع أسرهم



بسم الله الرحمن الرحيم

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

صدق الله العظيم

في خضم الأحداث الأليمة والعدوان الآثم على دولة الكويت الشقيقة الذي لم يراع العقود والمواثيق. وإنطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذه من إجراءات لتجنيب أمته وبلاده أخطار العدوان فاننا نرفع الى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل ما أجريتموه أو اتخذتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين سائلين الله أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير.

RAKATY البركاتي

مؤسسة ومطابع هزاع البركاتي

مكة المكرمة شارع الستين/ ميدان زمزم ت/ ٥٤٥٨١٥٦

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

صدق الله العظيم

إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ

صدق الله العظيم

يا خادم الحرمين الشريفين

ان جهادكم العظيم لتحقيق الأمن والأمان للحرمين الشريفين ولوطننا الغالي محل تأييد كل المخلصين واذ نرفع لمقامكم الكريم تأييدنا التام لنبتهل إلى الله سبحانه وتعالى ان يكلل مساعيكم بالنصر والسؤدد والتوفيق. ويؤيدكم بنصره وعزته. حفظكم الله تعالى

TJ

مجموعة نجد

للأجنحة والشقق المفروشة

دار نجد قصر نجد لؤلؤة نجد رابية نجد

استراحات عطا الله

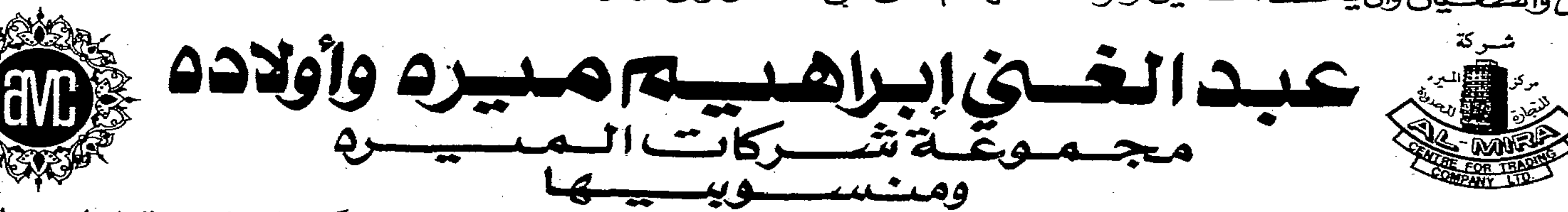
عنهم عبدالعزيز جميل عابد — محمد عباس ششه



في خضم الأحداث الأليمة والعدوان الآثم على دولة الكويت الشقيقة الذي لم يراع العقود والمواثيق، وانطلاقا مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذه من إجراءات لتجنيب أمته وبلاده أخطار العدوان ... فإننا نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل ما أجريتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين، سائلين الله أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير

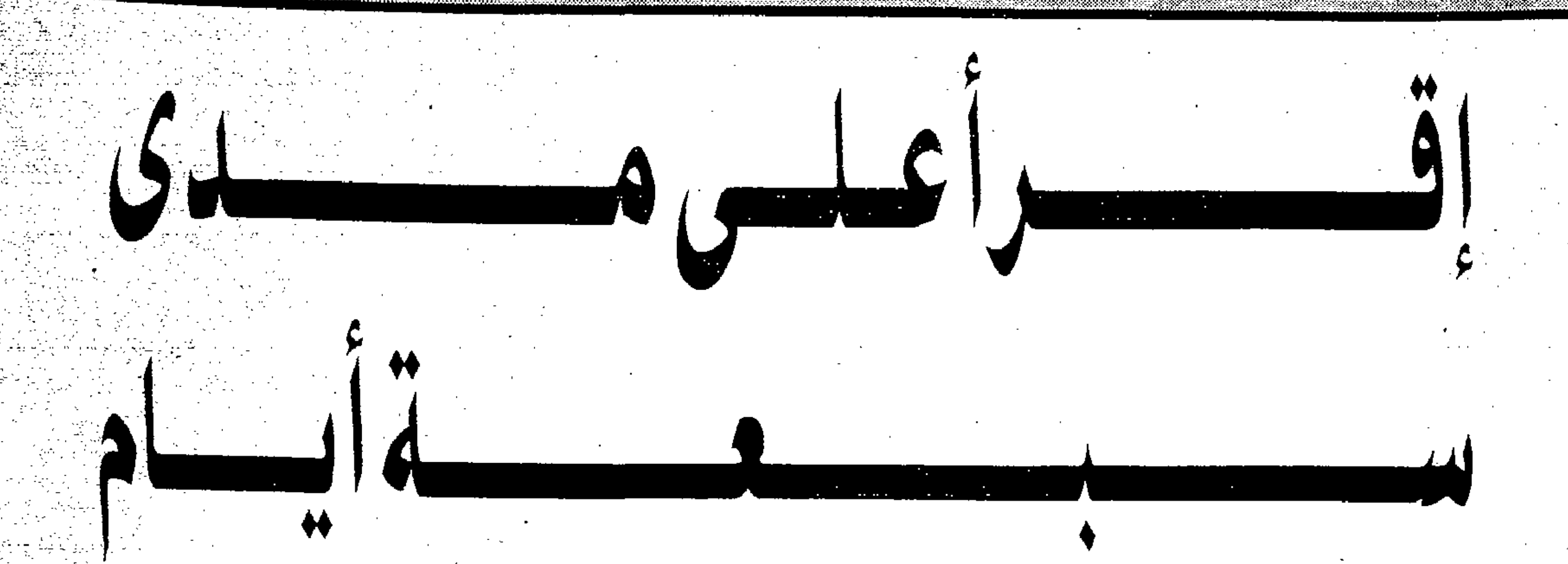


عبد الغني إبراهيم ميره وأولاده

مجموعة شركات الميره

ومنسوبيها

١- شركة مركز الميره للتجارة المحدودة وفروعها بالمملكة - طريق الدمام الخبر السريع - مركز الميرة - مقابل عمائر الإسكان
٢- شركة الميره الدولية وفروعها بالمملكة أ- مركز الميره ب- الميره للسجاد والموبيليا حـ- الميره للإستثمارات - جده - عمائر الميره - طريق المدينة
٣- مؤسسة الميره للتجارة والإستيراد - جدة - العلوي - عمارة الميره
٤- توكيلات المباني الحديثة (المباني الحديدية - كيربي) وفروعها بالمملكة - الدمام - مركز الميره - طريق الدمام الخبر - مقابل عمائر الإسكان.
٥- شركة الميره والعقاد لمصاعد كوني المحدودة وفروعها بالمملكة - الرياض - شارع العليا العام - مركز العقارية التجاري رقم ٢ - الدور السادس.



اليوم وكل ظهيرة







الجريدة الناجحة لا تغفو في «الظهيرة»

وجه (السبت)

منصور الرحباني:

التخطيط للمستقبل انطلاقا من الماضي

لندن: «الشرق الاوسط»
من علي الحاج

يحاول منصور الرحباني ان يخطط للمستقبل انطلاقا من امجاد الماضي: شعراً ورواية ومسرحية ولحنا وموسيقى.

الرجل هو ابرز الباقين من ذلك الهرم الذي تفرعت منه محاولات فنية ناجحة اهمها ما قام به زياد الرحباني فابدع حيث ابدع وفشل حيث فشل ولا سيما مع والدته فيروز التي اعطت روائعها في زمن عاصي الرحباني وفيلمون وهبة وانكفأت في زمن الجاز والروك والاغنيات الخفيفة.

يحن منصور الرحباني الى الماضي وهو يعرف ان ما كان لا يمكن أن يعود. ومع ذلك يحلم في ان يكون له لقاء جديد مع فيروز يستعيدان فيه وقفات العز في مدينة الشمس وحكايات الينابيع والشلالات والمراعي والجدات الحانيات في تلك الملاحم التي صفقت لها بيروت واختزنتها في ذاكرتها التي لم تستطع الحرب اغتيالها.

منصور الرحباني، الباحث عن الروائع في العودة الى الجذور يريد ان يعيد فيروز الى الينبوع قبل ان تضيع في متاهات الآخرين وقبل ان تغرق في الخوف من الايام العجاف الآتية.

«المهم ان يعود لبنان لنستأنف مشوارنا مع الفرح. وعندئذ لن تكون عودة فيروز الى الاصل ضربا من المستحيل».

انه الحلم اللبناني الطويل... الطويل.

والامل الذي يداعب بقايا الاعماق القيمة والمنفية وعزاء «المشلوحين» في محطات الانتظار.

ولأن ليل المحنة لا يزال طويلا لجأ منصور الرحباني الى الشعر طريقا الى الخروج من النفق ليجد نفسه غارقا في الاحلام المستعصية.



منصور الرحباني

«الباليه» في الصين لا يتأثر بالقمع الثقافي

بكين ـ ر: تستعد فرقة الباليه الصينية الرئيسية للولوج الى الرومانسية بالرغم من استمرار حملة يقودها متشددون للحفاظ على المبادئ الشيوعية الصارمة.

وبموافقة حكومية تستعد فرقة باليه بكين لتقديم احدى الكلاسيكيات البرجوازية وهي «روميو وجولييت».

وقد ضاعف منظرون شيوعيون جهودهم للتخلص مما يعتبرونه افكاراً هدامة لكن الرقص والموسيقى نجيا من الحملة على عكس فنون اخرى مثل الرسم والسينما التي يقول غلاة الثقافة الشيوعية انها تأثرت بافكار غربية ضارة.

ويبدو ان فرقة باليه بكين تتمتع بحصانة ضد سياسة الحزب الشيوعي الحالية التي شعارها ان الفن يجب ان يكون في خدمة الاشتراكية والشعب.

وقالت ماري يونج كانتور وهي متعهدة حفلات باليه صينية ـ امريكية ان السلطات الصينية لم تحاول فرض رقابة عليهم. وقال مصمم الرقصات نورمان ووكر وهو من نيويورك ويعمل مع الفرقة «لحاول ابعادهم عن الثورية والبطولات الزائفة التي ترجع جذورها الى تدريباتهم الروسية واسعى لادخالهم في التسعينات».

الحنين الى الماضي

فتاة بلغارية تنظر بحسرة الى صورة ملك بلغاريا السابق بوريس الثالث الذي احيا الشعب البلغاري الذكرى السابعة والاربعين لوفاته، تدليلاً منه على حنينه الى الماضي بعد حكم النظام الشيوعي الذي افقر الدولة والشعب «رويتر»

عرب وعجم

محمود حمود



عمر الشريف





ميلينا ميركوري

● **الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز** نائب امير المنطقة الشرقية في السعودية زار امانة مدينة الدمام والتقى بعدد من المواطنين الكويتيين، واطلع على الاجراءات المتخذة لضمان الراحة لهم اثناء اقامتهم في المملكة العربية السعودية.

● العقيد الدكتور **عبد العزيز الفرائضي** مدير ادارة الدفاع المدني في منطقة الباحة في السعودية حضر حفل لختتام الدورة التدريبية الخاصة بالاعلاميين في الباحة التي نظمها الدفاع المدني.

● **الامير سعود بن عبد المحسن** نائب امير منطقة مكة المكرمة يترأس صباح الاحد اجتماع لجنة الحج المركزية في مكة المكرمة بصفته نائبا لرئيسها.

● **محمد شفيق** الملحن السعودي عاد الى جدة من القاهرة بعد لنتهى من تنفيذ بعض الاعمال الفنية التي تتضمن اغنيات جديدة عن الغزو العراقي للكويت يغنيها مطربون كويتيون.

● **اتحاد كتاب المغرب** ينظم في الذكرى الاربعينية لرحيل الشاعر عبد الله راجع يومين دراسيين عن اعماله الشعرية والنقدية يختمان بحفل تأبيني.

● **احمد نصر** المستشار الصحافي المصري في لندن يتسلم في الاسبوع المقبل عمله الجديد رئيسا لمكتب الاعلام المصري في كندا.

● **ميلينا ميركوري** الممثلة اليونانية السابقة ووزيرة الثقافة في حكومة باباندريو بدأت حملة واسعة تمهيدا لخوض انتخابات عمدة مدينة اثينا.

● **السيدة ديراكون** قرينة سفير سيريلانكا في القاهرة شاهدت خلال الاسبوع الماضي في القاهرة عرضا خاصا للازياء السيريلانكية قدمته بفندق النيل هيلتون مصممة الازياء «ساريا».

● **صباح** الفنانة العربية اتفقت مع الفنان الكوميدي يحيى الفخراني على اعداد عمل استعراضي بالاشتراك مع الفنان اللبناني فادي لبنان.

● **زينب ضياء الدين** مصممة الازياء المصرية اقامت عرضا لاحدث خطوط صيف ٩٠ بفندق النيل هيلتون حيث قدمت تصميمات اشهر الموديلات المعروضة خاصة الالمانية تضمن العرض تخفيضات بمناسبة اقتراب انتهاء موسم الصيف.

● **عمر الشريف** الفنان المصري العالمي سافر الى باريس بعد قضاء خمسة ايام في القاهرة شارك خلالها في الحفل الذي اقيم بمناسبة انشاء القرية السياحية (براد ايس بالغردقة) التي اقامها خريجو كلية فيكتوريا في الاسكندرية.

● **مديحة كامل** الفنانة المصرية توجهت الى الغردقة لقضاء اجازة بعد انتهائها من تصوير فيلم «شوادر» مع الفنان **كمال الشناوي** واخراج **ابراهيم عفيفي**.

● **عبد العزيز محمد الحسيني** من اعيان المملكة العربية السعودية يرقد في مستشفى جدة الوطني الجديد حيث اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح. وقد عاده الكثير من الاصدقاء.

● **محمود حمود**، سفير لبنان في بريطانيا اعتذر عن عدم قبول سلسلة دعوات لتكريمه وذلك بسبب الظروف الراهنة في منطقة الخليج العربي.

مواليد

● **د. الغالي إمام محمد** وحرمه الدكتورة رجاء محمد عمر في مستشفى الملك خالد للقوات المسلحة في الرياض رزقا بمولودة سمياها ندى انضمت الى لخوتها **احمد ومها وإمام**.

● **طارق توفيق محمد نور** من منسوبي مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض رزق وحرمه **رانيا رفعت** بمولود سمياه **مشعل**.

● **عادل المبارك** مدير مكتب وكيل وزارة التجارة في الرياض رزق بمولود سماه **خالد** انضم الى اخته **منيرة** وقد تمت الولادة في مستشفى قوى الامن.

● **محمد عوض احمد رزق** وحرمه بمولودة سمياها **ايلاف**.

افراح

● **محمد فريد عبد الرحمن ابو رحمة** المدرس في مدارس التربية النموذجية في الرياض تم زفافه على الآنسة **هالة احمد زيدان** في نادي القوات المسلحة في اسيوط.

وفيات

عائشة يحيى القاضي

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة عائشة يحيى القاضي والدة يحيى القاضي وخالة كل من علي محرق مساعد المدير العام لشؤون التموين في الخطوط السعودية والكابتن حسن محرق بالخطوط السعودية واحمد محرق واخوانهم، ويتقبل العزاء في قرية العالية في المنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية.**

الحرب اللبنانية في معرض لرسام

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

برغم الوضع الامني للتوتر والاحوال الاقتصادية المتدهورة تشهد المعارض الفنية التي تقام هذه الايام في مدينة بيروت ومنطقة الشمال اقبالاً كبيراً. ومنذ يومين تم في القطاع الغربي من بيروت افتتاح معرض الرسام الصاعد لحمد ابراهيم الذي عرض ثلاثين لوحة تشكيلية تروي مراحل الحرب اللبنانية التي دخلت في شهر ابريل (نيسان) الماضي سنتها السادسة عشرة. وقد لجمع النقاد الفنيون على نجاح الرسام الشاب في ابراز المآسي والمحن التي خلفتها الحرب في مختلف الحقول والميادين سواء في المدن او في القرى والمزارع. الرسام احمد ابراهيم قال انه يعرض لوحاته للمرة الاولى وهي عزم على متابعة المشوار املاً في ان يعرض انتاجه في العالم العربي اولاً ثم الانطلاق الى دول العالم.

بيئة

الف مهاجر من المانيا الشرقية يعيشون في حاويات في مدينة هامبورج

هامبورج ـ ر: في مرسى نهري خلف مصنع لتعليب الاسماك تؤوي ثلاث حاويات حوالي ١٠٠٠ الماني شرقي جاءوا الى هامبورج في العام الماضي.

وقد اضطرت المدينة التي لا تستطيع توفير مساكن كافية حتى لمواطنيها وعددهم ١,٦ مليون نسمة الى استخدام السفن لايواء آلاف من الالمان الشرقيين الذين تدفقوا على الشطر الغربي بعد انهيار الشيوعية في بلادهم.

والآن تسلم سلطات هامبورج بان السفن تستمر كملاجئ لهم لمدة لا تقل عن سنتين وقد تمتد الى خمس سنوات. وتقوم المدينة ايضا بوضع حاويات على البر لمواجهة تدفق مستمر من البشر.

وقالت بريجيت ابيريل المتحدثة باسم مكتب الشؤون الاجتماعية في هامبورج «اعتقد الجميع ان تدفق الالمان الشرقيين سيقل بعد الانتخابات التي جرت في مارس (آذار) الماضي. لكن في الستة اشهر الاولى من هذا العام وصل الى هنا ٥٠٠٠ شخص من المانيا الشرقية وحدها والعدد ذاته من دول اخرى في اوروبا الشرقية».

وقد حفز انهيار الاقتصاد الالماني الشرقي منذ اندماجه مع اقتصاد المانيا الغربية في يوليو (تموز) الماضي زعماء الشطرين على تقديم موعد الوحدة السياسية بينهما الى الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) بدلا من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

والظروف المعيشية في الحاويات الثلاث غير مرضية ففي كل قمرة يتكدس اربعة اشخاص بدون مطبخ خاص او غرفة للجلوس بينما يلعب اطفالهم في بئر السلم.

ولكن بالرغم من هذا فان كثيرين يقولون ان الاحوال افضل بكثير مما كانت عليه في وطنهم القديم.

وقال سائق شاحنة وهو يشاهد برنامجا تلفزيونيا مسائيا «لم يعجبني شيء من المانيا الشرقية لا السياسة ولا النظام الاجتماعي، ولذلك غادرت برلين الشرقية».

واضاف يقول ان اعادة بناء المجتمع في المانيا الشرقية سيستغرق بعض الوقت.

وتمنح حكومة المانيا الغربية عائل كل اسرة من لاجئي المانيا الشرقية او من اصل عرقي الماني ١٠٠٠ مارك شهريا.

ويزيد لاجئون دخلهم بالعمل بعض الوقت في المتاجر او محطات السكك الحديدية او الورش الصغيرة.

وقد فتر شعور الود والترحيب في المانيا الغربية تجاه الآتين من الشرق وحل محله الضيق والاستياء خاصة ان حكومة بون تقدم منحا مالية للوافدين.

وقالت سيدة المانية غربية طلبت عدم ذكر اسمها «لا يمكنهم القيام بما يسمى بثورة ثم يهربون. يجب عليهم الصمود في صف واحد واعادة بناء بلدهم».

وقد تراجعت مصانع المانية غربية عن تشغيل عمال من الالمان الشرقيين الوافدين نظرا لجهلهم بالاساليب التكنولوجية الحديثة.

وقال رجال صناعة غربيون انه يضاف الى هذا ان العمال الشرقيين الذين كانوا في الشطر الشرقي لا يشتغلون معظم الوقت بسبب النقص في المواد الخام او قطع الغيار يجدون صعوبة في العمل سبع او ثماني ساعات متواصلة.

مهرجانات

الغاء مهرجان الاسماعيلية بسبب ازمة الخليج

الاسماعيلية ـ ر: اعلن عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية الغاء مهرجان الاسماعيلية السادس للفنون الشعبية الذي كان مقررا افتتاحه يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) الحالي بسبب ازمة الخليج. وصرح سمير فراج السكرتير العام للمحافظة ورئيس اللجنة المنظمة للمهرجان «ان قرار الغاء جاء نتيجة للاحداث الحزينة التي تشهدها منطقة الخليج العربي بعد غزو العراق للكويت». واضاف فراج قوله ان المحافظة اتصلت بسفارات جميع الدول التي ارسلت موافقاتها للاشتراك في المهرجان وابلغتها بالالغاء. وقال فراج «ان هذا الالغاء يجيء تضامنا مع شعب الكويت ومشاركة له في محنته الراهنة».

وكانت ٣١ دولة من اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قد وافقت على حضور المهرجان الذي رصدت له المحافظة ٣٠٠,٠٠٠ جنيه مصري. وتقام عروض المهرجان عادة في الميادين العامة والاستاد ومسارح الاتنية في مدينة الاسماعيلية وتستمر اسبوعا، وقد شاركت ٥٣ دولة في مهرجان العام الماضي.

آثار ازمة الخليج في الشارع المصري

المصريون هجروا المسارح ودور السينما وصارت اجهزة الراديو رفيقهم الدائم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

برغم ان هذه الاحداث واكبت اعلان نتيجة شهادة الثانوية العامة وهي الشهادة التي تحظى باهتمام خاص لدى اغلب الاسر المصرية «نحو ٢٥٠ الف اسرة» فان الاحداث المؤلمة التي يمر بها العالم العربي حالياً بسبب الغزو العراقي والآلام التي تعتصر نفوس وقلوب الكويتيين وايضاً الاسر المصرية التي لها ابناء في الكويت طغت على فرحة الناجحين.

كما امتد الاحساس المصري بعمق هذه الكارثة على العالم العربي في العديد من المشاهد تمثلت في انخفاض الاقبال على دور السينما والمسارح وحدوث انخفاض ملحوظ في عدد الزيجات التي تمت على مدار الاسبوعين الماضيين منذ احداث الغزو العراقي المدمر للكويت.

وكما يقول الشيخ عبد الرزاق البيه مأذون مصر القديمة احدى ضواحي القاهرة إن عدد الزيجات التي اجراها خلال الاسبوعين الماضيين كانت ٣ زيجات فقط بينما شهدت الفترة التي سبقت هذه الاحداث ١٠ زيجات لان موسم الصيف يعد هو موسم الزواج بالنسبة لاغلب المصريين انتظاراً للاجازات وعودة المصريين من الخارج.

ولعل الاحساس المصري بالقومية والوطنية وتطلعه لمتابعة الاحداث اولاً بأول لم يقتصر على فئة المثقفين والمتعلمين فقط بل امتد الى الفئات الاخرى الاقل تعليما واصبح امراً غريباً عندما تركب سيارة تاكسي او سيارة ميكروباص ان تجد السائق يدير مؤشر الراديو على نشرات الاخبار ويدير معك حواراً قائلاً ايه الاخبار وما هي التوقعات ويوجه انتقادات لاذعة للرئيس صدام حسين واختفت تماماً من تلك السيارة اشرطة الاغاني الهابطة.

وعندما تدخل مبنى مجمع التحرير وهو اكبر المباني الحكومية في القاهرة ويشغله العديد من المصالح والهيئات الحكومية وفيه اكثر من ١٠ آلاف موظف حكومي تجد المواطنين يتحاورون وراء مكاتبهم حول الاحداث ويتسابقون لشراء الصحف من البائع الواقف امام المبنى الذي اكد زيادة اعداد توزيع الصحف منذ الغزو العراقي بنسبة كبيرة جداً لم تحدث من قبل وانه طلب الحصول على كميات إضافية من متعهدي التوزيع الرئيسية وان فئات جديدة تشتري الصحف الآن منه لأول مرة. وفي لحد مقاهي القاهرة يرى المرء مدى التأثر على وجوه روادها من المصريين وبعض العرب وهم يشاهدون التليفزيون المصري يصور مشاهد المصريين والكويتيين العائدين والهاربين من جحيم القوات العراقية في الكويت والدموع تنهمر من عيونهم خاصة النساء بل ان الموقف كان اكثر تأثراً عندما نقل التليفزيون حواراً مع قائد الطائرة المصرية الايرباص التي تم احتجازها في الكويت عقب وقوع الاحداث عندما لم يتمالك نفسه وكاد يبكي من هول الأحداث التي تعرض لها هو وافراد طاقم الطائرة.

اما عن مظاهر الشهامة المصرية تجاه الاسر الكويتية الموجودة في القاهرة فقد روت احدى السيدات الكويتيات ما وجدته من جانب المصريين فور اندلاع هذه الاحداث وكانت تقيم في شقة مفروشة وانتهت المدة المقررة لها فسارع صاحب الشقة لابلاغها بالاستمرار في الشقة الى حين العودة للكويت دون الحصول على الايجار الشهري وهو مبلغ كبير وبادر الى ارسال كميات من الفاكهة المصرية اليها وعرض عليها مبلغاً من المال بل ان السائق المصري الذي كان يرافق اسرتها رفض تركها وظل معهم برغم إخباره بأنهم غير قادرين على سداد أجرته اليومية.

ويكاد يجمع المصريون على ان هذه الاحداث جسدت بوضوح الوحدة الوطنية الصلبة بين كل فئات الشعب المصري الدينية والسياسية واصبح الاهتمام بتلك الاحداث يحوز اولوية متقدمة لدى المصريين على اية اهتمامات مصرية داخلية خاصة الاوضاع الاقتصادية بل ان المصريين لا يكاد يشعرون حالياً بالازمة الاقتصادية.

ويقول الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وامين شباب الحزب الوطني الديمقراطي في القاهرة ان هذا الشعور من جانب الشعب المصري ليس غريباً فهو شعب حساس بطبعه ولديه درجة عالية من الوعي الوطني والقومي وهناك ارتباط وثيق بين الشعب وقياداته وكم كان الشعب سعيداً ومفتخراً عندما اعلن الرئيس مبارك في بيانه قبل القمة العربية انه يقدر الرأي العام في بلده ولا يمكن تجاهله وابرز هذا القول السمات الرئيسية لحكم الرئيس مبارك الذي يستند للرأي العام في قراراته واجراءاته.



كويتيون في القاهرة يتظاهرون ضد الغزو العراقي

الحكومة السعودية تواصل دعمها المالي للجامعة الاسلامية العالمية في باكستان

اسلام اباد ـ واس

قدمت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تبرعا ماليا للجامعة الاسلامية العالمية في باكستان تعزيزاً للنشاطات التعليمية للجامعة ودورها على مستوى العالم الاسلامي.

وقد تسلم الدعم رئيس الجامعة الدكتور حسين حامد حسان اثناء استقبال سفير المملكة في باكستان يوسف محمد مطبقاني له في اسلام اباد.

وقد اعرب رئيس الجامعة خلال المقابلة عن عميق تقديره ومنتسبي الجامعة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته لدعمها المتواصل لقضايا التعليم الاسلامي في العالم.

وقال «ان المملكة ظلت تقدم المساعدة للجامعة الاسلامية العالمية منذ تأسيسها حتى اليوم وتساهم في نفقاتها التعليمية» مشيراً الى ان الجامعة تمارس حاليا نشاطها من مجمع الملك فيصل الذي تم انشاؤه بتبرع قدره خمسة وثلاثون مليون دولار قدمته المملكة العربية السعودية في منتصف الستينات.

واوضح رئيس الجامعة الاسلامية العالمية ان المملكة ظلت تبرز رغبتها الصادقة عبر السنين في دعم التعليم والمعرفة في الدول العربية والاسلامية وفي انحاء العالم جنباً الى جنب في دعمها للعلم في المملكة.

واضاف ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وضعا العلم والمعرفة في جدول اولوياتهما دائما ويوليانه عناية خاصة مشيراً الى ما وصلت اليه المملكة في المجال التعليمي من تقدم وازدهار.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 1 September 1990 - Front Page No.2 sVol. 13 No. 4295
السبت ١٢ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/١م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٥

طلاب جامعة فلوريدا يهربون خوفاً من السفاح الرهيب

جرينسفيل - فلوريدا - ر: فر نحو نصف طلبة جامعة فلوريدا الامريكية البالغ عددهم ٣٥,٠٠٠ طالب وعادوا الى بيوتهم في ولايات اخرى بينما تكثف الشرطة جهودها للعثور على سفاح متعطش الى الدماء رددت انباء انه يقوم بتمزيق اجساد ضحاياه من طلبة الجامعة الذين بلغ عددهم حتى الآن خمسة قتلى.

واخذ طلبة جامعة فلوريدا يغادرون حرم الجامعة في جماعات. وقدر احد الاطباء النفسيين التابعين للجامعة في وقت متأخر يوم الخميس ان حوالي ٦٠ في المئة من طلبة الجامعة غادروا حرم الجامعة في عطلة نهاية الاسبوع بعد ان تم تمديد العطلة يوما اضافيا.

اما بالنسبة الى الذين بقوا فقد تهافتوا على شراء الاسلحة النارية وكلاب الحراسة المدربة، لحماية انفسهم من هجمات السفاح الرهيب.

وقال مالك متجر اسلحة انه كان يبيع عادة كل اسبوع قطعتي سلاح، اما هذا الاسبوع فقد باع ٢٠٠ قطعة، اشتراها طلاب وطالبات جامعة فلوريدا.

ويتكتم البوليس في شأن تفاصيل التحقيق في هذه الجرائم المروعة التي حدثت داخل مبنى تابع لجامعة فلوريدا في مدينة جرنيسفيل التي لم يسبق ان شهدت مثل هذه الجرائم المروعة.

وقد اقيمت امس جنازات الطلاب والطالبات القتلى وسار رفاقهم ورفيقاتهم في موكب حزين يحملون الزهور ليضعوها على مدافن الضحايا.

وقال عدد من ذوي طلاب الجامعة انهم لا يجدون تفسيرا لتمكن السفاح من دخول المبنى التابع للجامعة وارتكاب جرائمه الرهيبة من غير ان يراه احد.

ويسعى رجال الشرطة الى تجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول الاشخاص الغرباء الذين وصلوا حديثا الى مدينة جرنيسفيل، اذ قد يكون السفاح واحدا من هؤلاء. وقد سيرت ادارة الشرطة دوريات سيارة وراجلة حول جامعة فلوريدا في الشوارع التي تؤدي اليها.

طلاب وطالبات من جامعة فلوريدا في مدينة جرنيسفيل يسيرون في موكب حزين وقد حملوا اكليلاً من الزهر لوداع رفاقهم الخمسة الذين قتلهم السفاح الرهيب.
على صعيد التحقيق وزعت الشرطة صورة لرجل اسمهفيرجيل تيتش وهو من بين المشتبه بهم بأن لهم علاقة بجرائم قتل طلاب جامعة فلوريدا. (الصورة فوق)
«رويتر»

جريمة

مقتل مساعد لممثل الادعاء في نيويورك

نيويورك - ر: قالت الشرطة ان مساعدا لممثل الادعاء في منطقة برونكس في نيويورك قتل بالرصاص اثناء مغادرته متجر بقالة وهو يحمل في يده قدحا من القهوة.

واضافت الشرطة قولها ان الرجل تصادف وجوده مع المكان الخطأ والوقت الخطأ وقتل في وابل من الرصاص اطلق على المتجر من سيارة مسرعة.

وقالت ان صاحب المتجر الذي يقع بالقرب من قاعة المحكمة المحلية كان قد تشاجر مع عدة رجال قبل وقت قصير من وقوع الحادث يوم الخميس الماضي.

نكتة اليوم



في المطعم

اخذ الرجل يصرخ داخل المطعم:
- لماذا تتأخرتم في احضار الطعام. إذا لم تحضروا طلبي حالا فسوف تندمون... سنفعل ما لا يروقكم... الى ما هنالك من تهديدات.
وجاء حارس المطعم، وكان ضخم الجثة وصاح في وجه الرجل:
- ماذا ستفعل اذا لم نحضر لك الطعام؟
- سانصرف من دون ان آكل.

القارىء ميشال شلبي

صباح الخير

عنصرية أم خواجاتية

هناك ظاهرة تفرعت من احداث ازمة الكويت ولفتت نظري ونظر زميل صحافي اجنبي. والواقع انه كان هو الذي لفت انظاري اليها. ولم تكن اول مرة فعل بها ذلك. طالما حدث ان اتهمني هذا الزميل بأنني انتمي الى امة ضالعة في العنصرية والتمييز العنصري.

يقول هذا الرجل اننا نحن العرب اكثر الناس عنصرية في تعاملنا مع القوميات الاخرى، في حالات الزواج مثلا. وفي كل مرة كنت ارد عليه بما لم يعرفه او يفهمه حق الفهم.

بيد ان احداث الكويت الاخيرة اعطته مثالا جديدا لم اعرف كيف ارد عليه أو أفنده. أشار هذا الرجل الى المعاملة المختلفة التي عامل بها العراقيون القوميات المختلفة من الاجانب. فكما نعلم اسكنوا الاوربيين، وعلى الخصوص الانكليز والامريكيين في فنادق الدرجة الاولى في بغداد والكويت واطعموهم من الطعام أرقاه واطيبه. وفتحوا لهم حدائق الفنادق ومسابحها لئلا يصيبهم الملل والكسل. ودعوهم فيما بعد لمقابلة الرئيس العراقي والاستمتاع بضيافته. ما الذي حصل لابناء القوميات الاخرى من ابناء افريقيا وآسيا من هنود وفيليبينيين وسيرالانكيين وغيرهم؟

اطلعني الزميل الصحافي على تقرير عنهم تضمن افادة مهندس فيليبيني جرى اعتقاله في الكويت. لقد زج به مع مئات من الافرو اسيويين في مستودعات مظلمة، مجردة من التهوية والانارة. وتركوهم لاكثر من يوم بدون طعام، ثم ألقوا عليهم كسراً من الخبز والزاد الزهيد. وكان الماء الذي شربوه - حسب افادة ذلك المهندس - ماء آسناً عفناً.

ما الذي كان بامكاني ان اقوله للرد على ذلك أو تفسير هذه المعاملة المختلفة؟ أأقول ان الافرو آسيويين كانوا اكثر عددا من أن تتسع لهم فنادق الدرجة الاولى؟ أأقول انهم كانوا بصورة عامة من الشغالين والخدم ولا ينبغي ان تعبأ باحوالهم؟ أأقول انهم ينتمون الى دول ضعيفة لا يخافها العراق؟

الشيء الوحيد الذي كان بامكاني ان اقوله لدفع تهمة العنصرية، هو ان اخواننا من نفس عنصرنا وأمتنا شاركوا في هذه المعاناة والمعاملة من الدرجة العاشرة. المصريون ايضا عوملوا كما لو كانوا قردة جيء بها من بلاد اسند.

قلت ذلك لزميلي واضفت قائلا: كلا يا عزيزي انها ليست العنصرية بل هي عقدة الخواجات التي ثرنا ضدها وبقينا نتمسك بها.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

أفكوهة الرجل الذي شنقوه!

في اللغة العربية مترادفات كثيرة تعني الفكاهة.. منها التنكيت والتبكيت، ومنها المزحة، ومنها الملحة، ومنها النادرة، وربما كان هناك ما هو اكثر مما يعني الشيء المثير للضحك او الابتسام!! ولكن ربما كانت اول مرة تقابلني كلمة «افكوهة» لتؤدي هذا المعنى، وقد قرأتها وانا اتصفح مجلة «الف باء» العراقية، وقد لفتت نظري «الافكوهة» هذه، ولا ادري اذا كان استخدامها باللغة العربية الفصحى او باللغة العامية. وما دام الشيء بالشيء يذكر.. فان «افكوهة» عراقية اخرى لفتت نظري والصحيح انها «افكوهة» صدامية.. فنحن نكن للشعب العراقي الشقيق كل احترام. المهم انني ضمن برقيات وكالات الانباء لفت نظري ان الرئيس «صدام حسين» امر باعدام كل من تسول له نفسه. (شوف يا سيدي دقة التعبير).. امر «صدام حسين» باعدام كل من تسول له نفسه اقتحام المساكن او سرقة المتاجر او نهب المحلات.. وقالت وكالة الانباء العراقية انه قد تم القبض على ضابط عراقي سولت له نفسه سرقة احد محلات الكويت.. وقد تم اعدام الضابط المذكور وتعليق جثته في ميدان عام في الكويت.

عظيم.. وشيء رائع اعدام كل من تسول له نفسه سرقة محلات الكويت حتى يرتدع اللصوص والهجامون. ولكن ما راي الرئيس «صدام حسين» فيمن تسول له نفسه سرقة دولة باكملها.. وقتل وتشريد حكامها، وشعبها، ونهب ثروتها القومية ونقل الممتلكات العامة والشخصية بما في تلك أواني الطعام على شاحنات الى العراق. ولن اتحدث هنا عن انتهاك الحرمات، واغتصاب الحرائر، فهذا الحديث يؤلمني فوق ما اطيق! اسأل الرئيس العادل.. اذا كانت من سولت له نفسه سرقة المتاجر قد تم اعدامه وتعليق جثته في ميدان عام.. فما هو حكم سيادتكم العادل فيمن سرق دولة باكملها مع سبق الاصرار والترصد.. وفي جنح الظلام. وان القانون يشدد العقوبة في حالة سبق الاصرار والترصد. واذا كانت الجريمة تحت جنح الظلام.. وجميع هذه العناصر متوفرة في حق السيد «صدام حسين» فما هو حكم السيد «صدام حسين» على المهيب «صدام حسين» بتهمة سرقة الكويت مع توفر عناصر تشديد العقوبة؟ الذي تعلمه انه اعطى لنفسه لقب الزعيم الاوحد مكافأة على ما فعل.. او ليست هذه افكوهة على الطريقة العراقية «اسفة» الصدامية.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - وكالات الانباء: القى رجال شرطة مكافحة المخدرات في مدينة نيويورك القبض على عصابة لترويج المخدرات تضم فتيانا وفتيات تتراوح لعمارهم بين ١٥ و١٩ سنة.

وكانت قد وردت معلومات الى شرطة المكافحة مفادها انه تم في الآونة الاخيرة ترويج كميات كبيرة من مختلف انواع المخدرات في نيويورك ومنها الكوكايين والهيروين والكراك و«الإس ال دي».

وعلى الاثر اتخذت شرطة المكافحة اجراءات سرية تمكنت بنتيجتها اعتقال افراد الشبكة بينما كانوا مجتمعين في منزل احدهم وهو فتى في الخامسة عشرة اسمه روبرت سيلكمان.




سوازيلاند

صيادون يقتلون وحيد القرن النادر

سوازيلاند - ر: قال اشخاص من دعاة الحفاظ على البيئة ان صيادين قتلوا ثلاثة من حيوان وحيد القرن الابيض النادر خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في اكبر محمية لحيوانات الصيد في سوازيلاند.

وقد قتلت الحيوانات الثلاثة بالرصاص للحصول على قرونها التي تباع بمبالغ ضخمة في الشرق الاقصى حيث تعتبر من المواد المنشطة. وقد وضعت في العام الماضي مسودة قانون تنص على عقوبات صارمة للصيد المحرم الا انها لم تعرض على البرلمان بعد، بسبب الخلافات الناشبة بين اعضاء الحكومة لنفسهم حول ما اذا كان يجب منع صيد وحيد القرن ام لا.

مدريد

دلافين البحر المتوسط في خطر

مدريد - ر: قد ينذر جنوح اعداد كبيرة من الدلافين الميتة او المحتضرة على شواطىء اسبانيا المزدحمة بالمصطافين والمطلة على البحر المتوسط بحدوث كارثة بحرية كبرى.

فقد جنح الى الشواطىء ما يزيد على ١٢٠ دلفينا ميتا خلال الشهر الماضي، لكن العلماء يعتقدون ان الآلاف من الدلافين نفقت بمرض فيروس بعد ان ضعفت مناعتها نتيجة التلوث.

ورصدت طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة وصيادون اعدادا كبيرة من الدلافين الميتة طافية على سطح البحر، واظهرت الابحاث ان من بين كل مئة دلفين ينفق لا تقذف الامواج سوى ما بين واحد الى ثلاثة دلافين على الشاطىء.

كيب كانافيرال

تأجيل اطلاق المكوك كولومبيا الى الفضاء الخارجي

كيب كانافيرال - ا. ف. ب: اعلنت وكالة الفضاء الامريكية ناسا تأجيل اطلاق المكوك الفضائي الامريكي كولومبيا الذي كان متوقعا اليوم السبت بسبب خلل الكتروني طرأ على احد التلسكوبات الاربعة في مختبر الفيزياء الفلكية استرو الذي كان من المقرر ان يضعه المكوك على المدار.

وقال المتحدث باسم الوكالة الامريكية بروس بوكينجهام ان الاطلاق الذي كان تأجل ثلاثة اشهر لاسباب تقنية «ربما تم يوم الاربعاء المقبل».

وتم كشف المشكلة يوم الاربعاء. ومنذ ذلك الحين يحاول التقنيون معالجتها. وتم تحديد العطل الذي اصاب جهاز رصد اشعة اكس في علبة الكترونية زود بها التلسكوب.

وقال بوكينجهام «لسنا متأكدين جدا من الطريقة التي سنصلح بها العلبة».

اخبار الغد

«اريان» ينقل البرامج المرئية والمسموعة الى ٦٠٠ مليون اوروبي

كورو - واس: تم الليلة الماضية اطلاق صاروخ من طراز اريان الاوروبي الغربي من مركز وكالة الفضاء الاوروبية في كورو في غيانا الفرنسية.

ويحمل الصاروخ الذي امكن مشاهدته لدقيقتين قبل ان يختفي فوق ساحل امريكا الجنوبية قمرين صناعيين احدهما للاتصالات لحساب الجيش البريطاني والآخر لنقل البرامج الاذاعية المرئية والمسموعة الى ٦٠٠ مليون اوروبي.

وكان قد تم تأجيل اطلاق «اريان» بسبب بعض الصعوبات التي اعترضت انطلاقته. وتمكن الخبراء من اصلاحها أخيراً.

منافق افندي





البكاء على الاطلال

ادت الاعاصير التي اجتاحت عدة مناطق في الصين في الايام العشرة الماضية الى مقتل عدد من الاشخاص وانهيار مئات المنازل وتشريد سكانها.
وفي الصورة اعلاه تبدو امرأتان صينيتان فقدتا زوجيهما واولادهما ومنزلهما في الاعصار وهما تولولان.